أسهل طريقة لتعلم www.lisanarb.com

الإملاء

لكل المراحل

إعداد
أبراهيم شمس الدين

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

أسهل طريقة لتعليم www.lisanarb.com

الإملاء

لكل المراحل

إعداد
إبراهيم شمس الدين

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel – Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

علم العربية هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابةً، وهو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة، وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المقاصد وإيصاله إلى شخص آخر حاضراً كان أو غائباً، وبه تميّز ظاهر الإنسان على سائر الحيوان.

وتنحصر العربية في عشرة علوم، وهي: علم اللغة، علم التصريف، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، علم العروض، علم القوافي، علم النحو، علم قوانين الكتابة، علم قوانين القراءة.

وقد أجمع علماء التربية المعاصرون، على اعتبار قواعد اللغة أساساً في اكتساب المعارف والتعبير عن المعطيات الفكرية والتفاعل المستمر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته.

هذا كتاب مبسط في قواعد الإملاء العربي، وهو ما يسمّى «علم قوانين الكتابة» ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة «اللغة العربية» والتي تشمل جميع علوم اللغة العربية المذكورة آنفاً، وهذه السلسلة مؤلفة من خمسة كتب، وهي في:

1 - قواعد النحو.

2 - الإعراب.

3 - الإنشاء.

4 - تصريف الأفعال.

5 - قواعد الإملاء.

وقد قسمنا الكتاب إلى دروس، وكل درس يحتوي على:

1 - تعريف وأمثلة.

2 - النصوص.

3 - تمارين.

ونرجو أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه تعالى، ولله الكمال وحده، وهو وليّ التوفيق.

الـدرس الأول

الاسم الموصول

1- تعريف وأمثلة

الاسم الموصول هو اسم معرفة يتعيَّن المقصود منه بجملة بعده تسمّى صلة.

1 ـ تُكتَب بلام واحدة الأسماء الموصولة التالية:

ـ الذي (للمفرد المذكّر)، مثل: قرأت الكتاب الذي اشتريته.

ـ التي (للمفرد المؤنث)، مثل: جلست التي وصلت من السفر.

ـ الذِين (للجمع المذكّر)، مثل: أحترم الذين علّموني.

2 ـ تُكتَب بلامَين الأسماء الموصولة التالية:

ـ اللذان (للمثنى المذكّر)، مثل: تصافح اللذان التقيا.

ـ اللتان (للمثنى المؤنث)، مثل: جاءت اللتان تعملان معنا.

ـ اللائي (للجمع المؤنث)، مثل: رأيت اللائي يطهين الطعام.

ـ اللاتي واللواتي (لجمع المؤنث السالم)، مثل: حضرت الفتيات اللواتي (أو اللاتي) نجحن.

ـ اللّذيا (تصغير: الذي)، مثل: جاء اللّذيا نجح.

ـ اللّتيا (تصغير: التي)، مثل: جاءت اللّتيّا نجحت.

ـ اللأؤون (جمع الذي)، مثل: حضر اللاّعبون اللاؤون سيشتركون في المباراة.

ـ اللذون (جمع الذي)، مثل: جاء المعلّمون اللّذون سيعلّموننا.

ملاحظة: لا يجوز اجتماع ثلاث لامات، لذلك نحذف لامًا واحدةً عند دخول اللام على كلمة تبدأ بلامَين، مثل: اللذين للّذين نجحا جائزتان.

2- نصوص

1 ـ قلعة بعلبك

تَبْهَرُ قلعةُ بعلبكّ بمعابدها الثلاثة كلّ الذين يزورونها. فهذا معبد جوبيتير، إلٰه الآلهة، هَـٰهُنا في الوسط، ما يزال قائمًا إلى اليوم بأعمدته السّتّة الباقية. وهذا معبد فينوس الذي تهدّم، وأُعيد بناؤه من جديد. وهذا معبد باخوس الذي حافظ على أناقة نقوشه وارتفاع جدرانه. وتنتشر، هنا وهناك في أرض هذه المعابد، حجارةٌ سقطت من البناء، لا يزال النّقش فيها ظاهرًا؛ أهمّها النّقشان اللذان يجعلان رأسَي الأسدين اللذين يمثّلانهما آيةً في فنّ النحت. ما أجملَ هذه القلعةَ التي تعتبر بحقٍّ من عجائب الدنيا، ومفخرة الذين بنَوْها.

عن مبادىء اللغة بالملاحظة والتطبيق

2 ـ بساتين اللَّيمون

في مدينتنا بساتين الليمون الغَنَّاء، مُثقَلَةٌ بثمارها اللذيذة، تحيط بها البيوت المبنيّة على أحدث طراز. وقد اعتدْتُ اللَّهو بقربها، وقت اللّعب، أنا وبعضُ رفاقي الذين أُعاشرهم. وكثيرًا ما كنّا نلتقي الرّفيقات اللَّواتي تحلُو لهنّ النّزهةُ، أيضًا، بقرب هذه البساتين التي تروقُ العين، وتسرّ القلب.

أمّا التلميذان الرَّفيقان اللَّذان تخلّفا عنّا هذه المرَّة، فقد حُجِزا في المدرسة لكسلهما المستمرّ؛ ومنعهما الأُستاذُ الذي عاقبهما من الخروج

حتّى ساعة متأخّرة، علّهما يحفظان الدّرس الذي من أجله كان العقاب. ولكنّ والديهما اللَّذَيْن لم يعرفا، بادىء الأمر، سبب تأخّرهما، خافا كثيرًا، ولمّا عرفا السَّبب أثنَيا على الأُستاذ الذي اعتبراه قائمًا مقامهما، كما أثنَيا على المدرسة، بكامل أعضائها، التي تُسهِمُ في بناء جيل صالح.

الإملاء النموذجي بالملاحظة والاستقراء «بتصرّف»

3 ـ اللّســـان

كان لبعض الأساتذة تلميذٌ ذكيٌّ، يحبّه كثيرًا. وكان التلميذ يحبّ أُستاذه، ويلازمه ويخدِمُه.

ذات يومٍ، أرسل الأُستاذُ تلميذه إلى السُّوقِ، وسأله أن يشتريَ له أجودَ قطعةٍ من اللحم؛ فذهب واشترى لسانًا.

وفي اليوم التالي، أرسله إلى السوق، وسأله أن يشتريَ له أردأ قطعةٍ من اللحم؛ فذهب واشترى له أيضًا، لسانًا.

قال الأستاذ لتلميذه: «سألتك شراءَ أجود قطعةٍ من اللحم، فاشتريت لسانًا. ثمّ سألتك شراءَ أرْدَأ قطعةٍ، فاشتريت لسانًا، فلماذا فعلت ذلك»؟

قال التلميذ: «يا أُستاذي، لم أجد في جسم الإنسان قطعةً أجودَ من اللّسان، ولا قطعة أردأ من اللّسان. فاللّسان الكاذب النّمّام يؤذي الناس، ويُغْضِبُ الله. واللّسان الصادقُ المُصلحُ اللّطيف ينفعُ النّاسَ، ويُرضي الله.

عن الإملاء النموذجي بالملاحظة والاستقراء

3- تمارين

1 ـ أعطِ عنوانًا مناسبًا لكل نصٍّ من النصوص السابقة غير العنوان الأصلي الذي وُضِعَ له.

2 ـ انسخ النصّ الأول، وأشِر إلى الأسماء الموصولة فيه.

3 ـ ضع صِلة مناسبة لكل اسم موصول في مكان النقط:

ـ غلبت الذي . . . .

ـ سافرت التي . . . .

ـ حضر اللّذان . . . .

ـ أحْسِنْ إلى مَن . . . .

ـ وصلت اللتان . . . .

ـ قبض الشرطي على اللذين . . . .

ـ بكى اللاتي . . . .

4 ـ ضع كل كلمة من الكلمات التالية منعوتة باسم موصول في جملة مفيدة:

الطالبتان ـ البيت ـ القلم ـ الصديقة ـ الطلاب ـ الجنديان ـ الحاضنات ـ العمّال.

5 ـ أعطِ جملة فعلية يكون الفاعل فيها اسمًا موصولاً.

6 ـ أعطِ جملة اسمية يكون المبتدأ فيها اسمًا موصولاً.

7 ـ أعطِ جملة يكون اسم كان فيها اسمًا موصولاً.

الدرس الثانــي

الألف الملفوظة وغير المكتوبة (اسم الإشارة)

1- تعريف وأمثلة

اسمُ الإشارةِ هو اسمٌ نُشير به إلى القريب، أو المتوسط، أو البعيد من الناس والحيوانات، والأشياء، ومن الأمكنة، على الشكل التالي:

[illegible]	[illegible]	المفرد	المثنى	الجمع العاقل	جمع غير العاقل	[illegible]
القريب	المذكر	هذا	هذان	هؤلاء	هذه	هُنا
	المؤنث	هذه	هاتان	هؤلاءِ	هذه	
	المذكر	ذاكَ		أولئكَ		هُناكَ
المتوسط	المُؤنث			أولئك		
	المُذكر	ذلك			تِلْكَ	هُنالك
البعيد	المُؤنث	تِلكَ			تِلْكَ	

في اللُّغَة العربية كلمات في كل منها ألف ملفوظ بها، وغير مكتوبة. من هذه الكلمات:

* أسماءُ الإشارةِ الآتيةُ: هذا - هذه - ههُنا - أُولئكَ - هذانِ - هذين - ذلك - هؤلاءِ

* **بعضُ الأسماء والأحرف:** الله - إلهٌ - لكنَّ - لكنْ - الرَّحمنُ (إذا كانت مُعرفةً) - طه - هكذا.

2 - نصوص

1- القديم والجديد

أيٌّ من هؤلاءِ الكبارِ في هذه الأيامِ لا يتذكَّرُ عادة التَّحرُّش بالحيوانات الأليفة، والرَّكضِ وراءَ الدَّجاجةِ، وذاكَ الكلبِ، أو ذلك الأرنبِ؟ أيُّهم لا يتذكر تلك الألعابَ المتنوِّعةَ الغنيَّة: المِخْبايَة، والكِلل، و«الإكس» والبحث عن الكنزِ، وقطف بعض الثمار البريَّةِ في الغابات القريبةِ.

هذهِ الأوقاتُ التاريخيَّةُ ولَّت وأصبحَ هذا العصر عصر التلفزيون، والأشياء الأخرى... من هنا نشأت العداوة بين هذين العصرين، أو أقل بين هاتين النزعتين: نزعة القديم، ونزعة الجديد.

محمود غنيم (بتصرف)

2- التقليد والغرور

في ذلك اليومِ، قال القطُّ للعُصفورِ: «أنا أفضلُ منكَ». لَمْ يغضبِ العُصفورُ، لكنَّهُ قالَ: «لقد وهبني اللَّهُ القُدرَةَ على الطَّيرانِ، فهل تستطيعُ أن تطير مِثلي؟». قال القِطُّ: «سأُحرِّكُ ذَيلي هذا، وأُرفرفُ برجليَّ هاتين، كما تفعلُ أنتَ بِجَناحيكَ هذين».

وقبل أن يُكملَ كلامَهُ، حَاولَ الطيرانَ، فوقعَ على الأرضِ، وصاح متألِّماً.

قالَ لهُ العُصفورُ: «التَّقليد والغُرور هذان ليسا جناحينِ. فلا تَكُنْ مُقلِّداً مثل أُولئكَ المُقلدين، ولا تكن مغروراً مثل هؤلاء المَغرورينَ».

3 - تمارين

1 - ضع في الفراغ اسمَ إشارةٍ ومُشاراً إليه في كُلِّ جُملةٍ من الجمل الآتية.

- عاد .... إلى وطنِهِمْ بما اكتسبوا من معرفة.
- .... ذَواتُ الجمالِ القرويِّ الوَديع.
- كان يجذبُنا إلى البائع .... الشَّجيُّ
- .... أُفضِّلُهُما على كُلِّ الأصدقاء
- .... يُشاركن أزواجهن في الحقل.

2 - **حول اسم الإشارة في الجمل الآتية إلى المُثنى، ثم إلى الجمع.**

- هذا الشاعرُ أنشدَ أجملَ القصائدِ.
- بهذا الفلاح وأمثاله تحيا الأوطانُ.
- من يُصدِّقُ أن هذه السُّلحفاة قد سبقت هذا الأرنب؟
- تفوَّقت هذه المرأة على الرجل في الصحافة.

3 - **أَشِرْ إلى خمسةِ أشياء في صفك، مستخدماً أسماء الإشارة للقريب، والمتوسط، والبعيد في جملٍ مُفيدة مُترابطةٍ.**

4 - **استخرج أسماء الإشارة من النص رقم 2.**

5 - **في أي من الأسماء الإشارة هذه نلفظ بالألف ولا نكتبها؟**

6 - **لاحظ في النص ما يلي: لكنَّهُ - اللَّهُ...**

هل تلفظُ بالألف عندما تقرأُ هاتين الكلمتين؟ هل تكتبها؟ ماذا تستنتج؟

7- **إملاء تطبيقي**

يا اللَّهُ

مُدَّ يدكَ الطاهرة، واحْرُس هذين اليتيمينِ، وذلكَ المُشرَّدَ، وأُولئِكَ المُهجَّرين، أيُّها الرحمنُ الرَّحيمُ، اسْتَجِبْ لنا، يا إله الرَّحمة والمَحبَّةِ، أصغِ إلى ابْتهالاتنا، يا خالقَ الأرض والسَّماواتِ، ساعِدْ هؤلاء المقهورينَ الذينَ قَسا عليهمُ الدَّهرُ، فذاقوا منهُ المراراتِ.

يا ربِّ، امنحني القُوَّةَ لأبقى إلى جانبهم دائماً .

8 - **املأ الفراغَ بكلمة يلفظ بألفها ولا تُكْتبُ**

- أَنْتَ ذَكيٌّ .... أَخاك غَبيٌّ
- نحنُ لا نعبدُ إلّا ....
- هذانِ الطبيبان عالجا .... المرضى
- يُعجبني .... المُمثل الأجنبي الذي يُحسنُ إلى فُقراء بلدِهِ
- ....صديقي و.............. صديقُكَ

الدرس الثالث

الألف المكتوبة غير الملفوظ بها

1 - تعريف وأمثلة

1- تُكتبُ الألفُ، ولا يُلفظُ بها في:

- الأسماءِ المُنوَّنةِ تنوين نصبٍ، والتي يجب زيادَةُ ألفِ التنوين على آخرها: لِباساً - يوماً - حيًّا

- الأفعالِ المُتَّصلةِ بواوِ الجَماعة المُتطرِّفةِ: هَزّوا - لَمْ يستطيعوا - العبوا.

2 - نصوص

1- سبعان

كانَ في بَلدتنا رجلٌ فقيرٌ لا يَجِدُ لُقْمَةً ولا لِباساً. جَلَسَ يَوماً في سَهْرَةٍ يتحدَّثُ، فقالَ: هَجمَ عَليَّ مرَّةً سبْعانِ، وَأكلاني، فقالَ الناسُ: ولكنَّكَ لا تَزالُ حيًّا. فابتسَمَ الرَّجلُ وسَألَهُمْ: أتَعْتبِرونَ هذهِ حياةً؟ أما افترسَني سبعا الفقر والبطالة؟ رَضِيَ الجميعُ بالجَوابِ، وهَزّوا رُؤوسهُم أسفاً، وراحوا يتحدَّثون عنِ المسؤولين الذين لم يستطيعوا القضاء على هذين الوَحْشَينِ.

حنا مينه (بتصرف)

2 - الشمسُ والأرضُ

قالَ الأستاذُ: »إنَّ شمسَنا في نظامنا الشَّمسيِّ، وما يدورُ حولها من

سيّاراتٍ، ومِنْ أقمارٍ تدورُ حول السيارات، نجمٌ صغيرٌ جدًّا، إذا ما قيسَ بالنُّجومِ الهائلةِ السّابحةِ في هذا الكونِ. والحَيِّزُ الذي يَشْغَلُهُ نظامُنا الشَّمسيُّ حيِّزٌ صغيرِ جدًّا، إذا ما قيسَ بالحَيِّزِ الذي تشغلُهُ نجمةٌ هائلةٌ. . .».

وتابعَ كلامهُ قائلاً: «إنَّ الأرضَ التي نعيشُ عليها ذرَّةٌ صغيرةٌ، لا تُرى بالمرقَبِ من أقربِ نجمٍ إلينا. غَريب! نحنُ ندعو أرضنا هذهِ عالماً فسيحاً جميلاً هو مركزُ الكون!

فكيفَ يقولُ الأُستاذُ: «إنَّها ذرَّةٌ لا تُرى من أقربِ نجمٍ إلينا؟»

وتابع الأُستاذُ ليزيد من دوختنا: «إنَّ شَمْسَنا وسيّاراتها - ولا تنسوا أنّنا نعيشُ على إحدى هذه السيّارات - تَسيرُ في هذا الفضاء الفسيحِ نحوَ نجم يُسمى «واكا». وهُنا، سأَلَهُ أحدُ التلاميذ - وأرادَ النُّكتةَ - ومتى نصلُ ياَ أُستاذُ؟ ضحك الأسْتاذُ؟ وقالَ: «لَنْ نصلَ!» لا تَخف من وقعِ الاصطدامِ. . .

3 - تمارين

1 - دل في النص 2 على كلمات فيها ألف مكتوبة غير ملفوظ بها.

الدرس الرابع

الألف المقصورة والألف الممدودة
(القاعدة العامة)

1- تعريف وأمثلة

1 ـ تُكتَب الألف مقصورة في:

أ ـ الأفعال الماضية الثلاثيَّة التي تنتهي بألف أصلها ياء[1]، مثل: «بكى»، و«شوى»، و«روى»، و«سقى»:

ب ـ الأفعال الماضية فوق الثلاثي التي تنتهي بألف غير مسبوقة بياء، مثل: «اشترى»، «انزوى»، «أمْلَى».

ج ـ الأسماء الثلاثيَّة التي تنتهي بألف أصلها ياء[2]، مثل: «الأسى»، و«الرَّدى»، و«الفَتَى».

د ـ الأسماء فوق الثلاثي التي تنتهي بألف غير مسبوقة بياء، مثل: «مَلْهَى»، و«سُفْلَى»، و«مصطفى»، و«عذارى».

هـ ـ الأسماء الأعجميَّة التالية: «مُوسى»، و«عيسى»، و«بُخارى»، و«كِسرى»، و«مَتَّى».

و ـ الأسماء المبنيّة التالية: «أنَّى»، و«متى»، و«لدى»، و«الأُلى» (اسم

---

(1) انظر الدرس الخامس «الألف في آخر الفعل الثلاثي» مع النصوص والتمارين التطبيقية.

(2) انظر الدرس السادس «الألف في أواخر الأسماء» مع النصوص والتمارين التطبيقية.

•موصول بمعنى «الذين»)، و«أولى» (اسم إشارة بمعنى «أولاء»).

2 ـ تُكتَب الألف ممدودة في غير هذه المواضع السابقة[1].

2- نصوص

1 ـ المنقذ الصغير

هاج البحر هياجًا هائلاً، وثارت العاصفة ساخطة غضبى، وتلاعبت الأمواج بالمركب، فكادت تبتلعه، واستولى اليأس على الركّاب.

أمسك فتى من الركّاب حبلاً ورمى بنفسه بين الأمواج، يُغالبها وتُغالبه ورأى الرَّدى أمام عينيه مرارًا، وكلَّما خُيِّلَ إليه أنه بلغ الشاطىء، كانت الأمواج تدفعه إلى الوراء، فتؤخِّره عشرات الأمتار، وأخيرًا بعد جهاد عنيف، تمكَّن المنقذ الصغير من بلوغ الشاطىء، وربط المركب المتضعضع بأحد الصخور الكبيرة، وعلى هذا المنوال عاد الرّجاء إلى قلوب الركّاب، والأمل بالنجاة من موت كاد يكون محتومًا! أنقذ الفتى حياة رفاقه، ولكنه سقط منهوك القوى؛ يُصارِع غمرات المنون؛ حاولوا إسعافه بشتى الوسائل والعلاجات ليُبعِدوا عنه شبح الموت، على أن الموت كان أقوى منهم، فخطفه من بين أيديهم بطلاً كبيرًا من أبطال البحار.

2 ـ جـرأة طفـل

استولى الرومان على مدينة يونانية، فأعمل الجنود فيها سلبًا وتخريبًا، ثم ساقوا أهلها عبيدًا ليقتسموهم كما تُقتَسَمُ الغنائم.

أراد القائد الروماني أن يختبر الأطفال ليخصّ الضبّاط بالأذكياء منهم، فأمر كل ولد أن يكتب على صفحة جملة يختارها. فكتب أحد الأولاد: «ما

---

(1) انظر الدرسين التاليين: «الألف في آخر الفعل الثلاثي» «الألف في أواخر الأسماء» مع النصوص والتمارين التطبيقية.

أسعد أولئك الذين قضوا نحبهم في ساحة الوغى، لأنهم لم يروا ذُلَّ وطنهم».

قرأ القائد هذه الصفحة، فعجب من جرأة صاحبها وأمر بإحضاره. أقبل الغلام مرفوع الرأس، تعلو وجهه مسحة من اليأس ممزوجة بالعزّة والإباء، ووقف غير هيَّاب لِما ينتظره من عقاب.

تأمّل القائد في الغلام مليًّا ثم رَبَّت على كتفه ومدّ يده وصافحه مصافحة النّدّ للنّدّ قائلاً: «مَن أحبّ وطنه كما أحببت، وأخلَصَ له كما أخلصتَ خليقٌ أن يعيش حرًّا طليقًا! اذهب أنت حر».

عن الإملاء العربي

الدرس الخامس

الألف في آخر الفعل الثلاثي

1 - تعريف وأمثلة

تكتف الألف مقصورةً في:

- الأفعال الماضية الثلاثية إذا بقيت على حالها، أو إذا قُلبت ياءً في المُضارع، أو عندَ اتصال الفعل بضمير الرفع المتحرك:

مَشى ـــ مَشيتُ ـــ أمشي

سَعى ـــ سَعَيتُ ـــ أسعى

- الأفعال الماضية ما فوقَ الثُّلاثي التي تنتهي بألفٍ غير مسبوقةٍ بياء:

أَنْهى ـــ ارْتوى ـــ اسْتَقوى

* تُكتبُ الألفُ طويلةً في:

- الأفعالِ الماضية الثُّلاثيةِ، إذا قُلبت واواً في المُضارع، أو عندِ اتِّصالِ الفعلِ بضمير الرفع المُتحرِّك:

دَعَا ـــ دَعَوتُ ـــ أَدعو.

- الأفعال المُنتهية بألفٍ مسبوقةٍ بياءٍ:

أَحيا ـــ تَزيّا ـــ اسْتَحيا

2- نصوص

1 - حِكَم

تَخلّى يَحيى عنِ المالِ والتَّرفِ، وتَزَيّا بزيِّ النُّسّاكِ والزاهدينَ، ثُمَّ راحَ

يَكتبُ مُذَكَّراتِهِ التي اقْتطفنا منها هذه الكلماتِ:

مَنْ سعى إلى المالِ في الحياة، وهفا إلى البحبوحةِ والجاهِ، واستقوى بسُلطانِ الغنى، نَدِمَ كُلَّ النَّدَم. فالدُّنيا تُغوي بِخَيْراتِها، وتُغري بملذاتها، ولكنها لا تَرْوي قلباً مُتعطشاً إلَى السَّعادة والرَّحمة.

2 - رسالة

إخوتي الأَحبّاءَ

... لا تَحلو الحياةُ إلّا مَعكُمْ، ولا يصفو الجوُّ إلّا بحضُورِكُمْ. أَنْتُمْ زارعوا الأملِ في نفسي، وباعثوا السَّعادة في قلبي. غيرَ أنَّ الظُّروف قَضَتْ بأَنْ أَبْتعدَ عَنْكُم. فكيفَ حالُكُمْ؟ أَنا مُشْتاقٌ إلى كُلِّ واحِدٍ شوقاً عظيماً. أُكتبوا إليَّ دائماً، ولا تحرموا أخاكُم من أخباركم، بل بدِّدوا قَلقَهُ وأَثْلجوا صدرهُ بكلماتٍ منكُمْ.

لَيسَ عِندي من جديدٍ أُطلعُكُمْ عليهِ. صحتي حسنةٌ، ودُروسي جيِّدَةٌ. أمسِ زُرنا قريةً فرنسيةً ذكَّرتني بقريتنا في لُبنان، وكادَت الدُّموعُ تطفرُ من عينيَّ، فكتبتُ من فوري هذه الأسطُر القليلة لأُروح عن نفسي.

ودُمتُم إلى أخيكُم المُشتاقِ

3 - تمارين

1- استخرجِ الأفعالَ من النَّصِّ 2

2 - تأمَّل الأفعالَ التّالية: أُكتبوا - تَحرِموا - بدِّدوا - أثْلِجوا. أَلا يدلُّ الضَّميرُ «الواو» في آخرها على الجماعة؟ ما الحرفُ الواردُ بعذ هذا الضمير؟ هل تلفظُ به، هل تَكْتُبُهُ؟ متى تُزاد الألفُ غيرُ الملفوظ بها على آخر الأفعال إذنْ؟

3- علِّل كتابة الألفِ في آخر الأفعال التالية:

جَرى - أعطى - استدعى - نادى - نجا - غلا - غلى - أحيا - أبقى - غفا - رعى

4 - **علّل إضافةَ الألفِ في آخرِ الأفعالِ التّالية:**

هُم ناموا - أنْتُم لم تَغفوا - هُمْ لَنْ يَعودوا - عودوا

5 - **حَوِّل إلى المضارع:**

هُو دَنا من النَّجاح - هو رَنا إلى القَمرِ.

6 - **حوِّل إلى الجمع:**

جاءَ مُحامي الشَّركة - فلّاحُ لُبنان نَشيطٌ - زارِعُ الحَقْل سُلطانٌ.

7 - **أشر إلى واو الجماعة في الأفعال الواردة في الجمل التالية:**

هُمْ سافروا - لا تَخلو الحياةُ إلّا معكُم - أَنْتُم مُؤلفوا هذه الكُتُبِ - زوروا هذا الفقيرَ، وقَدِّموا إليهِ المَعونةَ - لَمْ تُبالوا بِنا - لَنْ تَسْلموا من الأذى.

8 - **ركّب ثلاث جمل اتصل الفعل في كل منها بواو الجماعة.**

9- **إملاء تطبيقي (1)**

زَعموا أنَّ رجُلاً قد طغى عليه بُخلُهُ، وصار مثالاً في البُخلِ، وأنَّهُ كان، إذا صارَ في يَدِهِ الدِّرهمُ، ناجى الدرهمَ كما يُناجي الحبيبُ حبيبته، ويقولُ له: «لكَ عندي أن لا تعرى ولا تضحى»، فإذا ألقى الدِّرهمَ في كيسِهِ، قالَ: أُسْكُنْ على اسمِ اللَّهِ في مكانٍ لا تُذلُّ، ولا تُزْعَجُ منهُ.

... سعى يوماً إلى السوق، وتزيّا بثيابٍ فقيرةٍ، فرأى حوّاءً قدْ رَمى على نَفسِهِ أفعى لدرهَم يأخذهُ، فدنا منهُ، وكاد أن يدفعَ الدِّرهمَ إلى الحوّاءِ، لكنَّه تراجعَ فجأةً، وهو يقولُ: أأتلِفُ شيئاً تُبذلُ فيه الرّوحُ بأكلةٍ أو شربةٍ؟ ثُمَّ عدا نحوَ أهلِهِ، وَرَدَّ الدِّرهمَ إلى كيسِهِ، وهُو يعتقدُ أنَّه نجا من شرٍّ عظيمٍ، واهتدى إلى الصِّراطِ المُستقيمِ.

الجاحظ (بتصرف)

10- إملاء تطبيقي (2)

. . . قِفوا قليلاً وانْظروا لتَعْرفوا أبناءَ لبناني:

هُمُ الفلاحون الذينَ حوَّلوا الوعرَ إلى حدائقَ وبَساتينَ.

هُمُ الرُّعاة الذين يقودون قُطْعانَهُم من وادٍ، إلى وادٍ فَتَنْمو وتَتَكاثَرُ، وَتُعطيكُم لحومها غذاءً، وصوفَها رداءً.

هُم مُرَبّو أنصابِ التّوتِ. . . هُمْ حاصِدو الزَّرع، وجامِعو الأغمار؛ هُمُ البنّاؤونَ، والفَخّارونَ، والحائكون، وصانعو الأجراس والنواقيس.

هؤلاءِ هُم السُّرج التي لا تُطفئها الرياحُ. . . هؤلاءِ هُمُ النفوس التي ترنو إلى الحقيقة والجمال والكمال. هؤلاء هُمُ الذين يغادرون لُبنان، ويتغلّبون على محيطهم أينما حلُّوا، ويجتذبون القُلوب إليهم أينما وُجدوا. . .

هؤلاءِ هُمُ لم يولدوا إلا في الأكواخ، ليموتوا في قُصور العلم والمعرفةِ.

جبران (بتصرف)

الدرس السادس

الألف في أواخر الأسماء

1 - تعريف وأمثلة

ـ تُكتَب الألف ممدودة:

1 ـ في آخر الاسم الثّلاثيّ إذا كان أصلُ هذه الألفِ واوًا. ويُعرَفُ أصل الألِف في آخر الاسم الثلاثيّ بِتَثْنِيَةِ هذا الاسم أو بجمعِهِ جمعًا مؤنّثًا سالمًا، مثل:

عصا ← عصوان ← عصوات.

خُطا ← خطوات.

2 ـ في آخرِ الاسمِ غيرِ الثّلاثيّ إذا كانت مسبوقةً بياء، مثل: قضايا ـ وصايا ـ دنيا ـ مُحيًّا ـ رؤيا.

3 ـ في أسماءِ العلمِ الأعجميَّةِ أكانت للعاقلِ أمْ لغير العاقلِ، مثل: آسيا ـ حنّا ـ إيطاليا.

يجوزُ أن نكتبَ أسماء البلدان الأعجميَّةِ بالتَّاءِ المربوطةِ إلا تلكَ التي اشتهرت بالألف، نحو: طنطا.

ـ تُكتَبُ الألفُ مقصورةً:

1 ـ في الأسماء التي أصلُ ألِفها ياء، مثل: الكرى، الوغى، الفتى، الحصى. ويُعرَفُ أصلُ الألفِ في آخرِ الاسمِ الثّلاثِيّ بتثنيةِ هذا الاسمِ أو بجمْعِهِ، مثل:

فتى ← فَتَيانِ ← فتيان.

حصى ← حصيات.

2 ـ في آخرِ الاسمِ فوقَ الثّلاثِيّ إذا لم يكنْ مسبوقًا بياءٍ، نحو: مستثنى، ملهى، مرتضى، مقهى، مستوى. وقد شذَّ اسم العلم «يحيى» تمييزًا له من الفعل «يحيا»، واسم العلم «ريى» تمييزًا له من الصفة المشبّهة «ريًا».

3 ـ في الأسماء الأعجمية، مثل: عيسى، كسرى، موسى.

ـ تُكتَبُ الألفُ مقصورةً في الحالات الآتِيَةِ:

1 ـ في الأسْماءِ المَبْنِيّةِ، مثل: أنّى، متى، الألى (اسم موصول لجمع المؤنث).

2 ـ في كلّ اسم ثلاثي على وزنِ (فُعَلْ) و(فِعَلْ) أمُفْرَدًا كان أم جمعًا، مثل: مدى، عُلى، قرى.

3 ـ في اسم العلمِ المُؤَنَّثِ فوق الثّلاثِيِّ، مثل: سلوى، سلمى.

4 ـ في جمعِ التّكسيرِ المُنْتهي بألِف، مثل: دُمى، قَتلى.

5 ـ في صفةِ أفعلِ التفضيلِ، مثل: أقصى، أقوى.

6 ـ في صفةِ المؤنّثِ التي على وزن (فُعلى ـ فَعلى)، مثل: كُبرى، عَطشى.

2- نصوص

1 ـ يوم ماطر

دعا يَحْيَى صديقَه لتناولِ الغداءِ في أحد المقاهي الجرديَّةِ. لبَّى الصَّديقُ الدَّعْوة بفرح عظيم، بعْدَ أنْ منَّى النَّفْسَ بأطْيبِ المأكولات... فكان له ما اشتهى، ولكنّ الطَّقسَ غدا عكس ما تَوَخّى، إذ ارْتَدى الكونُ ثوبًا من

الغيوم، وكسا الأرض الضَّباب، وجُنَّ جنونُ العواصفِ والرُّعودِ، وكأنَّ للسَّماءِ ثأْرًا مع الأرض. . .

فَتنادَى النَّاسُ لإنقاذ مواشيهم ومزروعاتهم من هذا الفيض العجيب. . . واسْتَوْلى الرُّعبُ على مَنْ كانَ في المقهى، فاتّخذ بعضهم الزَّوايا مراقبًا تقلّبات الطَّقْسِ السَّريعة، بينما احْتمى الآخرون في المطبخ، بعد أن أعيا البَرْدُ أجسادهم، وهدّ الخوف عزائمهم. . .

وقد سَمِعْتُ أحدَ الشيوخ، وقد تزيَّا بالوقار، يقول: لقد تجاوزْتُ الثَّمانين في هذه الدُّنيا، ولم أرَ مثل هذا التَّحوُّلِ في يومٍ واحدٍ. . . اللَّهمَّ زِدْ وبَارِكْ، إنّ الزَّرعَ لا يحيا بلا أمطارٍ.

2 ـ العدل أساس الملك

غَصَبَ أحد الوُلاة ضيعة لرجل فشكا أمره إلى الخليفة العباسي المنصور، وقال له: أصلحك الله يا أمير المؤمنين، أأذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلاً؟

قال: اضرب لي قبلها مثلاً. قال: إن الطفل إذا أصابه ما يكره يشكو إلى أُمه، ظنًّا منه أنّه لا ناصر له غيرها، فإذا ترعرع شكا إلى أبيه، لاعتقاده أن أباه أقوى من أُمه على نصرته، فإذا صار رجلاً ووقع به أمر، شكا إلى الوالي لعلمه أنه أقوى من أبيه، فإن ازداد عقله شكا إلى السلطان لعلمه أنه أقوى من جميع الناس، فإن لم يُنصِفه شكا إلى الله تعالى.

وقد نزلت بي نازلة، وليس فوقك أحد من الخلق أقوى منك، فإن أنصفتني فبِها، وإلا رفعت أمري إلى الله، إذ ليس أقوى منك إلا هو. قال: بل ننصفك، وكتب إلى واليه بأن يردّ إليه ضيعته ويهيىء له أسباب راحته ويؤمّن له شؤون معيشته.

عن المفرد العلم

3 ـ العفو عندَ المقدرة

قيل إن العرب لمّا فتحوا بلاد الأندلس، اعتدى شاب إسباني على فتى من العرب وقتله، ثم فرّ هاربًا، واتفق أن مرَّ في طريقه بحديقة على بابها رجل هرم يبلغ عمره نحو مائة سنة، فاستغاث به الشاب، فأخفاه الرجل في حجرة بالحديقة.

وبعد قليل من الزمن، حضر الناس يحملون القتيل، ووقفوا به على باب الحديقة، فتأمّله الرجل فوجده ابنه، فحزن ووقع على الأرض مغشيًّا عليه، ولكنه أخفى حزنه، وكتم غيظه وانتظر حتى دخل الليل، ثم ذهب إلى الشاب، وعرّفه أن القتيل ابنه.

فخاف وأيقن أن الرجل سيقتله، فهدّأ الرجل روعه، وأزالَ خوفه، وقال له: قد استغثت بي فأغثتك، وليس من ديني أن أنقض عهدي معك، فكن آمنًا مني، ولكن لا آمن عليك من قومي أن يقتلوك، ففرّ من هذا البلد، وانجُ بنفسك. وزوّده بألف درهم. فأثَّر هذا الوفاء، وذلك الخلق الكريم في هذا الفتى تأثيرًا شديدًا، حتى أيقن أن للإسلام فضائل لو عمل بها أهله لكانوا من أرقى أُمم الأرض.

عن المفرد العلم

3- تمارين

1 ـ علّل كتابةَ الألِفِ ممدودة أو مقصورةً في الكلمات الآتية:

الأذى ـ الجفا ـ الصّدى ـ الحصى ـ الرّضا ـ مبنى ـ مقهى ـ دنيا ـ عطايا ـ بلايا.

مثال: <u>عصا</u>: كُتِبَت الألف ممدودة لأنها في آخر الاسم الثلاثي وأصلها واو.

<u>مستشفى</u>: كُتِبَت الألف مقصورة لأنها في آخر الاسم فوق الثّلاثي، ولم تُسبَق بياء.

2 ـ اجمع الأسماءَ الآتية جَمْع تكسيرٍ:

ثنية ـ صحراء ـ عذراء ـ نيّة ـ منيّة.

3 ـ أعطِ ثلاثة أسماء ثلاثيّة تنتهي بألف ممدودة.

4 ـ أعطِ ثلاثة أسماء ثلاثيّة تنتهي بألف مقصورة.

5 ـ أعطِ ثلاثة أسماء فوق الثلاثي تنتهي بألف ممدودة.

6 ـ أعطِ ثلاثة أسماء فوق الثلاثي تنتهي بألف مقصورة.

7 ـ استخرج من الفقرة الأولى من النص الأول (مستشفى القرية) الأسماء التي تنتهي بألف وعلِّل كتابتها.

8 ـ حوِّل ما يلي إلى المثنى: المستشفى ـ المبنى ـ المولى.

9 ـ استخرج من الفقرة الأولى من النص الثاني (يوم ماطر) الأفعال الثلاثية التي تنتهي بألف وعلِّل كتابتها.

10 ـ استخرج من الفقرة الثانية من النص الثاني (يوم ماطر) الأفعال فوق الثلاثي وعلِّل كتابتها.

11 ـ علِّل كتابة الألف في الأسماء التالية: المقهى ـ الزوايا ـ الدنيا.

12 ـ ما الفرق بين (يحيى) و(يحيا).

الدرس السابع

إضافة المثنى وجمع المذكر السالم

1- تعريف وأمثلة

عندما يُضافُ المُثنى وجمعُ المُذكَّرِ السّالِمُ، تُحذفُ النونُ من دونِ زيادَةِ شيءٍ:

جاءَ زارعا الحَقلِ ـ رَأَيتُ زارِعي الحقل.

جاءَ زارعو الحقلِ ـ رَأَيتُ زارِعي الحقلِ.

2- نصوص

1 - أعداء الطبيعة

مَرَّتْ ساعتانِ، فَتَجمَّعَ كَسّارو الحجارةِ، وَلاعبو الكُرةِ، وفلاحو الأرضِ. وما إن صَمَتوا يُصغونَ، حتى تحرَّكَتْ شَفَتا الأمير، فَقالَ: «أَنْتُم أعداءُ الأرضِ والطَّبيعَةِ والإنسانِ، لقد قاومْتُمُ المُخلصينَ، فحطَّمْتُمْ لَوْحاتِ السَّماء، وشَوَّهْتُمْ ما وَهَبَكُمْ اللَّهُ مِنْ هباتٍ، وغَيَّرْتُمْ مَعالم الطَّبيعَةِ بأيدكُمُ الفانيةَ».

ميخائيل معوَّض (بتصرّف)

2- عالم الغد

إنْسانانِ في مَرْكبةِ الزَّمَنِ مُمَثِّلانِ في فيلم غَرائبيٍّ مُشوِّقٍ! والدَّهْشَةُ القُصوى أنْ تَرى الإنْسانَيْنِ يطلعان في المَرْكَبَةِ، ثُمَّ يَنطلقانِ. . . . تَمرُّ

لحظاتٌ فتُفاحاً بالشَّخْصَينِ، وهُما في زَمَنَ المُسْتَقْبَلِ البَعيدِ؛ وإذا بالمشاهدينَ يَنْسونَ الحاضِرَ وما فيه.

مُمتعٌ أنْ تَتَصوَّرَ عالَمَ الغَدِ: النّاسُ مُمَدّدونَ على الأَرائِكِ، لا شُغْلَ لَهُم سِوى الضَّغْطِ على أزْرارٍ أمامَهُمْ، ليَتَحرَّكَ أشْخاصٌ آليّون، ويقوموا مكانَهُمْ بالأعمالِ اليوميَّةِ، فيُقلِّموا أظافِرَهُمْ، ويُعَطِّروهُم، ويُسمِعوهُمُ الموسيقى التي تُريحُهُم.

وفي كلِّ بيتٍ حاسوبٌ يُؤَمِّنُ تَنَقُّلَهُم حيثُما يشاؤونَ، إذْ تَرى سائقينَ آليّين يَقودونَ تِبعاً لإشاراتِ سيرٍ مُعيَّنةٍ، فلا يُخالفون أمراً، ولا يُسبِّبون مُشكلاتٍ.

إلياس زغيب (بتصرّف)

3- تمارين

1- إملاء تطبيقي

يُروى أنَّ قِطَّيْ يوسُف الجائِعينِ دَخَلا دُكاناً من دَكاكينِ بائعي الجُبنِ، طَمَعاً بِقِطْعَةٍ يَسُدّانِ بها جوعَهُما، ولما حَصَلا على ما يبتغيانِ، وليَّا هاربينِ. غير أنَّ نجّاراً من نجّاري الحَيِّ شاهَدَهُما، فَتَرَكَ عَمَلَهُ، وَراح يَعدو وَراءهما. وما هي إلا لحَظاتٌ، حَتّى انْضمَّ إليهِ بائعا الفاكهةِ المُجاورانِ لهُ، وصيّادو السَّمَكِ، ومُنَظِّفو الشَّوارع. ولَمْ يَستَطِعِ الجَميعُ اللّحاق بالقِطَّيْنِ الفارَّيْنِ.

الدرس الثامن

التاء المربوطة والتاء القصيرة في الاسم المفرد والجمع

1 - تعريف وأمثلة

تكتب التاء قصيرة:

1 - في آخر الاسم المفرد المؤنث، إلا إذا كان ثلاثيًا ساكن الوسط: سَنَةٌ- طَاوِلةٌ- غَادَةُ- مَاجِدَةٌ.

2 - في آخر الصفة المؤنثة: جَمِيلَةٌ- طَوِيلَةٌ.

3 - في آخر جمع التكسير غير المختوم مفردة بتاء مبسوطة: قُضَاةٌ (قَاضٍ)، رُعَاةٌ (رَاعٍ)، صَيَادِلَةٌ (صَيْدَلِيٌّ)، إِخْوَةٌ (أَخٌ).

4 - في آخر اسم العلم المذكر غير الأجنبي: عَنْتَرَةُ- طَرْفَةُ- أُسَامَةُ- مُعَاوِيةُ...

تكتب تاء الاسم طويلة:

1 - في آخر جمع المؤنث السالم: مُرْشِدَاتٌ- هَادِيَاتٌ- مَرْيَمَاتٌ.

2 - في آخر الاسم الثلاثي الساكن الوسط: بِنْتٌ- بَيْتٌ- صَمْتٌ- أَنْتَ.

3 - في آخر جمع التكسير المنتهي مفرده بتاء مبسوطة: أَوْقَات (وَقت).

4 - في آخر الاسم المفرد المذكر غير الثلاثي: نَبَاتٌ- سَبَاتٌ- ثَابِتٌ- مُثَبِّتٌ- عَنْكَبُوتٌ- كِبْرِيتٌ.

5 - في آخر اسم العلم الأعجمي: بونابَرْت- مِلْكَرْتْ.

6 - في آخر الحروف والضمائر وأسماء الأفعال المنتهية بتاء: لاتَ- لَيْتَ- أَنْتِ- هَيْهَاتَ.

2 - نصوص

1 - إهمال

كَانَتْ سَمِيرَةُ تُرَاجِعُ دُرُوسَ الإِمْلَاءِ قَبْلَ الامْتِحَانِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْغَبْ في أَنْ تَصْرِفَ الوَقْتَ كُلَّهُ في المُرَاجَعَةِ، فَدَرَسَتْ بَعْضَ القَوَاعِدِ الإِمْلَائِيَّةِ المُعْطَاةِ لَهَا. وَتَمَكَّنَتْ مِنْهَا، لَكِنَّهَا أَهْمَلَتْ دَرْسَ التَّاءِ، وَمَضَتْ إِلَى اللَّهْوِ آمِلَةً أَلَّا يَتَضَمَّنَ الإِمْلَاءُ في الامْتِحَانِ كَلِمَاتٍ مَخْتُومَةٍ بِتَاءٍ، وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، خَابَ أَمَلُهَا، فَوَقَعَتْ على كَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ مُنْتَهِيَةٍ بِتَاءٍ، وَمِنْ أَبْرَزِهَا: سَنَةٌ- غَادَةٌ- قُضَاةٌ- صَيَادِلَةٌ- رَاوِيَةٌ- أُسَامَةُ- مُرْشِدَاتٌ- مَرْيَمَاتٌ- صَوْتٌ- أَصْوَاتٌ- نَبَاتٌ- عَنْكَبُوتٌ- عِفْرِيتٌ- بُونَابَرْتْ- بُيُوتَاتٌ- لَيْتَ...

2 - بَيْرُوت

ذَهَبَتْ سُعَادُ إِلَى بَيْرُوتَ مَعَ المُعَلِّمَاتِ وَالتِّلْمِيذَاتِ، فَدُهِشَتْ لَمَّا شَاهَدَتِ البِنَايَاتِ الشَّاهِقَةِ، وَالشَّوَارِعَ المُزْدَحِمَةَ بِالسَّيَّارَاتِ التي تَعْبُرُ الطُّرُقَاتِ المَطْلِيَّةَ بِالزِّفْتِ الأَسْوَدِ الثَّابِتِ فَوْقَهَا. وَتَلَفَّتَتْ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، فَلَمْ تَرَ شَجَرًا أَوْ نَبَاتًا، وَأَحَسَّتْ بِاخْتِنَاقٍ لَمْ تُحِسَّ بِمِثْلِهِ في أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ.

3 - المَدِينَةُ

وَصَلَ أَحَدُ الفِتْيَةِ إلى المَدِينَةِ ظُهْرًا، فَتَعَجَّبَ مِنْ وَفْرَةِ السَّيَّارَاتِ فِيهَا،

وَازْدِحَامِ المُشَاةِ في الشَّوَارِعِ وَالأزِقَّةِ. كَمَا أُعْجِبَ بِالنَّاسِ الذين يَرْتَدُونَ الثيابَ النظيفةَ المرتبةَ، وينتعلونَ الأحذيةَ اللماعةَ. وكانَ أبرزَ ما لفتَ الفتى المراهقَ كثرةُ النساءِ في الحوانيتِ وعلى أرصفةِ الشوارعِ العريضةِ. ولم يدرِ سببَ توقفِ أكثرهنَّ طويلًا أمامَ واجهاتِ المحالِ التجاريةِ. ولمْ يمضِ وقتٌ طويلٌ على وجودِهِ في المدينةِ حتى وصلَ إلى مكانٍ أحاطَ بهِ باعةُ أوراقِ اليانصيبِ: اليومَ السحبُ..... غدًا السحبُ ..... خذْ هَذِهِ الورقةَ.....

3 – تمارين

1 ـ ما نوع الجمع في الكلمات التالية؟ وكيف كتبت التاء في آخرها:
مُرْشِدَاتٌ- هَادِيَاتٌ- مَرْيَمَاتٌ؟

2 ـ هات كلمة ثلاثية ساكنة الوسط. كيف كتبت التاء في آخرها؟

3 ـ ما جمع الكلمات التالية: صَوْتٌ- وَقْتٌ- زَيْتٌ- أهي ساكنة الوسط؟

4 ـ هات اسمًا مفردًا مذكرًا غير ثلاثي. كيف كتبت التاء في آخره؟

5 ـ هات اسم علم أعجمي. كيف كتبت التاء في آخره؟

6 ـ علل كتابة التاء في أواخر الأفعال الواردة في النص 2 .

7 ـ استخرج من النص 2 الأسماء المجموعة جمع مؤنث سالمًا، ولاحظ كتابة التاء في أواخرها.

8 ـ كم حرفًا في الكلمة "زِفْتٌ" الواردة في النص 2 هل هي ساكنة الوسط؟ كيف كتبت التاء في آخرها؟ كيف كتبت التاء في آخر كلمة "وَقْتٍ"؟ لماذا؟ وكيف كتبت في آخر جمع هذه الكلمة؟

9 ـ لاحظ الكلمتين التاليتين: "بَيْرُوتُ"، "كِبْرِيتٌ". ما الحرف الذي يسبق التاء في آخرهما؟

10 ـ لاحظ الأسماء التالية: الثَّابِتُ- النَّبَاتُ- المَمَاتُ...

أهي في صيغة المذكر أم المؤنث؟ ألا يتركب كل اسم مذكر منها من

أكثر من ثلاثة أحرف؟

11 - علل كتابة التاء الطويلة في الكلمات التالية:

عَمْشِيتُ - زَيْتٌ - لِفْتٌ - لَفَتَ - لَفَّتَ- تَلَفَّتَ - ثَبَاتٌ - رُفَاتٌ - صَوْتٌ - أَصْوَاتٌ - صَوَّتَ - خَاشِعَاتٌ - عِفْرِيتٌ - زُيُوتٌ - صِيتٌ - ثَبْتٌ - نَابِتٌ - ثَوَابِتُ - سُكُوتٌ - سَاكِتٌ - سَكَتَ - مُهَاجِرَاتٌ - فَوَاتٌ - فَاتَ - أُخْتٌ - أَخَوَاتٌ - صَوَامِتُ - صَامِتٌ.

12 - استخرج من النص 3 الكلمات المختومة بتاء قصيرة، ثم علل كتابة هذه التاء؟

13 - علل كتابة التاء في الكلمات التالية:

قُضَاةٌ- لَيْتَ- تُفاحةٌ- صغيرةٌ- بُنَاةٌ- بَنَاتٌ- رُوَاةٌ- رِوَايَاتٌ- حُمَاةٌ- حَمَاةٌ- حَمَوَاتٌ- بِنْتٌ- تِلْمِيذَةٌ- نَشِيطَةٌ- رُعَاةٌ- بَخِيلَةٌ- مُسَافِرَاتٌ- ثُبُوتٌ- أَوْقَاتٌ- وَقْتٌ- مِئَةٌ- سَنَةٌ- حَيَاةٌ- نَجَاةٌ.

الدرس التاسع

التنـوين

1- تعريف وأمثلة

1 ـ التنوينُ هو نونٌ ساكِنةٌ في آخرِ الاسمِ تُلفَظُ ولا تُكتَبُ، ويُعَوَّضُ عنها:

ـ بضمَّتَيْنِ في حالةِ الرّفعِ، مثل: هذا طعامٌ لذيذٌ هنيءٌ.

ـ بِكسرتَيْنِ في حالةِ الجَرِّ، مثل: تمتَّعْتُ بِطَعَام لذيذٍ هنيءٍ.

ـ وبألِفٍ وفتحَتَيْنِ معًا، مثل: أكلْتُ طعامًا لذيذًا هنيئًا.

ـ أو فتحتين فقط في حالةِ النَّصبِ[1]، مثل: شربْتُ ماءً وتنشَّقْتُ هواءً.

2 ـ حَذْفُ ألفِ التَّنوينِ في حالةِ النَّصبِ:

ـ في الاسم المقصور، مثل: رأيتُ فتًى يدخلُ مستشفى.

ـ في الاسم المنتهي بتاء مربوطةٍ، مثل: شاهدْتُ طفلة مهذبة.

ـ في الاسم المسبوقَةِ همزَتُهُ بفتحَةٍ، مثل: بنى ملجأ ورأى مرفأ.

ـ في الاسم المسبوقَةِ همزتُهُ بألِفٍ ساكِنَةٍ، مثل: شاهدت سماء.

3 ـ إضافَةُ ألفِ التَّنوينِ في حالة النَّصْبِ:

ـ في الاسمِ الواقعةِ همزَتُه على نَبرَةٍ، مثل: رأى شاطئًا دافئًا.

(1) انظر الدرس التالي «تنوين الاسم المنصوب».

ـ في الاسم الواقعةِ همزتُهُ بعدَ حرفٍ ساكنٍ، مثل: تحمّل عبئًا (العبء).

ـ في الاسم الواقعةِ همزَتُهُ بعدَ ياءٍ ساكنةٍ، مثل: شربَ مَرِيئًا (المريء).

ـ باقي الحروفِ، مثل: قرأ كتابًا بعد أن أكل طعامًا شهيًّا ولذيذًا.

ملاحظة: **يكون الاسم المنوّن خاليًا من الضمير، ومن (ال) التعريف، وغير مضاف ولا ممنوعًا من الصرف.**

2- نصوص

1 ـ عصرُ الكمبيوترِ

قرأْتُ نبأً، مفادُهُ أنّ خبراءَ من أوروبا، قد أعدّوا تقريرًا حولَ تأثيرِ الكمبيوتر على البَطالةِ المُتَفَشِّيَةِ في دولِ أوروبا، ويشيرُ التّقريرُ إلى أنّ إدخالَ الكمبيوتر على هذا الشّكلِ وبهذهِ السّرعةِ في معظم مجالاتِ العملِ، قد أوجدَ قُدرةً إنتاجيّةً أكبرَ ونوعيَّةً أفضلَ، إنّما في الوقتِ ذاتِهِ خَلَق نوعًا من المشكلةِ الاجتماعيّةِ، التي أخذَتْ مدىً واسعًا، حَيَّرَ المسؤولينَ السّياسيّينَ والاقتصاديّين معًا، بحثًا عن الحلول.

2 ـ ليلة عاصفة

كنت عائدًا مساءَ إلى البيتِ، وفجأةً اكفهرَّ الجوُّ، ورأيْتُ سُحُبًا جنوبيَّةً سوداءَ قاتمةً تمرُّ في أرجاءِ السَّماءِ. وسمعْتُ قَصْفًا ورعدًا يصمُّ الآذانَ، فأحسسْتُ بأنَّ أمرًا طارئًا ورديئًا سيحدثُ. وفعلاً لم يَخِبْ ظَنِّي، فهذا ملكُ الرِّيحِ يُشمِّرُ عن ساعديْه، وينفُخُ هواءً عاصِفًا، ويبدأُ معركةً ضاريةً مع الأشجارِ، وكلِّ ما في الشَّارعِ. وسرعانَ ما خلَتِ الشَّوارعُ من المارَّة، فاخترْتُ مأوًى أمينًا واقيًا، أقضي فيه جزءًا من وقتي، ويكونُ لي دَرْءًا

وغطاءً. بدأ المطرُ يهطِلُ بطيئًا، ولكن سرعان ما انهمرَ غزيرًا، وكأنّه قوّات ردع سماويّة، تدخّلت وفصلت بين المتنازعين فأوقفت المعركة، وكأنّ شيئًا لم يكُنْ.

3 ـ نجوم الأفلاكِ

أمّا تلك النجومُ فهي كُوًى صغيرةٌ، تبدو برّاقةً في أعماقِ الكونِ، كأنَّها على سفرٍ منذ آلاف السِّنينِ، وقد قَطَعَتْ مدًى بعيدًا منذُ زمنٍ سحيقٍ. كانَتِ النجومُ هدًى للمسافر منذ أنْ حَدَّقَ الإنْسانُ إلى الأفلاكِ، فرصَدَها، وشاهدَ سماءً رحْبةً وَمُخِيفَةً في آنٍ معًا، مرتديةً رداءً داكنًا كأنَّه مُلقى على القُبَّةِ الزَّرْقَاءِ.

ولقد سَبَرَ الإنسانُ أيضًا، بحارًا مجهولَةً عميقةَ الأغوارِ، وأبصرَ الموجَ جبالاً متحرّكةً، تفتَحُ بينها أوديةً سحيقةً تُرَجِّعُ هديرَ الماءِ وكأنَّهُ صدًى لهدير رَحًى تدورُ، ساحقةُ الحنطَةَ، لتَجْعَلَها طحينًا دقيقًا.

عن ضوابط اللغة، «بتصرّف»

4 ـ ملاجىءُ العاجزين

عَلِمْتُ أنَّ جمعيَّةً خيريَّةً بَنَتْ مأوًى للعاجزين، وملجأً للأيتامِ. وقد عيَّنتُ لإدارة هذين المنزلَيْنِ فتًى جريئًا مُؤمنًا بواجِبِه. عطوفًا على المساكين. لقد حمَلَ هذا الفتى عبئًا ثقيلاً، ولكنَّهُ كان نشيطًا، مُحِبًّا لعمَلِهِ، يشتغلُ صباحًا ومساءً، لا يَفْتُرُ ولا يلين، يُتِمُّ أعمالَهُ جزءًا بعدَ جزءٍ، لئلا تتراكم عليه الأعمالُ، فيعجز عن إتمامها دُفعةً واحدةٍ.

وقد نالَ سكّانُ المَلْجَأيْنِ، تحت رعايَتِهِ، راحةً وهناءةً قلَّ نظيرُهما، وتعلَّمَ الأطفالُ فيهما عملاً يدرُّ عليهم رزقًا، يُغنيهم عن ذُلِّ السُّؤَال، لذلك كانت الدَّعواتُ بالخيرِ تنصبُّ عليه من هؤلاءِ المساكينِ الَّذين رَأَوْا مَنْ يهتَمُّ

بهم ويرعاهُم بكلِّ عطفٍ وحنانٍ، مُتَّخِذًا لِنَفْسِهِ المبدَأَ القائِلَ: ارحَمُوا مَنْ في الأرضِ يرحمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ.

عن الإملاء العربي «بتصرّف»

3- تمارين

1 ـ احذف «ال» التّعريف من الأسماء الواردة في الجُمَل الآتية، ثم اكتبها بالشَّكل المناسب:

ـ دخلْتُ المقهى، وقابلْتُ الفتى الَّذي يحملُ الحقيبةَ ويضعُ القبَّعةَ على رأسه، ويرتدي الكساء المرتَّب.

ـ عند المساءِ، أكلتُ الطعامَ الهنيءَ، وشربْتُ الماءَ المريء.

ـ سمعتُ الرَّعدَ، فدخلْتُ الملجأَ الأمينَ.

2 ـ استعمل الأسماء الآتية في جُمَلٍ مفيدةٍ على أن تكون نكرةً ومنصوبةً:

وردة ـ عُواء ـ قرية ـ مخبأ ـ صدأ ـ ملهى ـ عصا ـ قُرى.

3 ـ استخرج من النص الأول (عصر الكمبيوتر) الكلمات التي لُفِظَ في آخرها نون ساكنة ولم تكتب.

4 ـ علّل كتابة تنوين النصب في الكلمات التالية (المُستَخرَجَة من النص الثاني (ليلة عاصفة)):

عائدًا ـ طارئًا ـ هواءً ـ ضاربةً ـ ملجأً ـ مأوًى.

5 ـ علّل كتابة تنوين النّصب في الكلمات التالية (المُستَخرَجَة من النص الثالث (نجوم الأفلاك)):

كوًى ـ برّاقةً ـ مدًى ـ بعيدًا ـ سماءً.

6 ـ استخرج من النص الرابع (ملاجىء العاجزين) خمس كلمات منوّنةً تنوين نصب ولم تُزِد الألف في آخرها وعلّل ذلك.

الدرس العاشر

تنوين الاسم المنصوب

1- تعريف وأمثلة

التَّنوين في آخر الاسم المنصوب يُرسَم ألفًا زائدةً في آخر الاسم، مثل: «اشتريتُ تفّاحًا وإجاصًا وليمونًا ودرّاقًا وعنبًا وموزًا وتمرًا وتينًا»، إلاَّ في:

1 ـ الاسم المنتهي بتاء مربوطة، مثل: «شاهدتُ مدرسةً جميلةً حديثةً»، و«غرس والدي شجرةً مُثْمِرةً»، و«أكلتُ تفّاحةً ناضجةً».

أما الاسم المُنتَهي بتاء ممدودة فتُزاد فيه الألف عند تنوينه تنوين نصب، مثل: «أسمع صوتًا».

2 ـ الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف، مثل: «اشتريتُ حِذاءً وكِساءً»، و«شربتُ ماءً»، و«تنشَّقتُ هواءً مُنعشًا»، و«أسمع عُواءً ومُواءً وبُكاءً».

3 ـ الاسم المنتهي بهمزة على ألف، مثل: «سمعتُ نبأً سارًّا»، و«أخطأتُ خطأً كبيرًا»، و«بَنَتِ الحكومةُ مَلْجأً ومَخْبأً».

4 ـ الاسم المنتهي بالألف سواءً أكانت مقصورةً أم ممدودةً، مثل: «إنَّ العِلْمَ هُدًى»، و«شاهدتُ قُرًى وفتًى يحمل عصًا».

ملاحظة: إذا نُوِّنَ الاسم المنتهي بهمزة مرسومة على السَّطر تنوين نصب، فإنَّ همزته تُوصَل بالحرف الذي قبلها إذا كان هذا الحرف

يُوصَل بما بعده، مثل: «أحمل عبئًا» عبء ← عبئًا. ومثل: «أعرفُ شيئًا مهمًّا»؛ أمّا إذا كان الحرف الذي قبلها لا يُوصَل بما بعده، فإنَّها لا توصل به، مثل: «أشاهد ضوءًا في البيت». ضَوْء ← ضوءًا. جزء ← جزءًا.

والأحرف التي لا تُوصل بما بعدها ستَّة، وهي الألف، والدّال، والذال، والراء، والزّاي، والواو، ويجمعها قولك: «زُرْ ذا وُدّ».

2- نصوص

1 ـ الحَيَّةُ والنَّاطُورُ

اختَارَ النَّاطُورُ هَضْبَةً مُشْرِفَةً بَنَى عَلَيها عرزالاً عَالِيًا مُطِلاً عَلَى الوَادي. وَقَد انتَقَى لَهُ مُتَّكأً سِنْدِيَانَةً هَرِمَةً...

ويَومًا، إذ كَانَ الوَقتُ ظُهرًا، وَشَمْسُ آب اللاَّهِبَةُ قد انصَبَّتْ عَلَى الأَرْضِ انصِبابًا، ونَفَذَتْ أشِعَّتُهَا إلى قلبِ العِرْزالِ خُيُوطًا بَيْضَاءَ وَهَّاجَةً تَتَراقصُ عَلَيْها ذَرَّاتُ الغُبَارِ، شَعَرَ النَّاطُورُ كَأنَّ قُوَّةً خَفِيَّةً قَدْ سَيْطَرَتْ عَلَيْهِ، في تلكَ اللَّحظَةِ، فانتَشَلَتْهُ من قَيْلولَتِهِ انتِشالاً. ومَا هُو أن فَتَحَ عَيْنَيْهِ حتّى شَاهَدَ حَيَّةً رَقْطَاءَ سَاعِيَةً عَلَى غُصْنِ السِّنْدِيَانَةِ، وَهُوَ أحدُ عُمُدِ العِرزَالِ، وجسمُها الأمْلَسُ يَتَلَوَّى، وَكُلَّما وَقَعَ عَلَيهِ خَيطٌ شَعَّ كَقِطْعَةٍ من زُجَاجٍ مُلْقَاةٍ في التُّرابِ، وقد مَدّت لِسَانًا دَقيقًا كالإبرَةِ، وأدَارَتْ، إلى مَا حَولَها، عَيْنَين كَعَيْنَي الدّيكِ، رُكِّبَتا في رَأسٍ صَغيرٍ مُثَلَّثٍ. فَأَحَسَّ النَّاطُورُ لمَنظَرِهَا قشعريرَةً بَارِدَةً صَادِرَةً عَنِ اشمِئزازٍ لاَ عَن خَوْفٍ.

عن عَشر قصص «بتصرّف»

2 ـ حياة القطيع

علَى ضفّةِ سَاقِيَةٍ صَافِيَةِ المِياهِ، وَقَفَ فَتًى يُرَاقِبُ قطيعَهُ رَاضيًا مُطمئنًا. ها هيَ النعجاتُ تَتَقدَّمُ مُتَبَاطِئَةً، تَشْرَبُ هَانئَةً، وتَعُودُ أدراجَها مُتَمَهِّلَةً، كأنَّها

نَالَتْ جُزءًا من حَقِّهَا في الهنَاءِ والسَّعَادَةِ، إذ شَرِبَتْ مَاءً عذبًا صافيًا، يَتَدَفَّقُ بينَ تلكَ الصُّخُورِ تَدَفّقًا شهيًّا.

انتهَى القطيعُ من الشُّرب، فسَاقَهُ الراعي سوقًا بطيئًا، نحوَ ظلٍّ سنديانةٍ ضخمَةٍ، كَانَتْ، وَلاَ تَزَالُ ملعبًا للطَّيْرِ، ومَلجأً لهُ وملاَذًا ـ وهيَ تَقُومُ علَى رابيَةٍ من رُبًى كثيرَةٍ، تَنتشِرُ هُنَا وهُنَاك.

وَصَلَ القطيعُ، وانطرحَتِ الخِرَافُ والنِّعَاجُ مُتمدِّدَةً علَى بسَاطٍ أخضَرَ نَاعِمٍ، ورَاحَت تَجترُّ فترةً طويلةً لتهضمَ ما أكلَتْهُ من عُشب. بينما كَانَ الكَلْبُ يتلَفَّتُ يمينًا ويسارًا، شاعرًا أنَّ مسؤوليَّةً عظيمَةً مُلقَاةٌ على عَاتِقِهِ.

أمّا الفتَى فاستلقَى على صخرَةٍ كبيرةٍ واضعًا قُربَهُ عصًا طويلَةً يدفَعُ بها اعتدَاءً مُرتَقبًا، أو مُخَالفَةً مُتَوَقَّعَةً.

3- تمارين

1 - انسخ النص الأول (الحيّة والناطور) وضع خطًّا تحت الاسم المنصوب الذي يُرسَم آخره ألفًا.

2 - انسخ النص الثاني (حياة القطيع) وضع خطًّا تحت الاسم المنصوب الذي لا يُرسَم آخره ألفًا.

3 - ما هي الحالات التي لا يُرسَم فيها آخر الاسم المنصوب ألفًا. أعطِ أمثلة.

4 - اكتب الأسماء المنصوبة التي بين هلالين كتابة صحيحة:

أعرف (فتى) مجتهدًا، رُبّي (تربية صالحة)، لم يعرف الرسوبَ في صفوفه، لأنه لا يترك (فرصة) تذهب سُدًى، بلا منفعةٍ، ولا يترك (وقت) من دون أن يستفيد منه. فهو لا يقصد (ملهى)، ولا يرتاد (مقهى)، حتى نال الشهادة الثانوية.

جلس (يوم) في بيته يفكّر في مستقبله، وكان الوقت (مساء)، فسمع

(نبأ) مفرحًا: لقد دُعِيَ ليقدّم (مباراة) لنَيْل منحة للتخصّص في إحدى الجامعات.

أظهَرَ الفتى تفوّقًا باهرًا في هذه المباراة، فوفاءً لتفوّقه، وتقديرًا لذكائه أُعطي المنحة وبعد سنوات أصبح (طبيب) ماهرًا، فبنى (مستشفى)، يأتي إليه المرضى من كل مكان، إيمانًا بقدرته على تشخيص المرض، وإعجابًا بمهارته في وصف الدواء.

هذا جزاء مَن يتقن العمل، ويخلص له، ويقضي الأيام في طلب العُلى.

الدرس الحادي عشر

التاء في آخر الفعل
(تمييز التاءات في آخر الفعل)
(مراجعة)

1 - تعريف وأمثلة

1 - تكتب التاء طويلة في آخر الأفعال: سَكَتَ- يَسْكُتُ- اسْكُتْ.

2 - تكون التاء في آخر الفعل:

- أصلية: ثَبَتَ- مَاتَ- تَفَتَّتَ- يَمُوتُ- اسْكُتْ.

- تاء التأنيث ساكنة: فَرِحَتْ.

- تاء ضمير متحركة: فَرِحْتَ- فَرِحْتِ- فَرِحْتُ.

2 - نصوص

1 - رحلة

توقفَ القطارُ، وفُتحتْ أبوابُ القطاراتِ، فنهضتُ منْ مقعدي متعبًا. ولمَّا ترجلتُ، رأيتُ الزائرينَ مزدحمينَ على الرصيفِ، حاملينَ حقائبَ منْ كلِّ لونٍ ووزنٍ.

وبينما كنتُ أعدو إلى سيارةِ أجرةٍ تقلني إلى الفندقِ، التقيتُ زميلًا لي قادمًا إلى المحطةِ، فتعانقنا وتصافحنا، وما عدنا نعرفُ كيفَ نسكتُ، أو نثبتُ على موضوعٍ واحدٍ.

ورحتُ في سيارةٍ تنهبُ الشوارعَ نهبًا، على أرضٍ حفلتْ بتاريخِ أمةٍ وشعبٍ. وبعدَ استراحةٍ، نزلتُ إلى مطعمِ الفندقِ، فأكلتُ وتمشيتُ بمحاذاةِ شارعٍ حافلٍ بالملاهي...

ميخائيل معوض (بتصرف)

2 - عودة سمر

رجعتْ سمرُ إلى وطنِهَا بعدَ غيابٍ طويلٍ. فرحتْ بالمستقبلينَ منَ الأقاربِ والأصدقاءِ. أمضتْ يومَهَا الأولَ في ضيافتِهِم، فأحست بالبهجةِ تغمرُ قلبَهَا. وفي المساءِ، انتقلتْ إلى بيتِها المهجورِ. وقفتْ أمامَ عتبةِ بابِهِ، وسكتت. شعرتْ أنَّ شيئًا يعصرُ قلبَهَا، ثمَّ ذرفتْ دمعتينِ حارقتينِ.

في هذهِ الأثناءِ، مررتُ بها، وسلمتُ عليها، فمسحتْ دمعَهَا، ثم دخلْنَا معًا بيتَهَا المهجورَ.

3 - تمارين

1 - **كيف كتبت التاء في آخر الأفعال الواردة في النص 2؟**

2 - **أشر في النص إلى الأفعال المختومة بتاء التأنيث، وبتاء الضمير.**

3 - **هات أفعالًا تنتهي بتاء أصلية.**

الدرس الثاني عشر

التاء في آخر الاسم

1 - تعريف وأمثلة

1 - تكتب تاء الاسم طويلة:

- في الجمع المؤنث السالم: السَّيَّارَاتُ.

- في الاسم الثلاثي الساكن الوسط، وفي جمعه: وَقْتٌ- أَوْقَاتٌ.

- في الاسم المنتهي بتاء قبلها واو مد أو ياء مد: بَيْرُوتُ- كِبْرِيتٌ.

- في الاسم المذكر غير الثلاثي المأخوذ من الفعل: نَبَاتٌ- ثَابِتٌ (نَبَتَ- ثَبُتَ).

2 - تكتب التاء قصيرة:

- في الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط: مَدِينَةٌ- سَنَةٌ.

- في الصفة المؤنثة: شَاهِقَةٌ.

- في جمع التكسير الذي لا يختم مفرده بتاء طويلة: فِتْيَةٌ- أَبْنِيَةٌ- قُضَاةٌ.

وعمومًا، حيث يصح أن ينطق بها هاءً عند الوقف: الأَبْنِيَةُ الشَّاهِقَةُ.

2 - نصوص

1 - بيروت

ذهبتْ نجاةُ إلى مدينةِ بيروتَ برفقةِ فتيةٍ وفتياتٍ منْ صفِّهَا. دهشتْ لما

شاهدتْ الأبنيةَ الشاهقةَ، والشوارعَ المزدحمةَ بالسياراتِ التي تعبرُ الطرقاتِ المطليةِ بالزفتِ الأسودِ الثابتِ فوقَهَا. وتلفتَتْ في كلِّ اتجاهٍ، فلمْ تَر أشجارًا أو نباتًا، وأحستْ باختناقٍ لم تحسَّ بمثلِهِ في أيِّ وقتٍ منَ الأوقاتِ.

2 - بائعُ العلكةِ

تراهُ في أيِّ وقتٍ يقفزُ في شوارعِ بيروتَ، لا يعرفُ الثباتَ والراحةَ، بلْ ينتقلُ منْ رصيفٍ إلى رصيفٍ عارضًا عليكَ علكتَهُ.

3 - تمارين

1 - **استخرج من النص 2 الأسماء المفردة.**

2 - **ميز المذكر من المؤنث فيها.**

3 - **لاحظ الأسماء التالية: وَقْتٌ- بَيْرُوتُ- ثَبَاتٌ.**

هل هي في المفرد؟ بم ختم كل اسم منها؟ من كم كلمة يتركب الاسم الأول؟ هل هو ساكن الوسط؟ ما الحرف الذي يسبق التاء في الاسم الثاني؟ هل الاسم الثالث مذكر؟ هل هو مأخوذ من الفعل؟ إذًا، متى تكتب التاء طويلة (ممدودة، مبسوطة) في الاسم المفرد؟

4 - **لاحظ الكلمة التالية: "الرَّاحَةُ".**

هل هي اسم مفرد؟ هل هي مؤنث؟ هل يصح الوقوف عليها نطقًا بالهاء؟ (الرَّاحَهْ) إذًا، متى تكتب التاء قصيرة (مربوطة) في الاسم المفرد؟

5 - **علل كتابة التاء الطويلة (المبسوطة) في الأسماء التالية:**

زَيْتٌ - كِبْرِيتٌ - صَوْتٌ - مَمَاْت - مَوْتٌ - مَبِيتٌ - حُوتٌ - زِفْتٌ - عَنْكَبُوتٌ - ثَابِتٌ - مُثَبَّتٌ - نَابِتٌ - سُكُوتٌ - سَاكِتٌ.

6 - **علل كتابة التاء القصيرة (المربوطة) في الأسماء التالية:**

سَلِيمَةٌ - مُجْتَهِدَةٌ - سَاعَةٌ - دَقِيقَةٌ.

الدرس الثالث عشر

التاء المتصلة بالفعل

1 - تعريف وأمثلة

تكتب التاء طويلة في آخر الفعل.

2 - نص

- دراجةُ سميرة

اشترتْ أمي دراجةً جديدةً لأختِي سميرةَ، لها مقودٌ طرفاهُ مجللانِ بقطعِ المطاطِ، ودواستانِ إذا ضغطتْ عليهِمَا أدارتا الدولابَ المسننَ فشدَّ بالسلسلةِ. وهذِهِ بدورِهَا حركتْ الدولابَ الخلفيَّ الذي يدفعُ بالدراجةِ إلى الأمامِ...

فرحتْ سميرةُ بما قدمتْ أمي إليهَا، ثم ركبَتْ الدراجةَ وأخذتْ تزهو بها أمامَ رفيقاتِهَا...

3- تمارين

1 - دل في النص على الأفعال المختومة بتاء. كيف كتبت هذه التاء؟ ماذا تستنتج؟

2 - ميز التاء التي هي من أصل الفعل من التاء المتصلة بالفعل:

سَكَتَ - سَكَتَتْ - سَكَتُّ.

3 - ميز تاء التأنيث من تاء الضمير في ما يلي:

هِيَ لَعِبَتْ - أَنَا لَعِبْتُ - أَنْتِ لَعِبْتِ - أَنْتَ لَعِبْتَ.

4 - ركب ثلاثة جمل يكون الفعل في الأولى منها مختومًا بتاء أصلية، وفي الثانية بتاء التأنيث، وفي الثالثة بتاء الضمير.

الدرس الرابع عشر

تمييز نون الإناث من "نا"

1 - تعريف وأمثلة

- تكتب نون الإناث مفتوحة من دون ألف في أواخر الأفعال والأسماء والحروف:

هنَّ تحدثن إليكنَّ عن أولادهنَّ.

- يكتب ضمير المتكلم "نا" مع ألف في أواخر الأفعال والأسماء والحروف: اسألوا عنّا أصدقاءَنا وسائرَ مَنْ عَاشَرَنَا.

- إملاء تطبيقي(1)

على الرجالِ الذينَ يطمحونَ إلى الكمالِ أنْ يبذلوا جهدَهُمْ في اجتنابِ كلِّ خصلةٍ مكروهةٍ. وعلى النساءِ اللواتي يسعيْنَ إلى الكمالِ أنْ يتحلينَ أيضًا بالأخلاقِ الفاضلةِ، فيبتعدنَ عنِ الكذبِ والنفاقِ، هذينِ العيبينِ اللذينِ يلطخانِ السمعةَ الشريفةَ، والصيتَ الحسنَ. نَعَمْ، علينَا جميعًا أنْ نكونَ مهذبينَ، وأنْ نربِّي أولادَنَا أحسنَ تربيةٍ، فوطنُنَا لنْ يتقدمْ إلا إذا كنَّا مخلصينَ، عاملينَ لمصلحتهِ قبلَ مصلحتِنَا. ومهما أورثْنَا أولادَنَا منْ علمٍ، فلنْ يكونَ مجديًا إنْ لمْ يكنْ مصحوبًا بالأخلاقِ.

2 - نص

1 - وَطَنِي

أُحبُّ وطني كثيرًا، فقدْ كانَ ولا يزالُ وطنَ الحريةِ والسلامِ.

أحبُّ أشجارَهُ التي تعطينَا ألذَّ الثمارِ وأشهَاهَا.

أحبُّ رجالَهُ الذينَ يتعبونَ ويكافحونَ.

أحبُّ جنودَهُ الذينَ يدافعونَ عنْ حدودِنَا.

أحبُّ نساءَهُ اللواتي يعتنينَ بأولادِهِنَّ، ويضحِّينَ في سبيلهِمْ.

فلا تبخَلْنَّ يا أخي على وطنِكَ، ولا تَهْجُرْنَ بِلَادَكَ أَبَدًا.

3 - تمارين

1 - استخرج من النص:

- ثلاث كلمات تنتهي بنون مفتوحة أصلية (من أصل الكلمة).
- الأفعال الخمسة، ولاحظ كتابة النون الثابتة في آخرها.
- فعلًا مختومًا بنون التوكيد المشددة، وفعلًا آخر مختومًا بنون التوكيد المخففة (الساكنة).
- الأسماء والأفعال التي اتصلت بضمير المتكلم (نا)، ثم ركب جملة فيها حرف متصل بهذا الضمير.
- فعلين مضارعين مبنيين على السكون لاتصالهما بنون الإناث، ثم لاحظ كتابة نون الإناث في آخر كل فعل.

الدرس الخامس عشر

تاء المخاطبة وكاف المخاطبة

1 - تعريف وأمثلة

يتصل ضميرا المخاطبة التاء والكاف بالفعل والاسم والحرف، ويحركان بالكسر، ولا تضاف إلى آخرهما ياء.

2 - نص

أنتِ يا سميرةُ ساعدْتِ أخاكِ في غيابِ أمِّكِ، فقدمْتِ لهُ ما يحتاجُ إليهِ منْ مأكلٍ ومشربٍ. كمَا لعبتِ مَعَهُ، وما تركتِهِ لحظةً واحدةً. فأنا يا ابنْتِي مسرورةٌ منكِ كلُّ السرورِ، لأنَّكِ حللتِ محلي في غيابِي، وتصرفتِ تصرفَ الكبارِ الناضجِينَ. قدرني الله حتى أكافئَكِ على عَمَلِكِ هذا، ولا حَرَمَنِي مِنْكِ يا حَبِيبَتِي.

3 - تمارين

1 - دل في النص على الضميرين المتصلين: تاء المخاطبة، وكاف المخاطبة.

2 - لاحظ كيف كتب هذان الضميران في آخر كل كلمة، ماذا تستنتج؟

3 - ضع (تِ) أو (ةِ) أو (تي) أو (كِ) أو (كي) مكان الفراغ.

-أحب..... يا أخت..... رنا

- أغلقي يا نبيلة نافذتَ..... وافتحي نافذَ.....

- اعملي يا شقيق..... بنصيحـ..... أمـ.....

- إمشي في طريقـ..... ودعيني أمشي في طريقي.

- أنتِ ذهبـ..... إلى البيـ..... وتركتِني وحدي.

- ما أعجَبَنِي تركـ..... بيت أهلـ..... ليلًا.

4 - نص للإملاء:

- هل قرأتِ يا صديقتِي حكايةَ البطتينِ والسلحفاةِ؟ أصغِ إليها، فهي جميلةٌ:

بعدَ أنْ نضبَ الماءُ في الغديرِ، قررتِ البطتانِ السفرَ، فطلبتْ إليهما السلحفاةُ أنْ تأخذاها مَعَهُمَا. فقالتا: إننا سنأخذُكِ مَعَنَا. قالتِ السلحفاةُ: لكنَّ الأمرَ مستحيلٌ، فكيفَ السبيلُ إلى حَمْلِي؟ قالتا: نأخذُ بطرفَيْ عودٍ، وتقبضينَ بفيكِ على وَسَطِهِ، ونطيرُ بِكِ في الجوِّ، وإياكِ، إذا سمعتِ الناسَ يتكلمونَ، أن تَنْطِقِي ...

- كفِّي عن القراءةِ، فقدْ تذكرتُهَا.

- هل أعجبتْكِ؟

- إنها حقًا جميلةٌ، ولكنني لم أفهمْ لماذا اخترتِ لي هَذِهِ الحكايةَ؟ وما قصدكِ مِنْهَا؟ هل وجدتِ أنني ثرثارةٌ؟

الدرس السادس عشر

حذف الألف من ما الاستفهامية

1- تعريف وأمثلة

ـ تُحذَفُ الألفُ من (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها أحدُ أحرف الجرّ التالية: من ـ إلى ـ عن ـ على ـ في ـ الباء ـ اللام ـ حتى.

فتُكتَب هكذا: ممَّ ـ عمَّ ـ فيمَ ـ بِمَ ـ لِمَ ـ حتّام ـ إلامَ ـ علامَ.

ـ تُقلَبُ الألفُ المقصورةُ في (على ـ إلى ـ حتّى) ألفًا طويلةً؛ فتُكتبُ هكذا: علام ـ إلام ـ حتّام.

حروف الجر	ما الاستفهامية	ما الاسم الموصول
الباء	بـ + ما = بِمَ ستكتب الوظيفة؟	بـ + ما = أخبرني بما سمعت.
اللاّم	لـ + ما = لِمَ سافرت؟	لـ + ما = فرحت لما ربح.
في	في + ما = فيمَ الخصام؟	في + ما = سلني في ما لا تعلم.
مِنْ	من + ما = مِمَّ يُستخرَجُ الزّيت؟	مِنْ + ما = اشرب ممّا في الكوب.
إلى	إلى + ما = إلامَ تنظر؟	إلى + ما = أخبرني إلى ما تنظرُ.
عن	عن + ما = عمَّ تبحث؟	عن + ما = قُلْ لي عمَّا تبحث.
على	على + ما = علامَ كتبْت الوظيفة؟	على + ما = اصبر على ما أصابك.
حتّى	حتىّ + ما = حتّام تظلّ ساهرًا؟	حتّى + ما = خُذ حتّى ما أملك.

فائـدة:

إذا كانَت (ما) اسم موصول فإنها تُدغَم بحرفي الجرّ (مِنْ) و(عَنْ)، نحو: ممّا ـ عمّا، ولا تحذَفُ الألفُ منها.

وتوصلُ بـ (في) و(السين)، نحو: فيما ـ لا سيّما، ولا تُحذَفُ الألف منها.

ـ عند الإعراب يُفَكُّ الإدغام، نحو:

عمّا ← عن (حرف جر) ما (اسم موصول).

عمّ ← عن (حرف جر) ما (ما حرف استفهام).

ممّا ← من (حرف جر) ما (اسم موصول).

ممَّ ← من (حرف جر) ما (ما حرفُ استفهام).

2- نصوص

1 ـ ما حكّ جلدك مثل ظفرك

ما بالُكَ حيرانُ؟ وحتّامَ ستبقى متردّدًا قابعًا في زوايا النّسيان؟ مِمَّ تخافُ؟ ألا تعلمُ أنَّ الجبنَ أضْعَفَ دعائمَ ممالِكَ عظيمةٍ؟

عمَّ تبحثُ بينَ حطامِ نفسِكَ الجبانَةِ؟ وبِمَ تفكّر والحياةُ لا مكانَ فيها إلاّ للشّجاع المِقدام!!؟ علامَ تَتّكِلُ؟ وإلامَ تنتظرُ العونَ؟ ألا تعلمُ أنّه «ما حَكَّ جِلدَكَ مثلُ ظفرِكَ»؟.

2 ـ الثّعلب والدّيك

مرَّ الثّعلبُ بديكٍ جاثم على غصنِ شجرةٍ فحيّاه. تحيَّر الدّيكُ، ولم يُجِبْ، قالَ الثّعلبُ: «لِمَ لَا تردُّ عليَّ السَّلامَ؟ مِمَّ تخافُ»؟ قال الدّيكُ: «وأيُّ سلام، والعداوةُ بيننا قائمةٌ منذُ القديم»!. قال الثّعلبُ: «حتّامَ يملأُ الحقدُ صدرَك؟ ألاَ تعلَمُ أنَّهُ صدَرَ قرارٌ يُلغي العداوة بين الحيوانات كافّةً؟».

تعجّبَ الدّيكُ، وراح يفكّرُ في الأمرِ. وفي هذه الأثناءِ، ظهر عن بُعْدٍ غبارٌ كثيفٌ. فقالَ الثّعلبُ: «أخبرني مِنْ مركزِك العالي، مِمَّ يتصاعدُ هذا الغبارُ؟». قال الدّيكُ: «أرى عَشَرَةَ كلابٍ تعدو نحونا». فلمّا سمِعَ الثّعلبُ ذلكَ، أطلقَ ساقيه للرّيح. فصاحَ الدّيكُ: «علامَ العجلةُ؟ ولِمَ تركضُ؟» فأجابَه: «لعلَّ هذه الكلابَ لم تطَّلِعْ بعدُ على القَرارِ».

عن مبادىء اللغة بالملاحظة والتّطبيق

3 ـ مادح نفسه

قام صديقان بجولة في إحدى الغابات، وعندما أقبل المساء اقترح أحدهما العودة خوفًا من أن يدهمهما أحدُ الوحوش. فقال الثاني: ممَّا تخاف يا صديقي، وعلامَ الخوف ما دمتُ أنا معك؟ ولم يكد يتمّ كلامه حتى فاجأهما دبٌّ كبيرٌ، فقفز الذي كان يدّعي الشجاعة إلى الشجرة التي كانت قريبة منه، واختفى بين أغصانها. أما الآخر فقد استلقى على الأرض وكتمَ أنفاسه وتظاهر بالموت. واقترب منه الدّبّ وتشمّمه من فمه وأُذنيه وأنفه، ثم تركه وانصرف، لأنه ليس له ميل للّحم القديم.

وبعد قليل نزل المدّعي عن الشجرة، وسأله مازحًا: عمَّ سألك الدّبّ؟ فأجابه: لم يسألني عن شيء، وإنما قال لي: قل للمختبىء على الشجرة: إن مادح نفسه كذّاب، لا يُصَدَّق ولا يُعتَمَد عليه، فلا تكن من الذين يقولون ولا يفعلون.

عن تعلّم الإملاء وتعليمه

3- تمارين

1 ـ املأ الفراغَ بالألفاظ الآتية:

مِمَّ ـ إلام ـ علام ـ حتّام ـ بمَ ـ فيمَ ـ لِمَ.

ـ . . . . غادرْتَ الصَّفَ؟

ـ . . . . تكتب الوظيفةَ؟

ـ . . . . العجلةُ؟

ـ . . . . يُستَخرَجُ الزّيتُ؟

ـ . . . . تَنْظُر؟

ـ . . . . تنتظِرُ؟

ـ . . . . تفكّرُ؟

2 ـ اكتب ما بين قوسين بالشكل المناسب:

ـ (عن + ما) . . . . يتساءلون؟

ـ أعلم (من + ما) . . . . يُستَخرَجُ الزّيتُ.

ـ استفسرْت (عن + ما) . . . . تقرأُ.

ـ املأ الفراغ (ب + ما) . . . . يلي.

ـ (ب + ما) . . . . تزوّدُنا الشَّمسُ؟

3 ـ استخرج من النص الأول (ما حكّ جلدك مثل ظفرك) ثلاث ألفاظ، وعلّل حذف الألف من آخرها.

4 ـ دلّ في النص الأول (ما حكّ جلدك مثل ظفرك) على ما الاستفهامية الداخل عليها أحد حروف الجر.

5 ـ استخرج من النص الثاني (الثعلب والديك) ثلاث ألفاظ، وعلّل حذف الألف من آخرها.

الدرس السابع عشر

حذف همزة الوصل

1- تعريف وأمثلة

تُحذَف همزة الوصل، خطًّا، من:

أ ـ «ال» إذا دخلت عليها لام الجرّ، نحو: «قُلْ للتّلميذ أنْ يواظِبَ على عمله»، أو لام الابتداء، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

تَشُطُّ غَدًا دارُ جيرانِنا ... وَلَلدَّارُ، بَعْدَ غَدٍ، أَبْعَدُ

أو همزة الاستفهام، نحو: «آلعِلْمُ أفضلُ من المال؟» أي: هل العلم أفضل من المال؟ وقد أُدغمت همزة الاستفهام وهمزة (أل) في المدّة.

ب ـ كلمة «ابن» إذا وقعت مفردةً (غير مثنّاة وغير مجموعة) بين عَلَمَيْن، بشرط أن يكون العلم الثّاني والد الأوّل، وأن تكون «ابن» صفةً للعلم الأوَّل، وغير واقعة في أوّل السطر كِتابةً، نحو: «عُمَرُ بنُ أبي ربيعة شاعر أُمويّ مُبْدِع»، ونحو: «كان زيدُ بنُ خالد صديقًا لي». يُحذَف التنوين من الاسم إذا جاءت كلمة (ابن) بعده محذوفة الهمزة.

ج ـ من كلمة «ابنة» بالشروط نفسها التي تُشتَرَط لحذف همزة «ابن»، نحو: «زينب بْنَةُ زيد». ومنهم مَن يحوّل كلمة (ابنة) المحذوفة الهمزة إلى (بنت) فيقول: مريم بنت عمران.

د ـ من كلمة «اْسم»، وذلك إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، نحو: «أَسْمُكَ جميل؟» أو إذا كانت في البسملة الكريمة، وذلك بشرطين:

أوَّلُهما: أن تُذكَر البسملة كامِلَةً: «بِسمِ الله الرَّحمٰن الرَّحيم»، فإن ذُكِرَتْ ناقِصَةً ثَبُتَتِ الألف، نحو: «باسْمِ الله». وثانيها: أن يكون متعلَّقها من فعلٍ أو شبهه محذوفًا، فإذا ذُكِرَ المتعلَّق، ثَبُتَت، نحو: «أَتَبَرَّكُ بِاْسْمِ الله الرَّحمٰنِ الرَّحيم». وكان الكِسائيّ يحذفها إذا أُضيف الاسم إلى إحدى الصِّفات الحُسنى، نحو: «بسمِ الرَّحمٰن»، و«بسمِ الرّحيمِ».

هـ ـ من كلمة «اْسم» و«اْبن» في التّصغير، فتقول: «بُنَيّ»، و«سُمَيّ».

و ـ بعد «الفاء» و«الواو» من الأمر المهموز الفاء، نحو: «فأْكلْ» و«وأْكُلْ».

ز ـ بعد همزة الاستفهام، وهمزة التّسوية، نحو: «أَستَعْلَمْتَ عن المسألة» الأصل: «أإِسْتَعْلمْتَ عن المسألة؟»، ونحو: «أَسْمُكَ زيدٌ؟» الأصل «أإِسْمُكَ زيدٌ؟»، ونحو: «سواء عليه أحتقرته أم أكرمته».

ح ـ كلمة «ابن» و«ابنة» جوازًا إذا دخل عليهما حرف النداء «يا»، مثل يا بنَ (أو: يا ابنَ) أُختي.

ط ـ من الفعل إذا دخلت عليه أحرف المضارعة، مثل: «استخرج ← يستخرجُ».

2- نصوص

1 ـ تحيَّةً عاطرةً وبعد

كم كان فرحنا عظيمًا للنّبأ السّارّ الذي أخذ يتطايَرُ، على ألسنة النّاس،

حول مَنْ هي التي غَدَتْ شريكةً لحياتك، وعلاماتُ الاستفهام باديةٌ على وجوههم، يتساءلون فيما بينهم: «أسمها وداد؟ تلك الفتاة التي كان دائمًا يتلذّذ بلفظ اسمها كلّما سَنَحَتْ له الفرصةُ بذلك؛ أم أنّها زميلةٌ له في المدرسة. . . أَخْتيارًا اصطفاها أم ٱضطرارًا لوجوده وحيدًا في بلاد الغربة، ولتُعينه في الشدائد، وتؤنسه في خلوته، وتحبّب إليه الجِدَّ والكفاحَ، فيكون نبراسًا للمتردّدين. . .

أمّا بالنسبة إليَّ فأنا في منتهى السّعادة والفرح رغم العتب الذي سأُنبيك به: صحيح أنّي أحلم منذ زمنٍ بأنْ أراك وشريكةَ حياتك مُحاطَيْن بهالةٍ من نور، ولكنْ أسألك ألا يحقّ للصّديق أنْ يعْلَمَ، على الأقلّ، بمثل هذا الأمر مسبقًا؟ أسْتِكْبَارٌ منك هو السّبب؟ معاذَ الله! أسْتِعْجَالٌ لأمرٍ ما؟. . . ربما. . . على كلّ حالٍ، أتمنى لك حياةً هنيئةً مليئةً بالجدّ والنشاط، يسودها التفاهم والاحترام المتبادلان.

2 ـ الخــلافة

بَدَأَتِ الخلافةُ بأبي بكر الصدّيق، وكان حاكمًا عادلاً. وقد تلاه، إثْرَ وفاتِهِ، بعد عامَيْن من ولايته، عمر بن الخطّاب. وعُرِفَ عمر بعدالته ونزاهته، وحُسْن رعايته، ثم لمّا مات ابن الخطّاب، وَلِيَ أُمور الدَّولة بعده عثمان بن عفّان، الذي اشتهر بشِدَّةِ اللِّين حتّى اضطرب من أجل ذلك عهده، فذهب شهيد محبَّة الأهل وإكرامهم على حساب الرَّعيَّة.

وقد تَوَلَّى الخلافة بعد ٱبن عفّان عليّ بن أبي طالب، ٱبنُ عمّ الرسول وصهرُه، وكان على تديّن وزهد لم يُعْرَف لغيره في المسلمين. ومع ذلك فقد عجز عن تدبير شؤون الخلافةِ بنجاح، وٱسْتُشْهِدَ قتيلاً بعد أنْ خلّف ذرّيّةً من أبنائه: الحسن ٱبْنُهُ، والحسين ٱبْنُهُ أيضًا، وبنته زينب.

وبوفاة عليّ تمكَّنَ معاويةُ بن أبي سفيان من الاستيلاء، بالدّهاء والحيلة، على الخلافة؛ واستعان في إشاعة الأمن برجالات منهم زياد ابن

أبيه، الذي أكرمه وألْحقَهُ بنسبه، واستفاد من خبرته في إخضاع الخارجين على القانون.

عن الإملاء النموذجية [النموذجيّ]

3- تمارين

1 ـ **انسخ النص الأول (تحية عاطرة وبعد)، وضع خطًّا تحت الكلمات التي حُذِفَت منها همزة الوصل، وعلِّل سبب حذفها.**

2 ـ **استخرج من النص الثاني (الخلافة) خمس كلمات حُذِفَت منها همزة الوصل، وعلِّل سبب حذفها.**

3 ـ **ما هي الحالات التي تُحذَف منها همزة الوصل، أعطِ أمثلة عن كل حالة.**

4 ـ **أنشىء نصًّا مُكَوَّنًا من 10 أسطر، تتحدّث فيه عن نهاية العام الدراسي، واستعمل في النص ألفاظًا حُذِفَت منها همزة الوصل.**

الدرس الثامن عشر

حذف همزة «ابن» و«ابنة» و«اسم»

1- تعريف وأمثلة

- تُحذَف همزة «ٱبن» و«ٱبنة» في الحالات التالية:

أ - إذا دخلَ على الكلمتين حرف نداء، نحو: يا بن وليد.

حُذِفَتْ همزةُ الوصلِ من كلمةِ «ٱبن» لأنّه دخل عليها حرفُ نداءٍ، نحو: يا بنة سعاد، يا بن الأكرمين، يا بن أحمد.

ب - إذا دخل على الكلمتين همزةُ الاستفهام، نحو: أبنُ حمزة مسافرٌ؟ أبْنُكَ هنا؟ أبْنتُها مريضة؟

ج - إذا وقعتا بين اسمين علمين متّصِلَين، وكانتا صفةً للاسْمِ الذي قبلهُما، نحو: عليٌّ بنُ أبي طالب وفاطمة بنة محمّد.

حُذِفَتْ همزةُ الوصلِ من كلمةِ ٱبن (ٱبنة) لأنّها وقعَتْ بينَ ٱسمَيْنِ عَلَمَيْن، وهي صفةٌ للاســمِ الَّذي قبلَها.

- لا تُحذَفُ همزةُ الوصلِ من كلمَتيْ «ٱبن وَٱبنة»:

أ - إذا فُصِلَ بينهما وبين اسمِ العلمِ فاصلٌ، نحو: مروانُ هو ٱبنُ عبد العزيز. سعادُ هي ابنةُ زينب.

لم تُحذَفْ همزةُ الوصلِ من كلمة «ٱبن» لأنّ الضميرَ «هو» فصلَ بينها وبين الاسم الذي قبلَها.

لم تُحذفْ همزةُ الوصلِ من كلمةِ «ٱبنة» لأنّ الضميرَ «هي» فصلَ

بينَها وبين الاسمِ الّذي قبلها.

ب ـ إذا جاءتا في صيغة المثنّى، نحو: إسحٰقَ وإسماعيل ٱبنا إبراهيم. سعاد ونبيلة ٱبنتا نبيل.

لم تُحذَفْ همزةُ الوصلِ في «ٱبنا» لأنّها في صيغةِ المُثنّى.

لم تُحذَفْ همزةُ الوصل من «ٱبنتا» لأنّها في صيغة المثنّى.

ج ـ إذا وقعَتا بين ٱسمين علَمَيْن، ولم يكنِ الاسمُ الذي قبلَهما مُنَوَّنًا، وبذلكَ تكونُ الكلمتان «ٱبن» و«ٱبنة» خبرًا وليستا صفةً، نحو: نبيلُ ٱبنُ سمير. هذه نبيلةُ ٱبنةُ سعاد.

لم تُحذَفْ همزةُ الوصلِ من كلمةِ «ٱبن» لأنّها خبرٌ للاسم الّذي قبلَها.

لم تُحذَفْ همزةُ الوصلِ من كلمةِ «ٱبنة» لأنّها خبرٌ للاسمِ الّذي قبلَها.

د ـ إذا وقعتا بين علمٍ وغيرِ علم، تُعرَبُ الكلمتانِ بدلاً من الاسمِ الّذي قبلَهُما، نَحو: هذا أحمدُ ٱبنُ أُختي. رأيتُ هندًا ٱبنةَ خالتي. أنت ٱبنُ خالد. هذه ٱبنةُ سعاد.

لم تُحذَف همزة الوصل من كلمة «ٱبن» و«ٱبنة» لأنهما وقعتا بين اسم علمٍ وغيرِ علمٍ.

ـ تُحذَف همزة الوصل من كلمة اسم:

أ ـ إذا كُتِبَت في البسملة الكاملة، مثل: بسم الله الرّحمٰن الرحيم.

أما إذا كانت البسملة غير كاملة فإن همزة الوصل لا تُحذَف من كلمة اسم، مثل: «باسم الله»، «باسمه تعالى»، أو إذا كانت في غير البسملة، مثل: «باسم الله ذي الجلال والإكرام»، أو إذا كان متعلَّق الجار والمجرور «باسم» من فعل أو شبهه مذكورًا غير محذوف، مثل: «أتبرّك باسم الله الرّحمٰن الرحيم»، و«باسم الله الرحمٰن الرحيم أفتتح الجلسة».

ب ـ إذا دخل عليها همزة الاستفهام، مثل: أسمك سمير؟ أسمك نبيلة؟.

2- نصوص

1 ـ فاطمةُ ابنةُ عبدِ الملِك

أبُوها عبدُ الملِكِ بْنُ مَروان، وَزَوْجُها الخليفَةُ العادِلُ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ.

كانَ ٱبْنُ عبدِ العزيزِ شَدِيدَ الزّهْدِ في الدُّنيا، وكانَتِ ٱبْنَةُ عَبدِ الملِكِ مُطِيعةً لَهُ.

قالَ عُمَرُ بْنُ عبدِ العَزيزِ لزَوْجَتِهِ حِينَ وُلِّيَ الخِلافَةَ: «يا بْنَةَ عَبْدِ الملِكِ! أَشْتَرَيْتِ هذِهِ المُجَوْهَرَاتِ بِمالِكِ، أم ٱقْتَنَيْتِها مِنْ بيتِ مالِ المُسلمِينَ؟! أَعِيدِيها إلى بيتِ أبيكِ».

فَقالتْ فاطمَةُ ابنةُ عبدِ المَلِكِ: «ما كنتُ مُؤْثِرَةً عليكَ شَيْئًا يا بْنَ عَمّي». وَتَنازَلَتْ عَنْ كُلِّ ما تَملِكُهُ لِبَيتِ المالِ.

عن مبادىء النّحو والإملاء والخطّ

2 ـ سهرات الحَكواتي

إذا كان التّلفازُ يجمعُ النّاسَ في معظمِ السّهراتِ، أو تشدّهُم صالاتُ السّينما إليها، فإنّ النّاس قديمًا، كانوا يقضون السَّهراتِ المُمَيَّزَةَ، وهم يستمعون إلى قِصصِ أبطالِ التّاريخ العربيّ، كقصّةِ عنتر بنِ شدّاد، وعديّ بنِ رَبيعةَ الملقّبِ بالمهلهِلِ... كان «الحكواتي» يبدأُ السَّهرةَ بالتّعريفِ بٱسمِهِ، فيقولُ مثلاً: «ٱسمي سعيدُ بنُ حَمَّاد، راويةُ قِصصَ عنترَ بنِ شدّاد». فيقاطِعُه أحدُ المُستمعين، ويسأله: «أَسمُه عنترُ أمْ لقبُه؟»، فيجيبُه «الحكواتي»: «ٱسمُه عنترُ ولقبه أبو الفوارس». ويروحُ يسردُ نقلاً عن

الرّاوية نجدِ بنِ هشامٍ أخبارَ عنترَ، ويقرأُ بصوتٍ أجشّ، يتصنّعُ فيه التّأثير في المستمعين الّذين يُصْغُونَ إليه حابسي الأنفاسِ.

عن مبادىء اللّغة والملاحظة والتّطبيق

3- تمارين

1 -اكتب كلمتي (ابن) و(ابنة) بالشكل المناسب في العبارات التالية:

عمرو .... العاص ـ فاطمة .... محمد ـ زيدٌ هو .... زياد عليّ .... أبي طالب ـ زيد وعمرو .... أحمد ـ .... زيادٍ أنتَ؟ ـ جاء .... محمد ـ حَضَرَ زيادٌ .... قريتنا ـ .... فاطمة أنتِ؟

2 -اكتب كلمة (اسم) بالشكل المناسب في ما يلي:

ـ .... الله الرّحمٰن الرّحيم.

ـ .... عليٌّ؟.

ـ .... الله القدير.

ـ أُقسم .... الله الرّحمٰن الرحيم.

ـ .... الله نبتدىء عملنا.

3 - استعمل كلمة (ابن) في جملة وقد حُذِفت همزتها.

4 - استعمل كلمة (ابنة) في جملة وقد حُذِفت همزتها.

5 - استعمل كلمة (اسم) في جملة وقد حُذِفت همزتها.

6 - استخرج من النص الأول (فاطمة بنةُ عبد الملك) الأسماء التي حُذِفت منها همزة الوصل وعلّل ذلك.

7 - استخرج من النص الثاني (سهرات الحكواتي) الأسماء التي حُذِفَت منها همزة الوصل، وعلّل ذلك.

الدرس التاسع عشر

حذف اللام، والنون، والواو

1- تعريف وأمثلة

أ - حذف اللام

تُحذَف اللاّم من كل اسم أوّله لام، وعُرِّفَ بـ «ألْ» ثم دخلت عليه اللاَّم المكسورة (أي اللاّم الجارّة أو لام المُستَغاث له)، أو اللاّم المفتوحة (أي لام الابتداء، أو لام التعجّب، أو اللاّم المتزحلقة)، مثل: لَبَنٌ ← اللَّبَنُ ← للَّبَنِ، لَهْوٌ ← اللَّهو ← للَّهْو البريء ضروريّ لراحة النفس.

وتُحذَف إحدى لامي الاسم الموصول إذا كان يبتدىء بلامين ودخلت عليه اللاّم المكسورة أو اللاّم المفتوحة، مثل: اللَّذان ← للَّذين نجحا جائزة ثمينة، اللَّتان ← يا للَّتان في غنى للفقير.

ملاحظة: **إن الأسماء الموصولة التي تبدأ بلامين هي:**

- **اللذان (للمثنى المذكَّر في حالة الرفع).**
- **اللَّذين (للمثنى المذكّر في حالتي النصب والجرّ).**
- **اللّتان (للمثنى المؤنث في حالة الرفع).**
- **اللتين (للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجرّ).**
- **اللّذيا (تصغير «الذي» للمفرد المذكّر).**

ـ اللّتيا (تصغير «التي» للمفردة المؤنَّثة).
ـ اللّذون (جمع «الذي» في بعض اللهجات العربيَّة، وتُعرب إعراب جمع المذكَّر السالم، فترفَعُ بالواو، وتُنصَب وتُجرّ بالياء).
ـ اللاّؤون (جمع «الذي» في بعض اللهجات العربيَّة، وتُعرَب إعراب جمع المذكَّر السالم، فَتُرْفَعُ بالواو، وتُنصَب وتُجَرّ بالياء).
ـ اللاَّءِ (اسم موصول لجمع المؤنَّث السالم، مبني على الكسر يُعرَب حسب موقعه في الجملة).
ـ اللاّتي (اسم موصول لجمع المؤنَّث السالم، مبني على السكون، يُعرَب حسب موقعه في الجملة).
ـ اللّواتي (اسم موصول لجمع المؤنَّث السالم مبنيّ على السكون، يُعرَب حسب موقعه في الجملة).

ب- حذف النون

1 ـ تُحذَف النون من حرفيّ الجرّ: «عنْ» و«مِنْ» إذا دخلا على:

أ ـ «ما» سواءُ أكانت استفهامية، مثل: «عَمَّ تبحث؟» و«مِمَّ تخشى؟»، أو زائدة، مثل: «عمَّا قليل أعودُ»، أو اسمًا موصولاً، مثل: «عبّرت عمّا أشعر به» و«أنفقتُ ممَّا جمعته»، أو مصدرية، مثل: «عفوتُ عمّا فعلتَ». «عمّا» هنا مؤلّفة من حرف الجرّ «عنْ» و«ما» المصدرية، و«فعلت» فعل وفاعل، والمصدر المؤوّل من «ما» والجملة التي بعدها في محل جر بحرف الجر. وما اسم موصول مشترك لغير العاقل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، ومثل: «عجبت ممّا عملتَ»، «ممّا» هنا مؤلّفة من حرف الجر «مِنْ» و«ما» المصدرية، و«عملت» فعل وفاعل،

والمصدر المؤوّل من «ما» والجملة التي بعدها في محل جرّ بحرف الجر.

ب ـ «مَنْ» الاستفهامية، مثل: «عمَّنْ تَبْحَثُ؟»، و«ممَّنْ تخاف؟».

2 ـ تُحذَف النون من «إن» الشرطية إذا دخلت على:

أ ـ «ما» الزائدة، مثل قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: 23].

ب ـ «لا» النافية، مثل: «انتبه وإلا تسقط».

3 ـ تُحذَف النون من «أن» الناصبة للفعل المضارع إذا جاءت بعدها «لا» النافية، نحو: «يجب ألاَّ نتكاسَل، ومثل الآية: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23].

ملاحظتان:

1 ـ منهم مَن يُجيز عدم حذف نون «أن» الناصبة للفعل المضارع إذا جاءت بعدها «لا» النافية.

2 ـ لا تُحذَف النون من «أن» المخفَّفة من «أنَّ» الثقيلة إذا جاءت بعدها «لا» النافية، مثل: «أشهدُ أنْ لا إلـه إلاَّ الله»، وكذلك لا تُحذَف من «أن» التفسيريَّة (أو المُفَسِّرة) إذا جاءت بعدها «لا» النافية، مثل: «كتبتُ إليه أن لا يعود إلى خطئه مَرَّةً أخرى».

ج- حذف الواو

1 ـ تُحذَف الواو وجوبًا من:

أ ـ آخر الفعل المضارع (المعتلّ الآخر) المجزوم، مثل: «لم يَمْحُ الطالبُ اللوحَ».

ب ـ آخر فعل الأمر المعتَلّ الآخر، مثل: «امْحُ اللَّوحَ»، «اكسُ، يا نبيل، العريان».

ج ـ آخر اسم العلم عَمْرو (وهي زائدة أصلاً) في حالة النَّصب وإذا كان منوَّنًا، مثل: «لقيتُ عَمْرًا»، أمّا إذا كان غير منوَّن، فلا تُحذَف، مثل: «شاهدت عمرو بن زيد».

2 ـ تُحذَف الواو من كلّ كلمة اجتمعت فيها واوان أُولاهما مضمومة، مثل: «داوُد»، و«شاوُل»[1]، و«راوُل»[2]، و«هاوُن»[3]، و«راوُق»[4]، و«طاوُس»[5]، و«ناوُس»[6].

ملاحظتان:

1 ـ إن حذف الواو من الكلمة التي تجتمع فيها واوان أُولاهما مضمومة، إنَّما كان للفرار من اجتماع المِثْلَين (الواوين)، ويجوز عدم الحذف، وهذا أفضل.

2 ـ لا تُحْذف الواو من «ذَوُو»، وهو اسم ملحق بجمع المذكَّر السالم، بمعنى أصحاب، وذلك خوفًا من التباسهِ بمفرده: «ذو» (بمعنى: صاحب). كذلك لا تُحذَف من مثل «الراوون»، و«الغاوون»، و«يروون»، و«يستوون»، لأنَّ بين الواوين في مثل هذه الكلمات ونحوها فاصل مُقَدَّر هو الياء المحذوفة، والأصل: «الراويون»، و«الغاويون»، و«يرويون»، و«يستويون».

---

(1) اسم عَلَم.

(2) اسم عَلَم.

(3) هو وعاء من نحاس، أو من غيره، يُدقّ فيه البنّ، أو الدّواء، أو نحوهما.

(4) هو إناء يُرَوَّق فيه الشراب، أو المصفاة.

(5) اسم طائر جميل الرِّيش.

(6) حجر منقور تُجعَل فيه جثّة الميت.

2- نصوص

1 ـ أثـر اللسان

لِلّسانِ تأثيرٌ على السَّامِعينَ. فللسّامعينَ في ذلكَ وجهةُ نَظرٍ. فَهُم يَعْتَرِفُونَ لِلَّبِيبِ الحاذِقِ بحُسْنِ كَلاَمِهِ، وحَلاَوَةِ لِسَانِهِ، وإنْ ظَهَرَ فقيرَ الحالِ، ولا يَهتَمُّونَ لِلّبَاسِ الحَسَنِ أو للمَنْظَرِ الجميلِ. وهُمْ يُقِرّونَ أنَّ لِلّيَاقَةِ وللّبَاقَةِ دورَهُمَا، وكلُّ مَنْ يَبْتَعِدُ عن الأُصُولِ الاجتماعيَّةِ يُبْعِدُهُ المجتمَعُ عنهُ، فيلزمُهُ لِلحاقِ بِمَنْ سَبَقُوهُ، أعوامٌ وأيَّامٌ كثيرَةٌ لا يُمكِنُهُ تجاوُزُهَا للتَّعويضِ عن الأمورِ الَّتي فاتَتْهُ.

وكم سَخِرَ النَّاسُ، وبعدُوا عن الَّذينَ لا يُقيمُونَ للقواعِدِ الاجتماعيَّة وَزنًا، وَلا لِلذَّوقِ وللحديثِ المحتَرَمِ اعتبارًا. فالإنسانُ الذي يكونُ عبدًا للّسانِ وللإرادَةِ الضَّعيفَةِ، فَلَيسَ للمُجْتَمَعِ نحوَهُ واجبٌ لا تقديرٌ!.

عن المرجع في الإملاء

2 ـ السُّكُوتُ من ذَهَب

إذَا كَان الكَلاَمُ من فضَّةٍ فالسُّكُوتُ من ذَهَبٍ، والذَّهَبُ ليسَ كالفِضَّةِ. فالفضَّةُ معدِنٌ ثَمينٌ، والذَّهَبُ مَعدِنٌ أثمَنُ من الفِضَّةِ بكَثيرٍ. ولكنَّنا بالقَوْلِ هذا نَعني أن السُّكُوتَ أفضَلُ من الكَلاَمِ، والصَّمْتَ خيرٌ مِنَ القولِ الفَارِغِ. فبالقولِ الفَارِغِ نخسَرُ صديقَنَا، وجَارَنَا، وقريبَنَا. فَلَيْسَ كالكَلاَمِ الفَارغِ مُبعِدٌ عن النّاسِ، فالمفكِّرونَ مُنذُ القَديم، قالوا: «إنَّ الإنسانَ باللُّبِّ والقَلبِ لا بالشَّكلِ فحسب» فكَم من رَجُلٍ ظَهَرَ جَميلَ المنظَرِ، يلبسُ أفخَرَ الثِّيَابِ وأغلاهَا، وعندَمَا تَكَلَّمَ خَرَجَ اللَّفْظُ من فمِهِ كالقذيفَةِ الَّتي تَقتُلُ مَن تُصيبُ، فعلينا أن نتنَبهَ لِكَلاَمِنَا، فلا نَقُول ما يجرَحُ غيرَنَا أو يُزعِجُهُ.

3 ـ ميخائيل نعيمة

ميخائيل نعيمة أديبٌ فذٌّ مُحِبٌّ للتجديد. وُلِدَ في بسكنتا وتلقّى مبادىء

العلوم في مدرسة الروس بالقرية نفسها، وأخيرًا في كليتهم في روسيا.

وبعد أن أتمّ دراسة الأدب الروسي هاجر إلى أميركا. ونال شهادة الحقوق من كلية واشنطن عام ألفٍ وتسعمائةٍ وستة عشر. وفي سنة ألفٍ وتسعمائة واثنتين وثلاثين عاد إلى مسقط رأسه في لبنان لينصرف إلى الكتابة الأدبيَّة الراقية. وممَّا اشتهر في تأليفه «الغربال» الذي تناول فيه شتّى نواحي اللغة والأدب، وحمل على كلٍّ ما هو سخيف وبليد فيهما، و«المراحل» وهو مجموعة مقالات وصف فيها الكثير من ألوان الحياة وصور المجتمع ونقد نقدًا لاذعًا كلَّ ما هو مُغايِر للإخاء والعطف والعدل والمساواة. ويجب ألاَّ ننسى ما له من المقالات والقصائد المنشورة في صحف العالم العربي أجمع. وهو لا يكتب ولا ينظم إلاَّ عندما تدفعه نفسه إلى الكتابة والنظم، كيلا يقع في التصنّع والتكلُّف. وهو بعيد كلّ البُعد عمَّا يسمّونه بالأدب اللفظي الذي يقوم على صياغة العبارات وتركيب الجُمَل واختيار الألفاظ الفارغة. وشعر نعيمة شعر غنائي ملؤه العاطفة والشعور.

عن كتاب الإملاء في اللغة العربية «بتصرّف»

4 ـ أُمّي

كلّ يومٍ يمرّ عليَّ يزيدُ فيَّ عاطفة الاحترام والإجلال والتقدير للأُمِّ التي بفضلها عشتُ في مأمَنٍ من الرذائل والدَّنايا، فما خفضت رأسي أمام أحدٍ، وما خفتُ من قويٍّ، وما ٱرتجفتُ من طاغيةٍ، وما تململتُ من صروف الدّهر، لأنَّ أُمّي علَّمتني، منذ نعومةِ أظفاري، أن أمشي في الحياة، رافع الرأس لكيلا أعيش إلاَّ أبِيًّا عزيز الجانب، وألاَّ أخضعَ إلاَّ أمام الحق والحقيقة.

أُمّي! وهل تكفي كلمةٌ، أو مقالةٌ، أو كتابٌ لتدوين كلّ ما يمكنُ أن يدَوِّنَه رجلٌ مثلي عن أُمّه؟ إنّي أُحبّها لأنّها أحبّتني، وأُدلّلها لأنّها دلّلتني حينما كنت طفلاً، وأُراعي خاطرها لأنها طالما راعت خاطري! حفظ الله لجميع الأبناءِ البَرَرةِ أمّهاتهم، وأبقاهنّ لهم ذخرًا وعونًا. فمَن أحبَّ أُمَّه

أعزّه الله، وإلاّ كان من القوم الفاسقين.

شكيب أرسلان «بتصرّف»

5 ـ لا يُصَدَّق الكَذوب وإن صَدَق

1 ـ كان لداود صديقان الأول اسمه شاول والثاني اسمه راول، خطر لداود خاطر يوم كان يرعى غنماته في تلّةٍ قريبة من البلدة.

فأخذ ينادي أصدقاءه زاعمًا أنَّ ذئبًا اعتدى على غنماته ليأكلها، فلما سمع شاول وراول نداء صديقهما داود هبًّا مسرعين لنجدة صديقهما داود، فلما وصلا التلّة شاهدا داود يضحك ضحكًا عاليًا دون أن يُبالي لأحد. رجعَ شاول وراول إلى مكانهما حيث ندما على عملهما وقرّرا عدم المثول لطلبه مرَّة ثانية.

وفي اليوم الثاني ذهب داود كعادته بصحبة غنماته إلى التلَّة، وبينما كان جالسًا جنب الشجرة إذا به يشاهد ذئبًا يفترس غنماته، فبدأ ينادي طالبًا النجدة من أصدقائه وأهل بلدته. نادى كثيرًا دون أن يمدّ أحد له يد المساعدة.

عاد داود إلى البلدة باكيًا بصحبة ما تبقّى من الغنمات سالمًا وبدأ يعاتب أصدقاءه وأهل بلدته دون أن يردّ عليه أحد. ذهب أخيرًا في طريقه نادمًا على ما فعله قائلاً:

لا يُصَدَّق الكذوب وإن صدق.

عن كتاب الإملاء في اللغة العربية

6 ـ من والد إلى ٱبنه

قال داود بن سالم لابنه شاول:

يا بُنَيَّ، ٱضحُ في الصّباحِ، وٱدْعُ ربّك مرارًا، وٱتْلُ الصلاة التي تعلّمتها منذ طفولتك، وٱشدُ مع العصافير اللاّهية بين الكروم تَغْدُ مرتاح الضمير. ٱخطُ دائمًا إلى الأمام، ولا تتراجع، وكُنْ رابطَ الجأش حيالَ كلِّ عملٍ تقومُ

به، ولا تتلكّأ في طلب ما تحتاج إليه، فإن امتنع عليك، فلا تخجلْ من مشورةِ عارفٍ، أو نصحِ نصيحٍ.

اغْلُ بتفكيرك عن كلّ ما يدنّسُ سُمعَتَكَ يَصْفُ قلبُك من أدران الخطيئة، وينتعشْ صدرُك، احْذُ حَذْوَ السَّلف الصالح تَحْيَ مرتاح البالِ، سعيدَ الحالِ، اجْلُ الهمَّ عن صدرك بقيامك بواجباتِك اليوميَّةِ تجاه نفسك وأهلك والنّاس. ارْنُ دائمًا إلى العلاء تسُدْ. ادْنُ مِنَ الكِرام، وابتعدْ عن اللّئامِ تَسْمُ في مَعارجِ الفَلاحِ. اعْفُ عنِ الضّعيف التائب، ولا تَتَنَحَّ عَنْ قَوْلِ الحقّ تَلْقَ الإكرام والتّبجيل.

عن المرجع في الإملاء

3- تمارين

1 ـ انسخ النص الأول (أثر اللسان) وضع خطًّا تحت الكلمات التي حُذِفَت منها اللاّم، وعلّل سبب حذفها.

2 ـ ما هي الحالات التي تُحذَف فيها اللام، أعطِ أمثلة.

3 ـ علّل حذف اللاّم من الكلمات التالية:

لِلّسان ـ لِلَّبيب ـ لِلّباس ـ لِلّباقة ـ لِلّياقة ـ لِلّحاق ـ لِلّذوق ـ لِلحديث ـ لله.

4 ـ انسخ النص الثاني (السكوت من ذهب) وضع خطًّا تحت الأسماء الموصولة التي تبدأ بلامين.

5 ـ متى تُحذَف النون من حرفي الجر «عَنْ» و«مِنْ»، أعطِ أمثلة.

6 ـ متى تُحذَف النون من «إن» الشرطية، أعطِ أمثلة.

7 ـ متى تُحذَف النون من «أن» الناصبة للفعل المضارع.

8 ـ انسخ النص الثالث (ميخائيل نعيمة) وضع خطًّا تحت حرفيّ الجر «عَنْ» و«مِنْ» اللذين حُذِفَت منها النون.

9 ـ انسخ النص الرابع (أُمي) وضع خطًّا تحت «مَنْ» الاستفهامية التي حذف منها النون.

10 ـ لماذا لم تُحذَف النون من الجُمَل التالية:

ـ أشهد أنْ لا إلٰه إلا الله.

ـ كتبت إليه أنْ لا يعود إلى خطئه مرةً أخرى.

11 ـ انسخ النص الخامس (لا يُصَدَّق الكذوب وإن صدق) وضع خطًّا تحت الكلمات التي حُذِفَت منها الواو.

12 ـ أنشىء جملة فيها فعل مضارع معتلّ الآخر مجزوم.

13 ـ أنشىء جملة فيها فعل أمر معتلّ الآخر.

14 ـ أنشىء جملة فيها اسم العلم عمرو في حالة النصب منوّنًا، وغير مُنَوَّن.

15 ـ لماذا حُذِفَت الواو من الكلمة التي تجتمع فيها واوان أُولاهما مضمومة.

16 ـ لماذا لا تُحَذَف الواو من «ذوو».

17 ـ لماذا لا تُحذَف الواو من الكلمات التالية:

الراوون ـ الغاوون ـ يستوون، وما أصل هذه الكلمات.

الدرس العشرون

حذف الياء من الاسم المنقوص

1- تعريف وأمثلة

الاسم المنقوص هو كل اسم ينتهي بياء أصلية غير مشدّدة مكسور ما قبلها، مثل: الراعي، الجاري، الوادي، الساقي، الثواني. وليس من الأسماء المنقوصة، مثل: ظبي، لأن ما قبل الياء ليس مكسورًا، ولا مثل: قلمي، لأن الياء غير أصلية، ولا مثل: عربيّ، لأن الياء مشدّدة. ولا تُحذَف الياء من غير الأسماء المنقوصة:

1 ـ تُحذَف الياء من آخر الاسم المنقوص غير المضاف وغير المُعَرَّف بـ «أل»، وذلك في حالتي الرفع والجرّ، ويُنَوَّن بكسرتين، وتكون علامة إعرابه الحركة المقدّرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل، مثل:

ـ سلّم مُحامٍ بارعٌ على قاضٍ عادل.

ـ هذا وادٍ عميقٌ.

ـ مررت براعٍ نشيط.

ـ جاء قاضٍ.

ـ مررت بوادٍ.

ـ أما إذا كان الاسم المنقوص مضافًا، فإن ياءه لا تُحذَف، مثل: حضر قاضي المدينة.

ـ وإذا كان الاسم المنقوص مُعَرَّفًا بـ «أل» فإن ياءه لا تُحذَف،

مثل: التقى القاضي المحامي.

ـ في حالة النصب، لا تُحذَف الياء من الاسم المنقوص، مثل: شاهدت قاضيًا ومحاميًا.

2 ـ تُحذَف الياء من آخر فعل الأمر المعتلّ الآخر بالياء، مثل:

ـ ارمِ من يدك هذا الحجر.

ـ اكوِ ثيابك جيدًا.

3 ـ تُحذَف الياء من آخر الفعل المضارع المجزوم المعتلّ الآخر بالياء، مثل:

ـ لا تبغِ على غيرك ولا تستهوِ نفسك ما عنده.

ـ مَن يؤذِ الناسَ يؤذه الناسُ.

4 ـ يجوز حذف وكتابة الياء في نداء الأسماء: (أب، أُم، ربّ، ابن عمّ، ابن أُم) المضافة إلى ياء المتكلم، مثل:

ـ يا أبي ← يا أبِ.

ـ يا أُمّي ← يا أُمِّ.

ـ يا ربّي ← يا ربِّ.

ـ يا ابن عمّي ← يا ابن عمِّ.

ـ يا ابن أُمّي ← يا ابن أُمِّ.

كذلك يجوز حذف الياء من «أبي» و«أُمّي» في النداء والاستعاضة عنها بتاء طويلة مكسورة، أو مفتوحة، أو مضمومة، مثل: يا أبتِ، يا أبتَ، يا أبتُ، يا أمَّتِ، يا أمَّتَ، يا أمَّتُ.

كذلك يجوز الجمع بين التاء والألف، فيقال: يا أبتا، يا أمّتا.

ملاحظتـان:

1 ـ إذا كان الاسم المنقوص ممنوعًا من الصرف، فإنه يُنصَب بفتحة دون تنوين

مع إبقاء يائه، وذلك إذا لم يُضَف، ولم يُعَرَّف بـ «أل»، مثل: «أُحبُّ أغانيَ جميلَةً». سواء أكان مضافًا أم غير مضاف مُعَرَّفًا بـ «أل» أم غير مُعَرَّف بها، مثل: «أُحبُّ أغانيَ الشّعب»، و«سمعت أغانيَ جميلةً»، و«أُحبُّ الأغانيَ الشعبية». وإذا لم يكن مضافًا ولا مُعرَّفًا بـ «أل» فإنه يُرفَع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة، ويُجَرّ بفتحة مقدّرة على الياء المحذوفة نيابة عن الكسرة، مثل: «سرّتني ثوانٍ قابلتك فيها»، و«سُرِرْتُ بأغانٍ شعبية».

2 ـ إذا أُضيف الاسم المنقوص إلى ياء المتكلم، فإن ياءه تُدغَم بياء المتكلم، مثل: «جاء محاميَّ» و«شاهدت محاميَّ» و«مررت بمحاميَّ». وكذلك الحال مع المثنى وجمع المذكر السالم، والملحق به إذا أُضيفت إلى ياء المتكلم في حالتي النصب والجرّ، مثل: «أحترم والديَّ»، و«حيَّيتُ معلميَّ»، و«ربطت العقدة بيديَّ»، و«مررت بمعلميَّ»، و«أُحبُّ بنيَّ»، و«لا تسألني عن عدد سِنِيَّ».

2- نصوص

1 ـ يا أهلَ خُراسانَ

يا أهلَ خُراسانَ: ألا فاعلَمُوا أنّ بُؤْرَةَ الدّينِ الإلحادُ، وأنّ سوسةَ الحُكْم الفسادُ، وهذا سَيْفِي عالٍ فوقَ رِقابِكُمْ، وهذا جَيْشِي مُرتَجٍ سفكَ دِمائِكُمْ، فإنْ كانَ بينَكُم واعٍ لِما سأقولُ، فليُرشِدْ سِواهُ، وليُبلِغْ أُمَّهُ وأباهُ بأنِّي مُبْقٍ عَلى حياتِكُمْ، بقاءَكُمْ تحتَ رايةِ المُعتَصِم راضٍ عنكُمْ، رِضاكُمْ القيام بشعائر الدّين، مُعَادٍ بكُمْ كيدَ الأعداءِ، مُعاداتَكُمْ (للخُرَّمِيَّة وبابِكِها).

2 ـ لَيَالي الجَبَلِيِّينَ

لِكَانُونَ الثَّاني لَيَالٍ مُظْلِمَةٌ بَارِدَةٌ يَستَعِدُّ لَهَا أهَالي الجَبَلِ كُلَّ الاستِعْدَادِ. فَتَراهُم، في أواخِرِ الخَرِيفِ، يَقُودُونَ مَا عِنْدَهُمْ مِن مَواشٍ وغيرها، وَيَذْهَبُونَ بِهَا إلى مَرَاعٍ قَرِيبَةٍ من أحْراجِ السِّنْدِيانِ، فَيَقْطَعُونَ الجُذُوعَ اليَابِسَةَ، وَيَحْمِلُونَها إلى بُيُوتِهِم غَيْرَ عَابِئينَ بِوُعُورَةِ الطُّرُقاتِ، وبالمَهَاوِي الَّتي تُهَدِّدُهُم كُلَّ ثَانِيَةٍ مِن

ثَواني مَسيرِهِم. فيعُودُونَ والحَناجِرُ مُمْتَلِئَةٌ بِأغانٍ كُلُّهَا حَيَاةٌ وَطَرَبٌ.

وَمَا إن يَنهَمِر الثَّلجُ، لأوَّلِ مَرَّةٍ، حَتَّى تزدَحِمَ غُرَفُ الشِّتَاءِ بِكُلِّ مُصْطَلٍ مُتَّقٍ لَسَعَاتِ البَردِ، وَقَرَصَاتِ الزَّمْهَريرِ...

وَتَتَعَدَّدُ الحَلَقَاتُ في سَهَرَاتِ الشِّتَاءِ: فَهَذَا مُنْزَوٍ مَعَ آخَرَ يَتَسارّانِ، وَذَاكَ لاَهٍ بالتَّفَرُّجِ عَلى لعبِ الوَرَقِ، وَذَلِكَ سَاهٍ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ لأيِّ شيءٍ جَارٍ حَوْلَهُ.

السَّهَرَاتُ في الجَبَلِ، بَينَ الأهلِ والأقاربِ، أفْضَلُ مِنها في مَقَاهٍ جَوُّها بعيدٌ كُلَّ البعدِ عن الإلْفَةِ والمَحَبَّةِ، فَسَهَراتُ الجَبَلِ تجديدٌ لِلروحِ الأَخَوِيَّةِ السَّائِدَةِ في مُجْتَمَعِنَا الأصيلِ بخلاف سَهَراتِ المَلاهي فَطابعُهَا غَريبٌ، وَرُوَّادُهَا لا يَهْتَمّونَ بِسوى أنفُسِهِم، وهَذا التَّصَرُّفُ دَاهِيَةٌ على المجتمعِ مِن أشَدِّ الدَّواهي.

3- تمارين

1 - علِّلْ كتابةَ الياءِ أو حذفَها من الاسمِ في الجُمَلِ الآتية:

- مررْتُ في طريقٍ مُلْتَوٍ.
- تُشرفُ القريةُ على وادٍ.
- هذا مُحامٍ بارعٌ.
- مشيْتُ في وادي الألماسِ.
- تَكْثُرُ في الرّيفِ المراعي الخِصْبَةُ، والأفاعي السّامّةُ.

2 - اجعل الاسمَ المنقوصَ المعرفةَ نكرةً في الجُمَلِ الآتية، وغيِّرْ ما يلزمُ:

- هذا القاضي عادلٌ.
- السّاعي إلى الخيرِ محمودٌ.
- هذه المقاهي مرتّبةٌ.
- زُيِّنَ البناءُ العالي.
- يُعْذَرُ السّاهي أو النَّاسي إذا أخْطأَ.

ـ لا عُذْرَ للمتمادي في الذّنبِ.

3 ـ هات اسمًا منقوصًا نكرةً من كلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية، ثمّ ضَعْهُ في جملةٍ مفيدةٍ:

بنى ـ شفى ـ جنى ـ رضي.

4 ـ ألِّفْ فِقْرَةً من بضعة أسطُرٍ تحتَ عنوان «القاضي العادلُ» مُستَعينًا بالأسماء الآتية:

قاضٍ ـ مُحامٍ ـ جانٍ ـ ساعٍ ـ جارٍ.

5 ـ استخرج من النّصّ الأول (يا أهل خراسان) كلّ اسمٍ منقوصٍ، وعلِّلْ حذفَ الياءِ من آخِرِه.

مثال: عالٍ: اسم منقوص حُذِفَت الياء في آخره لأنه نكرة وفي حالة الرفع.

6 ـ استخرج من الفقرة الأولى من النّصّ الثاني (ليالي الجبليين) كلّ اسمٍ منقوصٍ نكرةٍ، واجعلْهُ معرفةً.

نحو: ليال ← اللّيالي.

7 ـ علِّلْ حذفَ الياءِ من الأسماءِ الآتية:

مُصْطَلٍ ـ مُنْزَوٍ ـ ساهٍ ـ جارٍ.

8 ـ لماذا لم تُحذَف الياء من الاسم المنقوص «المهاوي؟».

9 ـ اشرحِ العباراتِ الآتية:

ـ تذهب به هجماتُ النّورِ.

ـ أمامَهُ وادٍ له فُوَّهَةٌ هائلةٌ.

ـ قصبٌ مشتَبِكٌ مائِلٌ.

ـ أصاخَ الرّاعي.

الدرس الحادي والعشرون

حذف حروف العلّة

1- تعريف وأمثلة

حروف العلّة هي الألف، الواو، الياء:

- يُحذَف حرف العلّة من آخر الفعل المضارع المجزوم المعتلّ الآخر، مثل:
- لا تَدْنُ من الأشرار.
- لا تَرْمِ الأقذار في الشارع.
- لا تَسْعَ للشرِّ.
- ويُحذَف حرف العلّة في آخر فعل الأمر المعتلّ الآخر، مثل:
- ابْقَ مكانك ولا تتحرك.
- امشِ في الطريق المستقيم.
- ادْنُ من الكرام.
- عندما يُحذَف حرف العلّة من آخر الفعل المضارع المجزوم المعتلّ الآخر، أو من آخر فعل الأمر المعتلّ الآخر، نضع علامةً (حركة) على الحرف الذي قبله للدلالة على الحرف المحذوف، مثل:
- أنت ترمي ← لا ترمِ (كسرة).
- أنت تدنو ← لا تدنُ (ضمة).
- أنت تبقى ← لم تبقَ (فتحة).

2- نصوص

1 ـ الطَّــائرة

. . . أَلَمْ تدرِ يا صاحِبي، بَعْدُ! أنَّ الطَّائِرَةَ رَفيقَةَ الفَضاءِ، تُعانِقُ الغُيومَ، تُسابِقُ الهَواءَ، تَمُرُّ فَوْقَ وادٍ بِلَمْحَةِ البَصَرِ، وتَجْري إلى مَدًى لا مُتناهٍ بِسُرْعَةِ القَدَرِ.

تَسَنَّى لي يا صاحِبي، أنْ أعيشَ في جَوْفِ الطَّائِرَةِ، لَيْلاً، لِساعاتٍ، قاصِدًا مَكانًا نائِيًا، بَدَتْ لِيَ الأرْضُ، خِلالَها، وكأَنَّها سَماءٌ ثانيةٌ، فاْعْتَقَدْتُ أنَّني أطيرُ بَيْنَ سَماءَيْنِ اْثْنَتَيْنِ، مُرَصَّعَتَيْنِ بِكَواكِبَ ونُجُومٍ، تَبْدو وكأنَّها ثُقوبٌ في جَوْفِ الظَّلامِ، ولِدقائِقَ، كانَ يلتَبِسُ عليَّ الأمْرُ في مَعْرِفَةِ أيِّ سماءٍ هِيَ الَّتي نَراها عنِ الأرْضِ. الطَّائِرَةُ تَسِيرُ بِتَهادٍ بَيْنَ الاثْنَتَيْنِ، وأنا مُسْتَلْقٍ على مَقْعَدٍ عالٍ، أُراقِبُ القُبْطانَ تارَةً، وَأَغِطُّ في النَّومِ تارَةً أُخْرَى.

لَمْ تُشْبِعْ تِلْكَ الرِّحْلَةُ جَشَعي، لِمَعْرِفَةِ البِلادِ والأماكِنِ الَّتي مَرَرْنا فَوْقَها، أو حتَّى لِرُؤْيَتِها، فآمَنْتُ بأنَّ العُمرَ كُلَّهُ، ليسَ كافيًا لإشْباعِ جَشَعِ الإنْسانِ إلى المَعْرِفَةِ والاطّلاَعِ.

2 ـ ذَمّ السّــرقة

مَا إن شَاهَدَتِ الفَتَاةُ السِّوَارَ في يَدِ رَفيقِهَا حتّى قَالَتْ لَه: «ارمِ بهَذَا السِّوارِ يَا فريدُ، وَلاَ تَبغِ منّي أن أُسَاعدَكَ عَلى سَرِقَتهِ، فأنا لم أتعَوَّدْ مِثْلَ هَذِهِ الأعمَالِ، فلتَذهَبِ الحُليُّ إلى الجحيمِ، ولتَبْقَ يَا فريدُ رَجُلاً شريفًا كمَا عهدتُك. اِهْوَ العملَ الصالحَ وانحُ نحوَ الأُمناءِ المُخْلصينَ، وليَكُنْ تَفكيرُكَ . . .

فَقاطَعهَا فريدٌ بِسيلٍ منَ الكَلمَاتِ يخرُجُ من فَمِهِ كَأنَّهُ هَذَيَانُ المحمُوم:

«أنا رَجُلٌ هَالِكٌ يا ثُرَيَّا! هالِكٌ إلى الأبَدِ. العنيني، اصفَعيني،

اركُليني؛ ولكن أرجوكِ أن تَسمَعيني، ولا تَحكُمي عليَّ بعَكسِ حَقيقَتي، تَستَطيعينَ أن تقولي: «فريدٌ سَارقٌ» فليَكُنْ، ولكن عليكِ أن تعرفي السَّبَبَ، فاسمعي، ولتُصْغِ أُذنَاك لِقولي، وليَسْتَوعِبْ عقلُك ما سَأرويه...».

3 ـ المُواطِنُ الصَّالِحُ

سِرْ في طَرِيقِكَ أيُّهَا المُوَاطِنُ الحُرُّ، واعْلُ بِرَأْسِكَ، وَامْشِ فَخُورًا بِوَطَنِكَ، وَلاَ تَهْوَ إلاَّ الاستِقَامَةَ في جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِكَ.

جَاهِدْ في الحَيَاةِ تَنَلِ المَعَالي، وَلاَ تَرمِ إلَى غَيرِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَخَيِّرٌ، وَلاَ تَبْغِ سِوَى الحَقِّ، واعمَلْ في سبيلِهِ لِيَظَلَّ مُنْتَصِرًا أبَدًا.

أَبْقِ نَفسَكَ مُسْتَعِدَّةً لِلنِّضَالِ في سَبيلِ حُرِّيَةِ أبناءِ وَطَنِكَ وَتَقَدُّمِهِم...

حَافِظْ عَلى أمْجَادِ أَجْدَادِكَ والتُّرَاثِ الَّذي تَرَكُوهُ لَكَ، وَأحْكِ عَظَمَتَهُمْ في العَالَمِ كُلِّهِ، وَارْوِ مَا فَعَلُوهُ في سَبيلِ الإنسانيَّةِ.

ضَحِّ مِن أجلِ الآخرين، واسْمُ في التَّعامُلِ معهم إلى مستوى الإنسانيةِ الكَامِلَةِ مُعْتَبِرًا أنَّ مَنْ تَتَعَامَلُ مَعَهُم هُم أبْنَاءُ الله الكُلِّي السُّمُوِّ، والكُلِّي العَظَمَةِ وَالقُدْرَةِ، والكُلِّيِّ المَحَبَّةِ.

دارِ زَمَانَكَ، واحْتَرِمْ سُلْطَانَكَ، وَابْنِ في دُنياكَ لآخِرَتِكَ لأنَّ هَذِهِ الدُّنيا للفَنَاءِ، وشَتَّانَ مَا بينَ الفَنَاءِ والبَقَاءِ!.

3- تمارين

1 ـ ضَعْ حرفَ جزمٍ مناسبًا مكانَ الفراغِ وغَيِّرْ ما يلزمُ:

- .... تلهو بعِيدانِ الكبريتِ.
- .... يجلو الهمَّ عن صدرِهِ.
- .... تبكــي.
- .... ينسى الوظيفةَ.

ـ . . . . تسقي المزروعاتِ عندَ الظَّهيرَةِ.

2 ـ ضَعْ خطًّا تحتَ فِعلِ الأمرِ المبني على حذفِ حرفِ العلَّةِ في آخرِهِ، وبيِّنْ هذا الحرفَ:

ـ اسْعَ إلى الخيرِ.

ـ ادْعُ اللهَ.

ـ فِ حقوقَ الوالدينِ.

ـ أَعْطِ الحقَّ لصاحبِهِ.

ـ عِ مسؤولِيَّتَكَ.

ـ رَ المناظرَ الخلاَّبَةَ.

3 ـ حوِّلِ الفعلَ الماضي الموضوعَ بينَ قوسَين إلى فعلٍ مضارعٍ، أو فعل أمرٍ، واكتبه مكان الفراغ:

ـ لا (أتى) . . . . عابسَ الوجهِ.

ـ (بقي) . . . . مُثابِرًا على الاجتهادِ.

ـ (رمى) . . . . الأوراقَ في سلّةِ المهملاتِ.

ـ (أسدى) . . . . لي خدمةً فأشكرَكَ.

ـ (ارتوى) . . . . من المحبَّة الصَّادقة.

ـ (كوى) . . . . قميصَكَ.

4 ـ رُدَّ الأفعال في الجُمَل الآتية إلى صيغة المضارع المرفوع، وغيِّر ما يلزمُ:

ـ أُسْمُ فوقَ الأحقادِ.

ـ لم يَدْعُ إلاَّ رَبَّهُ العزيزَ.

ـ لا تَمْشِ إلاَّ طاهرَ القلبِ.

5 ـ هل حُذِفَ حرفٌ من الكلماتِ المرسوم تحتها خطٌّ؟ ما هو؟ ولماذا؟

ـ لم تَذْرِ؟

ـ تمرّ فَوْقَ وادٍ.

ـ أنا مُستَلْقٍ.

6 ـ املأ الفراغَ بأداةِ جزمٍ مناسبة وغَيِّرْ ما يلزَمُ:

ـ . . . . تجري إلى مدًى لا مُتَناهٍ.

ـ . . . . يتسنّى لي أن أعيشَ في جوفِ الطَّائِرةِ.

ـ . . . . تبدو وكأنَّها ثقوبٌ.

الدرس الثاني والعشرون

حذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع المجزوم

1 - تعريف وأمثلة

- يحذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم.
- بعد حذف حرف العلة، يحتفظ الحرف الذي يسبقه بالحركة التي كانت له قبل جزم الفعل.
- تأمل الأمثلة التالية:

يَتَزَيَّا - لَمْ يَتَزَيَّ.

يَرَى - لَمْ يَرَ.

يَسْمُو - لَمْ يَسْمُ.

يَسْقِي - لَمْ يَسْقِ.

1 - ما التغيير الذي طرأ على الفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم؟

2 - ما هو حرف العلة المحذوف من آخر كل فعل؟ ما الحرف الذي جاء قبله مباشرة في كل فعل؟

3 - ما حركته؟ هل تغيرت هذه الحركة بعد حذف حرف العلة؟

2 - نصوص

1 - وصية حكيم لابنه

قالَ رَجُلٌ حكيمٌ لابنِهِ واعظًا إياهُ: يا بنيَّ كن بسيطًا في أعمالِكَ، فلا تتصنعْ في مأكلٍ أو مشربٍ. وكنْ مستقيمًا في مبادئِكَ وآرائِكَ، فلا تروِ

للناسِ إلا ما شاهدتَ، ولا تراعِ في ذلك إغراءً أو مصلحةً. وَكُنْ، يا بني، نزيهَ القلبِ والعقلِ، فلا تسعَ إلى ما لا يرضى بهِ ضميرُكَ، ولا ترمِ بنفسِكِ في المهالِكِ. وانأَ عن التصلُّفِ والزخرُفِ، ولا تَدْنُ من المتكبرِ.

لم أرجُ منْ هذا يا بنيَّ إلا أن تكونَ إنسانًا سويًا. وليسَ بمقدورِي إلا الابتهالُ إلى الله ليرعَى حياتَكَ. فلقد عَلَّمَتْني التجاربُ أن أعتمدَ عليهِ. وها أنا، إلى الآن، لم أؤذِ أحدًا، ولم أنهَ عن شيءٍ إلا نهيتُ عنهُ نفسِي. ليوفقكَ اللهُ، وليحمِ فلذةَ كبِدِي.

2 - دعاء

ربِّ، يا نبعَ الحنانِ والمحبةِ، لا تلقِ عليَّ نارَ غضبِكَ، ولا تشحْ بوجهِكَ عنِّي، ولا تدعِ الشرَّ يستولي على فؤادِي وعلى عقلِي.

إليكَ ترنو عينايَ، فلا تقسُ عليَّ.

إذا تخلَّى عنِّي الجميعُ، فلا تتخلَّ عني أنتَ.

لتكنْ رحمتُكَ شاملةً، وليغدُ قلبُكَ منهلًا يرتوِي منهُ كلُّ ظامئٍ إلى الحقِّ والخيرِ والجمال.

لم أنوِ، يومًا، الابتعادَ عنكَ، غيرَ أنني ضعيفٌ تغويهِ الخطايا، فسامحْني، وارحمْني يا أرحمَ الراحمينَ.

3 - راحيل

لا تعصِ أوامرِي، فتأتِيَ راحيلُ وتأكلَكَ بأنيابِهَا الدقيقةِ رؤوسُهَا... لا تقسُ على أخيكَ الصغيرِ ... لا تَلْهُ معَ الأولادِ ... لا توسخْ ثيابَكَ ...

بهذه العباراتِ كانتْ أمِّي تخوفُني.

مرةً كنتُ ألعبُ مَعَ رفاقِي حينَ التقيْنا براحيلَ. هربوا كلهم أما أنا فلم أخط خطوة واحدة إلى الوراء. لمْ أقوَ على الركضِ، ولم أدرِ كيفَ لم أقعْ على الأرضِ.

اقتربَتْ مني راحيلُ، فلم أرَ سنًا واحدةً في فمِهَا، ثم دعتنِي إلى أكلِ التينِ وقالت: ليأتِ رفاقُكَ، وليتناولوا منْ هذه الثمارِ اللذيذةِ.

3 - تمارين

1- دل في النص الثالث على الأفعال المضارعة المجزومة والمعتل آخرها.
ما حرف العلة المحذوف من آخر كل فعل منها؟

- لاحظ ما يلي:

أنتَ تَعْصِي: أَنْتَ لم تَعْصِ.

أَنْتَ تَقْسُو: أَنْتَ لم تَقْسُ.

أنتَ تَقْوى: أنتَ لم تَقْوَ.

2- انفِ الأفعال التالية ب (لم):

يَعْلُو صَوْتُهُ

يُحَيِّي رِفَاقَهُ

يَرْعَى الخِرَافَ

3 - ضع لا الناهية قبل كل فعل مما يلي:

- تَرْتَدِي هَذِهِ الثِّيَابَ.
- تَنْأَى عَنْ أَهْلِكَ.
- تَرْجُو خيرًا منَ الكَسُولِ.

4 - أدخل لام الأمر على كل فعل من الأفعال التالية:

- يَبْنِي هذا البَنَّاءُ لَنَا بيتًا.
- يَقْتَدي هذا الولدُ بأبِيهِ.
- يحذو هذا الرجلُ حذوَ العظماءِ.
- يرى الغنيُّ ما حلَّ بالفقيرِ.

الدرس الثالث والعشرون

حذف حرف العلة من آخر فعل الأمر

1- تعريف وأمثلة

- يحذف حرف العلة (ا - ى - و - ي) من آخر فعل الأمر:

- يَسْعَى: اسْعَ

- يَتَزَيَّا: تَزَيَّ

- يَدْعُو: ادْعُ

- يَمْشِي: امْشِ

2 - نصوص

1 - وصية أب

... يا بنيَّ، كنْ في حياتِكَ صوتَ الحقِّ، وادعُ الناسَ إلى الخيرِ والمحبةِ والوئامِ، وآخِ بينَ كلِّ اثنينِ يختلفانِ، واسعَ إلى الخيرِ في كل ما تفعلُ وتقولُ، وكنْ، كما قَالَ حكيمٌ، ميزانًا بينك وبين غيرِكَ، فاعفُ عن ذنوبِ غيرِكَ كما تحبُّ أنْ يعفى عن ذنوبِكَ، ولا تجنِ على صديقٍ كما تحبُّ أن لا يجنى عليكَ.

ويا بني، أوصيكَ خيرًا بالفقراءِ المساكينِ، فأعطِ القليلَ، فذلك خيرٌ منَ الحرمانِ، وتزينْ بالصدقِ، وتزيَّ بالأخلاقِ الفاضلةِ، فذلكَ خيرٌ ما تعرفُ بِهِ.

يا بنيَّ، إياكَ والنميمةَ، فإنها أشدُّ منَ القتلِ، فلا تشِ بصديقٍ، ولا تجنِ على رفيقٍ، بل انْهَ عنِ الشرِّ، واسمُ فوقَ كلِّ شريرٍ.

2 - صلاةُ رَجُلٍ كريمٍ

أطعمْ يا رب، الجائعينَ، اروِ الظامئينَ، اكسُ العراةَ، خلِّ الأغنياءَ يساعدونَ الفقراءَ، نجِّ، يا رب، نفسِي منَ الطمعِ والجشعِ، وحلِّ روحِي بالفضيلةِ والمحبةِ، واعلُ بها عنِ الرذيلةِ والحقدِ.

اهدِ يا رب، كلَّ إنسانٍ بنورِ محبتِكَ. علِّمْهُ كيفَ يتخلى عنْ أنانيتِهِ ويفكرُ في المعذبينَ في الأرضِ.

إذا ابتعدتُ عنكَ فادنُ منِّي، وإذا دنوتُ منكَ فشدنِي إليكَ أكثر. وإذا أسأتُ إليكَ فاعفُ عنِّي.

وإذا خاطبتُكَ، يا رب، فأصغِ إليَّ، ولا تشحْ بوجهِكَ عنِّي.

وإذا نسيتُكَ فلا تنسَ أني إنسانٌ ضعيفٌ.

وإذا لم يغتنِ بعضُ الناسِ إلا بخيراتِ هذهِ الأرضِ، فاجعلْنِي يا رب غنيًا عنْ كلِّ شيءٍ إلا عَنْكَ.

3 - تمارين

1 - رد أفعال الأمر التالية إلى المضارع الذي أخذت منه: ارْوِ - اكْسُ - خَلِّ.

ماذا تستنتج.

2 - استخرج من النص الثاني أفعال الأمر المبنية على حذف حرف العلة من آخرها.

3 - املأ الفراغ بفعل أمر معتل آخره:

- ... عنِ الأنانيةِ يا أخي و... معاشرةَ الأشرارِ.
- ... من اللهِ و... إلى صوتِهِ في أعماقِكَ.

الدرس الرابع والعشرون

الحروف الشمسية والحروف القمرية

1- تعريف وأمثلة

الكلام يتركّب من الكلمات، والكلمات تتركّب من الحروف الهجائية التي تُعَدّ ثمانية وعشرون حرفًا. أولها الهمزة وآخرها الياء، ومنهم مَن يعتبر اللام ألف (لا) حرفًا فيصبح بذلك عدد الحروف الهجائية تسعة وعشرين حرفًا.

إذا دخلت لام التعريف على الأسماء كانت الحروف الهجائية في أول الكلمة إما شمسية أو قمرية، والفرق بينهما أن لام التعريف تتحوّل في اللفظ مع الشمسية إلى حرف يجانس الحرف الذي بعدها فيشدد، مثل: الشمس، الصبح، وتبقى مع الحروف القمرية على لفظها، مثل: القمر، الخيل.

عدد الحروف الشمسية أربعة عشر حرفًا، وهي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن.

وعدد الحروف القمرية أربعة عشر حرفًا، وهي: أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي.

كلّ الحروف صحيحة ما عدا الألف، والواو، والياء، لأنها عُرضَة للتغيير، وتسمّى حروف العلّة.

ثانيًا: النصوص:

1 ـ فاكهة الجبل

اللَّوزُ والجَوزُ والزَّبيبُ فَاكِهَةُ الجبَلِ. كَمَا نَقُولُ نحنُ، في الرِّيفِ، واللَّيمُونُ فَاكهةُ السَّاحلِ. واللَّذَّةُ هيَ في أن تكونَ هذه الفَاكِهةُ من كَرمِكَ اللَّمَّاعِ بالعَنَاقِيدِ، أو من بُستَانِكَ، مَعَ أنَّكَ لا تَهْتَمُّ بِهِ حَسَبَ اللّزُومِ، ولا تمنحُهُ اللاَّزِمَةَ لِيَظَلَّ كَرِيمًا بالثَّمَرِ الشَّهِيِّ، فيُعطيكَ، في اللَّحظَةِ المُنَاسِبَةِ، كُلَّ ما تَحْتَاجُهُ، إذَا زارَكَ ضَيْفٌ...

2 ـ اللّسَـــانُ

اللِّسَانُ حَاسَّةُ الذَّوْقِ، وأدَاةُ النُّطْقِ، وهُوَ مِنَ الحَوَاسِّ الخَمسِ الَّتي مِنْهَا: الشَّمُّ، والسَّمعُ، والبَصَرُ، واللَّمْسُ. فَبِهِ نَتَلفَّظُ بالكَلاَمِ اللَّطيفِ، ونُخَفِّفُ من لَوعَةِ أصحَابِ اللَّوْعَةِ، وَنَحمدُ اللَّهَ، ونُسَبِّحُهُ، وبِهِ أيضًا، نَتَوَجَّهُ إلى غَيرِنَا باللَّومِ، وبدَلَ أن يكونَ اللّطفُ سبيلاً لَنَا إلى قُلُوبِ النَّاسِ نَستبدِلُهُ باللَّسْعِ واللَّدغِ اللَّذَينِ يَجرَحَانِ شُعورَ السَّامِعِ، ويُبعِدَانِهِ عنَّا بَدَلَ أن يقتَرِبَ مِنَّا.

3 ـ النَّملاتُ الثَّلاث

اجتَمَعَت ثلاثُ نملاتٍ على أنفِ رجُلٍ، وكان نائمًا في الشَّمس، باطمئنانٍ، قرب بئرِ ماءٍ، فحيّت كلٌّ منهنّ الأخرى بتحيّتها المألوفة، ثم وقفنَ هنالك يتحدّثن. فقالت النّملة الأولى: «إنّ هذه التِّلالَ والسُّهولَ التي نحن عليها اليوم هي أقفرُ جهةٍ وَطِئتُها في حياتي على الأرض. فقد طفتُ النَّهار بطوله لأحظى برؤيةِ حبَّةٍ من أيّ نوعٍ كان، فلم أظفرْ بشيءٍ.

فأجابت النَّملةُ الثَّانيةُ وَقَالَتْ: قد طالما سمعتُ أبناء قبيلتي يتحدّثون عن مكانٍ يُطْلِقون عليه اسمَ الأرض الملساءِ الجرداءِ، وما أكْثَرَ ما لهم في دورانِها وراحتِها مِن الآراءِ! وإنّه لَيلوحُ لي أنَّنا نسيرُ اليومَ عليها، لأنّني

جلتُ في جميع منعرجاتها، وعطفاتها، وخَبِرتُ بنفسي حقيقتها.

فَرَفَعَتِ النَّملةُ الثَّالثةُ رأسَها قائلةً: أيَّتُها الصَّديقتان، نحن الآن واقفات على أنفِ النَّملَةِ العُظْمَى، التي تعاظَمَ جسمُها حتى عجزتْ عن رُؤْيَتِهِ عيونُنا، واتسع ظلّها حتى قَصُرت عنِ استقصائه مقاييسنا... هذه هي النَّملةُ الأزليَّةُ المالئةُ الأرجاء بلا نهايتها. وفي تلك اللَّحظة تحرّك الرَّجُل في رقدته، فرفع يده، وحكّ أنفه فانْسَحَقَتِ النَّملاتُ الثَّلاثُ تحت أصابعه.

جبران خليل جبران «بتصرّف»

3- تمارين

1 - ضع عنوانًا مناسبًا لكل نص من النصوص السابقة غير العنوان الذي وُضِعَ له أصلاً.

2 - انسخ النص الأول (فاكهة الجبل) وضع خطًّا تحت الكلمات التي فيها حروف شمسية.

3 - انسخ النص الثاني (اللّسان) وضع خطًّا تحت الكلمات التي فيها حروف قمرية.

4 - استخرج من النص الثالث (النملات الثلاث) خمس كلمات تبدأ بحرف قمري.

5 - استخرج من النص الثالث (النملات الثلاث) خمس كلمات تبدأ بحرف شمسي.

6 - لما وُضِعَت الشّدّة على الراء في لفظة «الرجل» ولم تُكتَب على العين في كلمة «العُظمى».

....

....

7 - املأ الفراغ بكلمةٍ فيها «ال» تبدأ بحرف شمسيٍّ:

- يُقرَعُ الجرسُ في .... صَبَاحًا.
- في .... مقاعدُ خشبيةٌ.
- .... حيوانٌ مفترسٌ.
- في الخريفِ يتغيّرُ .... وتتساقطُ أوراقُ ....

8 - ميِّز بين الكلماتِ التي تبدأُ بحرفٍ شمسيٍّ والتي تبدأُ بحرفٍ قمريٍّ:

أطلَّ الخريفُ. فعادَتِ الحَركةُ إلى المدارس، وتسابق الطّلابُ للتّسجيلِ في العامِ المدرسيّ الجديدِ ولشراءِ الكتبِ، وما يلزمُ من الدّفاترِ والأقلامِ.

الدرس الخامس والعشرون

حروف الإطباق

1- تعريف وأمثلة

- أحرف الإطباق هي: (ص)، مثل: اصطبر، (ض)، مثل اضطبر، (ط)، مثل: اطّلع، (ظ)، مثل: اظّلم.

- إذا كان الفعل على وزن (افتعل)، وفاؤه (صاد)، أو (ضاد)، أو (طاء)، تُقلَب التاء طاءً، مثل: اصطلح (الأصل: اصتلح)، واصطبر (الأصل: اصتبر)، واصطحب (الأصل: اصتحب)، واضطرب (الأصل: اضترب)، واضطُرّ (الأصل: اضتر)، واضطرم (الأصل: اضترم)، واطَّلع (الأصل: اطتلع، قُلِبَت التاء طاءً وأُدغِمَت بالطاء الأولى).

- إذا كان الفعل على وزن (افتعل) وفاؤه (ظاء)، تُقلَب التاء ظاءً، مثل: اظّلم (الأصل: اظتلم، قلبت التاء ظاءً وأُدغمت بالظاء الأولى) ويجوز أن تُقلَب طاء فتقول: اظطلم.

- إذا كان الفعل على وزن (افتعل) وفاؤه (دال) أو (ذال)، أو (زاي)، تُقلَب التاء دالاً، مثل: ادّعى (الأصل: ادتعى، قُلِبَت التاء دالاً وأُدغِمَت بالدال الأولى)، واذْدَكَر (الأصل: اذتكر، ويجوز: ادّكر، واذدكر)، وازدهر (الأصل: ازتهر).

2- نصوص

1 ـ الأمينُ والأسَدُ

حُكِيَ أنْ جِيءَ لِلْخَلِيفَةِ «الأمِين»، وَقَدْ اصطَبَحَ يَوْمًا، بأسَدٍ من أشَدِّ

الأُسُودِ ضَرَاوَةً. فَطَلَبَ مِن رِجَالِهِ أنْ يُفلِتُوا الأسَدَ. فَتَرَدَّدُوا، في البِدَايَةِ، قَائِلِينَ إنَّهُ حَيَوانٌ خَطيرٌ، خُصُوصًا عِنْدَمَا يكونُ مُقَيَّدًا وَيُفَك قيْدُهُ، فهُوَ يَضطرِم غيظًا، وينقضّ فلا ينجو أحَدٌ مِن أنيابِهِ!.

وَلَكِنَّ «الأمينَ» احتَدَمَ غيظًا مِن تَرَدُّدِهِم وَنَصَائِحِهِم، وأمَرَهُم أن يَتْرُكُوهُ وَالأسَدَ، فَفَعَلُوا... وَكَانَ «الأمينُ» لاَ يَزالُ مُرْتَفِقًا بِيَدِهِ اليُسرى. فَتَقَدَّمَ الأسَدُ مُزَمْجِرًا مُكَشِّرًا عَن أنيابِهِ، فَلَم يَضْطَرِبِ «الأمِينُ»، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِن مَجْلِسِهِ، بَلْ مَدَّ يَدَهُ اليُمْنَى، وَقَبَضَ عَلَى صَدغِ الأسَدِ بينَ الإبهامِ والسَّبَّابَةِ، وَضَغَطَهُ حتّى خَرَّ الأسَدُ مَيتًا!.

هَذَا مَا جَاءَ في كِتابِ «الأغاني»، وَمَا عَلَيْنَا إلاَّ أنْ نَطَّلِعَ عَلَى الشَّيءِ، فإمَّا أنْ نُصَدِّقَهُ فَنَأْخُذَهُ، أو نُكَذِّبَهُ فَنَطْرَحَهُ...

2 ـ منزل الريفيّ

لَيسَ أبرَعَ مِنَ الرِّيفيِّ في اختِيَارِ المَوقِعِ الَّذي يُقيمُ فيهِ مَنزِلَهُ. يُريدُهُ حَيثُ يكونُ، مَلعبًا للشَّمسِ والرِّيحِ. وإذَا فُرِضَتْ عَليهِ بُقْعَةٌ مَا، لِقُربِهَا من المَرافِقِ العَامَّةِ الَّتي لا غِنيَةَ عنها، عَرَفَ صَاحِبُهَا، بِفَنِّهِ الطَّبيعيِّ الجَماليِّ وَحَدسِهِ الخَاصِّ، كَيفَ يُؤَمِّنُ لمَنزِلِهِ ومَرمَى أبصَارِهِ وأمنِ جِوارِهِ، كُلَّ مَطلَعٍ جَميلٍ، ونَفحٍ عَبِيقٍ، وإطَارٍ بَديعٍ.

ويَكُونُ هَذا الإطارُ قِسمَينِ: طَبيعِيًّا واصطِنَاعِيًّا. فالاصطِنَاعِيُّ منهُ مَصطَبَةٌ، وهي مقتَعَدٌ خَارِجيٌّ، مُتَّسِعٌ، مُرْتَفِعٌ قليلاً عَنِ الأرضِ، في العَرَاءِ، أمامَ البَيتِ، يُملَسُ بالتُّرابِ، ويُستَخدَمُ للسَّهراتِ والأُمسِيَاتِ، في أيَّامِ القَيظِ. فَتُصَفُّ في جَنبَاتِهِ المَسَانِدُ، وتَعذُبُ الأحاديثُ والمُسامَراتُ مَعَ الجِيرانِ، عَلَى المَصاطِبِ المُواجِهَةِ. وقد يَستَصعِبُ الجَالِسُونَ عليه قِيامًا للعَشَاءِ، في الدَّاخِلِ، فَتَحمِلُ إلَيهم رَبَّةُ البَيتِ، حَيثُ هُم، طَبَقَ القَشِّ، وأشياءَ الطَّعامِ. ويُوَسِّعُونَ لَهُ في وَسَطِهِم، وَتَروحُ الأيدي مُتَنَاوِبَةً إلى القِدرِ التي عليهِ، أو إلى المقلاةِ الفَخَّارِيَّةِ، باللُّقمَةِ من مُرَقَّقِ الخُبز....

حسيب عبد السَّاتر «أوراق ريفيّة»

ثالثًا: التمارين التطبيقية

1 ـ ضع عنوانًا مناسبًا لكل نصّ من النصَّين السابقين غير العنوان الذي وُضِعَ له أصلاً.

2 ـ انسخ النصّ الثاني وأشِر إلى حروف الإطباق فيه.

3 ـ أعطِ خمس كلمات فيها حروف إطباق.

4 ـ أنشىء نصًّا مُكَوَّن من 15 سطرًا تصف فيه الحديقة العامّة في قريتك أو مدينتك واستعمل بعض حروف الإطباق في النص.

الدرس السادس والعشرون

الحروف المتقاربة في النطق

1- تعريف وأمثلة

الحروف المتقاربة في النطق هي:

الهمزة والمدّ، مثل: أب، آب.

ق، ك، مثل: قال، كال، قلب، كلب.

ت، ط، مثل: التين، الطين، تاب، طاب.

ث، س، ص، مثل: ثقيل، صقيل، سار، صار، ساح، صاح، سُمّ صُمّ.

ح، هـ، ع، مثل: الحرّ، الهر، حوّاء، هواء، عِواء.

خ، غ، مثل: خاب، غاب، غلوّ، خلوّ.

د، ض، مثل: درب، ضرب، وضع، ودع، بعض، بعد.

ذ، ز، ظ، مثل: زلّ، ذلّ، ظلّ، الزهر، الظهر.

ثانيًا: النصوص:

1 ـ الدخول إلى المدرسة

انقضتِ العطلةُ الصيفيّةُ، فعدتُ إلى المدرسة. وصلتُ إلى الملعب؛ التَقيتُ رفاقي؛ تحدَّثتُ إليهم بشوقٍ؛ ونظرتُ حولي فوجدتُ أنْ لا أحد يتبَعُ النّظام: صراخٌ وضجَّةٌ. التلامذةُ متوزّعون تحت أغصانِ الأشجار، أو في

ظلّ الحيطان. هنا في الزّاويةِ طفلٌ صغيرٌ يبكي. هذا الذي يحمل محفظةً كُحْلِيَّةً على ظهره أعْرِفُه. وهذه الواقفةُ قربَ الأزهار الصفراء تلميذةٌ جديدةٌ. دقَّتِ السَّاعةُ الثَّامِنَةَ، فدُقَّ الجرسُ. انقطَعَ الصّراخُ، اصطفَّ التلاميذُ في صفوفٍ منتظمةٍ.

عن مبادىء اللغة بالملاحظة والتطبيق

2 ـ عاقبة المبذِّر

كان أبي رجلاً من أغنياء التجّار بالبصرة. لم يُرْزَقْ من الذكور غيري، ولا من البناتِ غير أُختي فاطمة، وهي أصغر منّي بستّةِ أعوامٍ. علّمنا كلّنا القراءةَ، وأحضرَ لنا مؤدّبًا يؤدِّبنا، فروينا الأشعار، وحفظنا سِيَرَ المتقدّمين، وبرعْنا في النَّظم والنَّثر. فلمّا انقضى زمان الطَّلَب، وبلغتُ مبلغَ الشَّباب، اتّخذتُ لي رفقةً من أبْناء التجّار فكنّا نخرج أيّام العطلةِ خارج البلد، ونقضي في اللَّهْوِ أيّامًا على شاطىء دجلة. وقد عاش أبي ما عاش، حتّى قضى نحبَهُ، ولم يعرف من أسْراري شيئًا.

فلمّا استحوذْتُ على إرْثِه، بعد وفاته، جعلتُ أُبذِّرُ المال تبذيرًا، وهِمْتُ على وجهي في اللَّذّات، واتّخذتُ من الندمان كلَّ خفيف الرّوح، ظريف الشمائل، فما دارَ عليّ الحولُ إلاّ أمْلقتُ إملاقًا.

وليّ الدين يكن

3– تمارين

1 ـ ضع عنوانًا مناسبًا لكل نصٍّ من النصوص السابقة غير العنوان الذي وُضِعَ له أصلاً.

2 ـ انسخ النص الأول وأشِر إلى بعض الحروف المتقاربة في النطق.

3 ـ أعطِ خمس كلمات فيها حروف متقاربة في النطق وميِّز بين معانيها.

4 ـ أنشىء نصًّا مُكَوَّن من 15 سطرًا تتحدّث فيه عن بعض ذكرياتك واستعمل في النص بعض الحروف المتقاربة في النطق.

الدرس السابع والعشرون

دخول أل التعريف على الأسماء المبتدئة بلام

1- تعريف

كل كلمة تبدأ بلام ودخلت عليها «أل» التعريف تُكتَب بلامين مع وضع شدّة على اللام الثانية، مثل:

لطيف ← اللّطيف.

لذيذة ← اللَّذيذة.

لبنانية ← اللّبنانية.

لاهبة ← اللاّهبة.

2- نصوص

1 ـ بساتينُ اللَّيمون

في مدينتنا بساتين اللَّيمون مثقلةً بثمارها اللَّذيذة، تُحيطُ بها البيوت المبنيّة على أحدثِ طراز. وقد اعتدْتُ اللَّهوَ بقربِها، وقْتَ اللَّعب، أنا وبعضُ رفاقي الّذين أُعاشِرهم. وكثيرًا ما كنّا نلتقي الرّفيقات اللّواتي تحلُو لهنَّ النّزهةُ أيضًا، بقرب هذه البساتين التي تروقُ العين، وتسرّ القلب.

أمّا التلميذان الرَّفيقان اللّذان تخلّفا عنّا هذه المرَّة، فقد حُجِزا في المدرسة لكَسَلهما المُستمرّ؛ ومنعهما الأستاذُ من الخروج حتى ساعة

متأخّرة، علّهما يحفظان الدّرس الذي من أجله كان العقاب. ولكن والديهما اللَّذَيْن لم يعرفا، بادىء الأمر، سبب تأخّرهما، خافا كثيرًا، ولمّا عرفا السَّبب أثنَيا على الأُستاذ الذي ٱعتبراه قائمًا مقامهما، كما أثنَيا على المدرسة التي تُساهِم في بناء جيل صالح.

الإملاء النموذجي بالملاحظة والاستقراء

2 ـ الملك شهروان

... أمّا فِتْنَةُ الزَّمَنِ الأخير فحكايتُها أنّ واليًا من أفراد البطانةِ أرادَ أنْ يُزَوِّجَ ٱبنَه، فأعدَّ للعرسِ ما لم يحلم به قارون. فَذُبِحتْ أُلوفُ الذبائِحِ، ومُلِئَتْ مئاتُ الأجْرانِ بفاخِرِ الشراب، وٱشْتَغَلَ طُهاةُ المملكةِ أيّامًا بِطَهْوِ ما ندر من الطيور والأسماك، وجيء بالثلوجِ من الأعالي البعيدةِ لحفظ اللّحوم إلى يوم العرس. وَزَحَفَتِ المملكةُ كلُّها، سلطانها وعظماؤها... وخرج أتباعُ الوالي بالندّ والبَخُورِ. وما كاد الجَمْعَانِ يَلْتَقِيان حتّى ملأتِ الجوَّ أصواتُ الرّعْبِ، وشوهِدَتْ ألسنَةُ النَّارِ تَنْدَلِعُ من نوافذ القصر وأبوابه، وٱندفَعَ الدُّخان ينعقدُ في الجوِّ قِبابًا وأعْمِدَةً، وهامَ كلُّ مَنْ بَقيَ في القصر، وبينَهم العروس وأهْلُها وٱمرأةُ الدَّار، وٱسْمُها منار، يطلبون النجاة.

سلمى صائغ «بتصرّف»

3- تمارين

1 ـ **استخرج من النَّصّ الأول (بساتين الليمون) الأسماءَ المعرَّفَةَ بـ (أل) والمبتدئة بلام، واكتبها:**

2 ـ جَرِّدِ الأسماءَ السَّابقَة من (أل) التّعريف واكتبها :

. . . .

. . . .

. . . .

3 ـ أدخل (أل) على الأسماء التالية مُراعِيًا وضعَ الشّدّةِ على الحرف المناسب :

لحيةٌ:	لحظةٌ: . . . .
لذيذٌ:	لغةٌ: . . . .
لاهبٌ:	لونٌ: . . . .
لوزٌ:	لفظةٌ: . . . .

4 ـ انسخ النص الثاني (الملك شهروان) وضع خطًّا تحت الكلمات التي تبدأ بلام ودخلت عليها أل التعريف.

الدرس الثامن والعشرون

دخول (الفاء) و(الواو)
على الفعل المتصل بلام الأمر

1- تعريف وأمثلة

إذا دخلت (الفاء) أو (الواو) على الفعل المتصل بلام الأمر لا يتغيّر شيء في كتابة الفعل، مثل:

تقرأ ← لتقرأ ← فلتقرأ.

يثابر ← ليثابر ← وليثابر.

2- نصّ

1 ـ نصيحةُ أَبٍ

يا بُنَيَّ، فلتسعَ إلى معرفةِ الحقيقة، لأنَّ الحقيقةَ نور يكشف لك مجاهلَ الحياة، ويبدّد الظلمات، ويهديك إلى طريق النّجاح. ولتزرعِ الخيرَ لتحصدَ السّعادةَ الحقيقيّة، وإذا أخطأتَ ثمّ تبْتَ، فٱعلم أنّ الرّحمٰن غفورٌ رحيم. ولتُنفِّذ أعمالك بإتقانٍ كي تلقى النّجاح. ولتعِدْ ربَّكَ بألاّ تقومَ بأيّ عملٍ لا يرضيه، ما ٱستطعْت إلى ذلك سبيلاً.

3- تمارين

1 ـ استخرج من النّصّ الأفعال المضارعة المتّصلة بلام الأمر:

2 - ما الأحرف التي دخلت عليها؟ وهل غيّرت شيئًا في كتابتها؟

. . . .

. . . .

. . . .

3 - جرِّدِ الأفعالَ السابقة من حرفَي (الفاء) أو (الواو) وأكتبها:

. . . .

. . . .

. . . .

4 - مُرْ أخاك بأن يقومَ بالأعمال التالية مستعملاً لام الأمر:

يفتح النّافذة: . . . .

يتكلّم بصوتٍ عالٍ: . . . .

يلعب بالكرة: . . . .

ينام باكرًا: . . . .

يقرأ قصّة مفيدة: . . . .

يغسل وجهه ويُنظّف أسنانه . . . .

5 - أدخِل على الأفعال في جُمَلِ التمرين السّابق (الفاء) أو (الواو)، واكتبها . .

الدرس التاسع والعشرون

دخول (الواو) و(الكاف) و(الباء) و(الفاء) و(اللاّم) على الأسماء المعرّفة بـ(أل) التعريف

1- تعريف وأمثلة

ـ إذا دخلت (الواو) أو (الفاء) أو (الباء) أو (الكاف) على الاسم المعرّف بـ (أل) لا يتغيَّر شيءٌ في كتابةِ الكلمةِ أي لا تُحذَفُ همزة الوصلِ من أوّلها، بل تُكتَبُ ولا تُلفَظُ سواء أكانَ الحرف الذي يلي (أل) التعريف حرفًا قمريًا أم حرفًا شمسيًا، نحو:

المكتبة ← والمكتبة.

الشّارع ← والشّارع.

الحيّ ← فالحيّ.

السّاعة ← فالسّاعة

الكلام ← كالكلام.

اللّيل ← كاللَّيل.

المدينة ← بالمدينة.

الضّجر ← بالضّجر.

ـ إذا دخلت (اللام) على الاسم المعرّف بـ (أل) تُحْذَفُ همزة الوصل منها سواء أكان الحرف الذي يلي (أل) حرفًا قمريًا أم حرفًا

شمسيًّا، نحو:

المكتبة ← للمكتبة.

الشارع ← للشّارع.

2- نصوص

1 ـ المـدينة

سَمِعْتُ أحدَهُمَا يَتَباهى بالمَدينَةِ، وَما تَحْفِلُ بِهِ مِنْ فَخامةٍ وَعظمَةٍ وحَضارةٍ وَرَفاهِيةِ العيْشِ. فالأبنيةُ فَخْمَةٌ صَمَّمَها أشْهَرُ المُهَنْدِسينَ، تَرتَفِعُ كالنّاطِحاتِ الَّتي تُلامِسُ السَّماءَ، وتحيطُها الشَّوارعُ مُضاءَةً بالكَهْرَبَاءِ، فَلا تَشْعُرُ أنّ للظّلام أوِ اللَّيلِ مكانًا فيها. كلُّ ما تَطْلُبُهُ تجِدُهُ، فالمدارسُ والمعاهدُ والجامعات والمَكْتَباتُ والمَسارحُ مَزْروعَةٌ في كلِّ شارعٍ وحيٍّ، تغرِفُ منها ما تشاءُ وسَاعَةَ تَشاءُ.

2 ـ درّاجة أخي

لأخي الصّغير سعيد درَّاجةٌ جميلةٌ، طُلِيَتْ باللَّونِ الأحمرِ والأبيض. عُلِّقَ في ذراعِها الأيمنِ جرَسٌ أسودُ زيَّنَهُ كالأغَاريدِ الصّادرةِ من الأطيارِ، وعلى ذراعِها الأيسر ضوءٌ زجاجيٌّ يظهر جليًّا أثناء الليل.

أخي الصّغيرُ طفلٌ أرْعَنُ، لم يتجاوزِ السَّنتينِ من العمر، مُحِبٌّ للّعِبِ واللَّهو، كثيرُ الحركةِ حادُّ الذَّكَاءِ، غيرَ أنَّهُ لا يملِكُ طَلاقَةَ اللِّسانِ، لذلك نراه أبدًا سريعَ الانفعالِ، مُتصلِّبًا في مواقفه، ورَغْم ذلك، فالطّفلُ زينةُ البيتِ وسلوى العائلة، ومصدرٌ للحبِّ والوداعةِ والخيرِ.

عن النّهج النّموذجي «بتصرّف»

3- تمارين

1 ـ استخرج من النص الأول (المدينة) الكلمات التي تبدأ بـ (أل) ودخلت عليها أحرف (الباء) (الواو) (الكاف) و(الفاء).

2 - خذ كلمة «المدينة»، ما نوع الحرف الذي يلي (أل)؟

3 - خذ كلمة تبدأ بحرف شمسي مثل «الناطحات» وأدخل عليها حرف (الباء) أو (الكاف) أو (الفاء)، هل تغيّر شيء في كتابة هذه الكلمة.

4 - خذ من النص الأول (المدينة) كلمات بـ (ال) وأدخل عليها أحد الأحرف التالية: (الواو)، (الكاف)، (الفاء)، (اللام).

5 - استخرج من النص الثاني (دراجة أخي) الأسماء المعرفة بـ (ال) والتي دخلت عليها حرف (الباء) أو (الكاف) أو (الفاء).

6 - جرِّد الأسماء السابقة من الأحرف التي دخلت عليها.

7 - هل حُذِفَ حرف من لفظة «للّعب»؟ ما هو؟ لماذا؟

8 - استخرج من النص الثاني (درّاجة أخي) كلمة أخرى مماثلة للفظة «للّعب»، وجرّدها من حرف اللام واكتبها.

الدرس الثلاثـــون

دخول اللام على كلمات مبتدئة ب (أل)

1 - تعريف وأمثلة:

إذا دخلت اللام على كلمة معرفة ب (أل) حذفت همزة (أل) فقط: الْحَيَوَانَاتُ: لِلْحَيَوَانَاتِ.

وإذا كانت الكلمة المعرفة ب (أل) تبدأ أصلًا بلام حذفت (أل) بكاملها: اللَّبوءَةُ: لِلَّبُوءَةِ.

2 - نص

- أَصْوَاتُ الْحَيَوَانَاتِ

للحيواناتِ أصواتٌ، على التلميذِ أن يتعلمَهَا: فللأسدِ وللبوةِ زئيرٌ، وللحصانِ صهيلٌ، وللخروفِ والعنزةِ ثغاءٌ، وللذئبِ عواءٌ، وللضفادعِ نقيقٌ، وللكلبِ نباحٌ، وللنحلةِ طنينٌ. فليسَ كالصوتِ أدلُّ إلى الحيوانِ في الليلِ.

3 - تمرين

- دل على الكلمات التي دخلت عليها اللام وعلل كتابتها.

- للسانِ تأثيرٌ في الناسِ. - لا تكترثْ لِلّباسِ.
- لِلّياقةِ ولِلّباقةِ دورٌ لا نستطيعُ إنكارَهُ. - للسكوتِ أثرٌ عظيمٌ.
- لليمونِ فوائدُ كثيرةٌ. - ليسَ الصفُّ لِلّعبِ ولِلّهوِ، بلِ للدرسِ وللاجتهادِ.
- قلتُ للتي بجانبي وللذي بجانبِكَ: ابتعدا عنّي.
- لِلّفظةِ موقعٌ خاصٌّ في الجملةِ.

الدرس الحادي والثلاثون

دخول (أل) على كلمات
مبتدئة بحروف شمسية وقمرية

1 – تعريف وأمثلة

1 – الحروف القمرية أربعة عشر حرفًا :

أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - هـ - و - ي.

2 – الحروف الشمسية أربعة عشر حرفًا أيضًا :

ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن.

3 – تدخل (أل) على الحروف القمرية فيلفظ بلامها : المشاهدون.

4 – تدخل (أل) على الحروف الشمسية فلا يلفظ بلامها، ويشدد الحرف بعدها :

الصَّمْتُ.

5 – لا يُلفظ بهمزة (أل) إلا في أول الجملة :

- المدرَّجاتُ تنفجرُ بصيحةٍ.
- تنفجرُ المدرجاتُ بصيحةٍ.

2 – نص

في المَلْعَبِ

أطبقَ الصمتُ على المدرّجاتِ، والمشاهدونَ ينظرونَ إلى ما يجرِي

أمامَهُمْ غيرَ مصدِّقينَ... ها هيَ الإصابةُ الأولى تدخلُ شباكَ الخصمِ، وتنفجرُ المدرجاتُ بصيحةٍ مدويةٍ توقفُ الدمَ في العروقِ.

لاعب كرة القدم الصغير - دار العلم للملايين

3 - تمارين

1 - أدخل (أل) على كل كلمة من الكلمات التالية، ثم اقرأها:

شَوْطٌ - أَوَّلٌ - مُبَارَاةٌ - تَسْجِيلٌ - أَهْدَافٌ - هَدَفٌ - فَرِيقٌ - تَنَافُسٌ - لَاعِبٌ - قَوِيٌّ - رَائِعٌ - كُرَةٌ - قَدَمَانِ - مَهَارَةٌ - فَائِقَةٌ - آخَرٌ - شَبَكَةٌ - مَرْمًى - دِفَاعٌ.

2 - الفظ بهمزة (أل) حيث يجب اللفظ بها:

- مَرَّ الشوطُ الأولُ.
- الشوطُ الأولُ مرَّ.
- كان الفريقانِ متعادلَيْنِ.
- الفريقانِ كانَا متعادِلَيْنِ.
- تَمَكَّنَ الفريقُ الآخرُ من تسجيلِ هدفٍ.
- الفريقُ الآخرُ تمكنَ منْ تسجيلِ هدفٍ.

الدرس الثاني والثلاثون

زيادة الألف

1- تعريف وأمثلة

تُزاد الألف فتُكتَب من دون أن يُنطَق بها في المواضع التالية:

1 ـ بعد واو الجماعة المتطرّفة في الفعل الماضي، مثل: «المجتهدون نجحوا»، و«الأطفال أكلوا الطعام المفيد لأجسامهم».

2 ـ بعد واو الجماعة المتطرفة في فعل الأمر، مثل: «أيها الطلاب اجتهدوا»، و«اجمعوا الأوراق عن الأرض».

3 ـ بعد واو الجماعة المتطرّفة في الفعل المضارع المنصوب والمجزوم، مثل: «المعلّمون لم يتوانوا في واجبهم»، و«لن تهملوا أولادكم»، و«لم تهملوا أولادكم».

أمّا إذا كانت الواو غير متطرّفة فإن الألف لا تُزاد، مثل: الأولاد يلعبون في الملعب.

4 ـ في آخر الاسم المنصوب المنوّن غير المنتهي بتاء مربوطة، أو بهمزة على الألف، أو بهمزة قبلها ألف، مثل: اشتريت تفاحًا وإجاصًا وتمرًا.

أما إذا كان الاسم المنصوب المنوَّن منتهيًا بتاء مربوطة، أو بهمزة على الألف، أو بهمزة قبلها ألف، أو بألف، فإن الألف لا تُزاد، مثل: شاهدت طفلةً، ومخبأً، وغطاءً، وفتًى.

5 ـ في كلمة «مائة» مُفردة، مثل: «اشتريت مائة دفتر»، أو مركبة مع الأعداد من ثلاث إلى تسع مثل: «اشتريت ثلاثمائة قلم وخمسمائة ورقة». وكذلك إذا كانت مثناة، مثل: «في مدرستنا مائتا تلميذ»، أما المجموعة، فلا تُزاد الألف في الاسم المنسوب إلى «مائة»، مثل: «النسبة المئوية».

ملاحظتان:

1 ـ لا تُزاد الألف بعد الواو التي هي لام الفعل، مثل: «أرجو أن تساعدني»، ولا بعد الواو التي هي علامة الرفع في جمع المذكَّر السالم المضاف، والملحق به المضاف، مثل: «حضرَ معلِّمو المدرسة»، و«بنو العروبة يحبّون وطنهم». وسُمِّيت الألف التي تُزاد بعد واو الجماعة المتطرّفة ألف الفصل أو الألف الفارقة لأنها «تفصل» أو «تَفْرُقُ» بين واو الجماعة والواو التي هي لام الفعل، كما في مثل: «المجتهدون لم يكبّوا في سعيهم»، و«قد يكبو المجتهدُ».

2 ـ تُزاد الألف في آخر البيت الشِّعريّ، وكذلك في آخر مصراعه الأوّل عند التصريع، ويُنطَق بها، مثل قول الشاعر:

قِفي يا أُختَ يوشَعَ خَبِّرينا   أحاديثَ القرون الغابرينا

2- نصوص

1 ـ الكوكبُ الأحمرُ

تفاجأ العلماءُ في مركزِ وكالةِ «ناسا» المسؤولةِ عن برنامجِ «بات فايندر»، وفرحوا عندما بلغَتْهُم الإشاراتُ اللاسلكيّةُ تُفيدُ أنّ المركبةَ أخذَتْ ترسو على تُربةِ المرّيخ، وهي تَدنو من الاستقرارِ. أمّا مراقبو البرنامجِ فلمْ يُصدّقوا ما رأَوْا حينَ بدأَتْ تتوالى على شاشاتِ المركزِ، الصّورُ الملوَّنَةُ

الأولى الآتيةُ منَ المرّيخِ وقد اتّسمَتْ بالدّقة، فسطحُ الكوكَبِ كانَ يبدو مائلاً إلى الاحمرار، وَتَتَناثرُ فوقَهُ صخورٌ من مختلف الأحجامِ.

2 ـ المتــزلّجونَ

يقصدُ محبّو الرّياضةِ الشّتويّةِ مراكزَ التّزلّجِ في الجبالِ العاليةِ؛ وما إنْ يصلوا حتى يتوزّعُوا بين التّلالِ والقِمَمِ. فهنا راكبو الزحّافاتِ من الصّغارِ، وقد ركبوا زحّافاتِهم على التّلالِ القليلةِ الارتفاعِ.

وهناكَ محترِفو التَّزلُّجِ، وقد صعِدوا إلى القِممِ العاليةِ متمسّكين بحبالِ المصعدِ الكهربائِيّ. فهم يستعدّون لينزِلوا المُنْحَدَرَ بسرعةٍ عجيبَةٍ، مُظْهرين مهارتَهُمْ في السّباقِ كي يُثْبِتُوا جدارَتَهُم، وينالوا إعجابَ المشاهدين. وحين يَصْفو الجوُّ، تسطعُ الشَّمْسُ فتحرقُ الرؤوسَ، وتنعكسُ على الثّلجِ فتَبهرُ العيونَ. أمّا مُعتمرو القُبّعاتِ وواضعو النّظاراتِ الملوّنَةِ فلا يُبالون. أمّا سائِقو السّيّاراتِ فكثيرًا ما يخافون العودةَ عِنْدَ المساءِ لكثرةِ الضّباب الّذي يلُفُّ الجبلَ والوادي معًا. لذلك ما إن تدنو الشّمسُ من المغيبِ حتّى يُسْرِعوا هربًا من الانزلاقِ.

عن مبادىء اللّغةِ بالملاحظةِ والتَّطبيقِ «بتصرّف»

3- تمارين

1 ـ اكتبِ الفعلَ المضارع بشكله المناسب مكان الفراغ:

أيّها الأصدقاء لا (تكتب) .... الرّسالةَ قبلَ عودَتي. اللاّعبون تدرّبوا كثيرًا ولم (يتعب) .... لا (تلوّث) .... الثّيابَ. يجبْ أن (تحافظ) .... على النّظافةِ. لن (تسافر) .... بالقطارِ بلْ بالطّائرة.

2 ـ اكتب مكانَ الفراغِ فعلَ الأمرِ من الفعلِ الماضي الموضوعِ بين قوسين فيما يلي:

أيّها الطّلابُ (ابتعَدَ) .... عن الكسل و(ثابَرَ) .... على

الاجتهادِ، فبالاجتهادِ تتحقّقُ الأهدافُ، و(احتَرَمَ) . . . . . . مَن هم أكبرُ منكُم، و(انتبهَ) . . . . . . إلى ما يقولُه لكم معلّموكم. (أحبَّ) . . . . . . وطنَكم و(رَفَعَ) . . . . . . اسمَهُ عاليًا.

3 - ضَعْ خطًّا تحتَ اللَّفظةِ التي زِيدَت فيها ألِفٌ:

أرضُ الوطنِ مقدسةٌ، عاش فيها آباؤنا وأجدادُنا، زرعوا حقولَها، وبنَوْا بيوتَها، ودافعوا عنها دفاعَ المستميتِ. ماتوا وتركوا لنا إرثًا علينا المحافظةُ عليه. إنّهم صانعو أمجادٍ وبطولاتٍ ضدَّ الأعداءِ، ونحنُ نَرجو أن نسيرَ على خُطاهُم، فندافعَ كما دافعوا، ونُسهِمَ كما أسهَموا في إبقاءِ أرضِنا عزيزةً كريمةً.

4 - استخرج من النص الأول (الكوكب الأحمر) الأفعال التي انتهت بحرف الواو.

5 - ميِّز بين الواو الدّالّة على مفرد وتلك الدّالّة على جمع.

6 - علِّل زيادة الألف أو حذفها في الألفاظ التالية: تدعو - لا تتأخّروا - اطلبوا - انطلقوا.

7 - ما اسم الألف الزائدة في لفظة: استشهدوا؟ لماذا سُمِّيَت بهذا الاسم؟

8 - قارن «الواو» في اللّفظتين المرسوم تحتهما خط فيما يلي:

راكبو الزّحافات من الصّغار قد ركبوا زحّافاتِهم على التّلال.

9 - استخرج من الفقرة الثانية من النص الثاني (المتزلّجون) ثلاثةَ أفعالٍ زِيدَت الألفَ في آخرِها وعلِّلْ زيادتَها.

10 - لماذا لا تُزاد «ألف» في آخر الفعل «يصفو».

الدرس الثالث والثلاثون

زيادة الواو

1- تعريف وأمثلة

تُزَاد الواو، أي تُكتَب لا يُنطَق بها في:

1 ـ اسمي الإشارة: «أُولي» و«أُولاء» من دون كاف الخطاب، أو معها، مثل: «أُولئك»، وإذا دخلت هاء التنبيه على «أُولاء» لم تزد الواو، مثل: «هؤلاء».

2 ـ الكلمات التالية:

أ ـ أُولو: بمعنى أصحاب، وهي كلمة مُلحَقَة بجمع المذكّر السالم، تُرفَع بالواو، مثل: «جاء أُولو الحقّ» و«نحن أُولو علم».

ب ـ أُولي: هي كلمة «أولو» السابقة في حالتي النصب والجر، مثل: «إنّ أُولي الشرّ مُكرَهُون» و«شاهدت أُولي هذا البناء»، و«إنَّ في ذلك لآيات لأُولي الألباب».

ج ـ أُولات: وهي كلمة مُلحَقَة بجمع المؤنث السالم، تُرفَع بالضمة، مثل: «المعلّمات أُولاتُ فضلٍ»، و«جاءت أُولاتُ الفضلِ». وتُنصَب وتُجَرّ بالكسرة، مثل: «شاهدتُ أُولاتِ الفضلِ» و«مررتُ بأُولاتِ الفضلِ».

3 ـ كلمة «عَمْرو» (المفتوحة العين، والممنوعة من الصرف) للتفريق بينها وبين كلمة «عُمَر» (المضمومة العين)، وذلك في حالتي

الرفع والجر، مثل: «نجح عَمْرٌو» و«التقيت بعمرٍو»، ولا تُزاد في حالة النصب، مثل: «شاهدت عَمْرًا»، ولا تُزاد واو عمرو إلا إذا توافرت فيها الشروط الستة التالية:

أ ـ ألاّ تُضاف إلى ضمير، فإذا أُضيفت إلى ضمير لم تزد الواو، مثل: «جاء عَمْرُكَ».

ب ـ ألاَّ تصغّر، فإذا صُغّرت لم تزد الواو، مثل: «جاء عُمَيْرٌ».

ج ـ ألاَّ تُقرن بـ «أل» فإذا قُرِنَت بـ «أل» لم تزد الواو، مثل: «جاء العَمْرُ».

د ـ ألاَّ تكون منسوبة، فإذا كانت منسوبة لم تزد الواو، مثل: «جاء عَمْريّ» منسوب إلى عمرو.

هـ ـ أن تكون علمًا على شخص، فلا زيادة في «عَمْر» بمعنى اللحم.

و ـ ألاَّ تكون في قافية الشعر، فإذا كانت في قافية الشعر، فإنها لا تُزاد، مثل قول الشاعر:

كأني لم أكن فيهم وسيطًا ولم تكُ نسبتي في آل عَمْرِ

ملاحظات:

1 ـ العرب زادوا الواو في «عَمْرو» للتفريق بينها وبين «عُمَر»، ولذلك لم يزيدوا الواو في حالة النصب، مثل: «شاهدت عَمْرًا» لأن «عُمَر» لا تُنَوَّن في حالة النصب، فهي اسم ممنوع من الصرف والتنوين كاف للتمييز بينهما، تقول: «شاهدت عُمَرَ» ولذلك أيضًا زادوا الواو في «عَمْرو» إذا كانت منصوبة غير منوّنة، أي إذا كانت موصوفة بكلمة «ابن»، مثل: «إنَّ عمرو بن كلثوم شاعر جاهلي» فلو لم تزد الواو في «عَمْرو» في هذا المثل لالتبست بكلمة «عُمَر».

2 ـ تُزَاد واو يُنطَق بها بعد ميم الجمع في الضمير المتّصل «هم» و«كم» لتدلّ على إشباع الضم وذلك في الشعر فقط، مثل قول الشاعر:

اتّخذتُكُمُو درعًا حصينًا لتدفعوا ... نِبال العدا عنّي فكنتم نِصالها
وقد كنتُ أرجو منكُمُو خير ناصرٍ ... على حين خذلان اليمين شمالها
فإن كُنتُمُو لم تحفظوا مودّتي ... ذِمامًا فكونوا لا عليها ولا لها

3 ـ لا تُزَاد الواو في الاسم الموصول: «الألى» بمعنى «الذين»، مثل: «نحن الألى يحترمون معلّميهم».

2- نصوص

1 ـ ما نحتاج إليه

قالَ عَمْرُو لرفيقه عُمَرَ: إنّ حاجَتَنَا إلى أُولي العِلْمِ أشَدُّ من حاجتنا إلى أُولي الأدب والفنِّ، وحاجتنا إلى أُولات الخُلُقِ والوَقارِ، أشَدُّ منها إلى أُوْلاتِ العِلْمِ، لأنّ أُمَّتَنَا في طور البناءِ، والبناءُ المتين لا يقومُ إلاّ على عِلْمٍ يصونُهُ الخُلُقَ الكريمُ.

أمّا أُولاءِ المتحذلقون الذين ٱخْتَلَّتْ لديهم المقاييسُ، فٱنْصَرَفُوا إلى التمدّن الزائف، والمظاهر الجوفاءِ، فهم أعداءُ الأُمَّةِ الألدَّاءِ من حيث لا يشعرون.

فَعَلَى الواعين من أبناء الأُمّةِ، أنْ يكُونُوا لهم بالمِرْصادِ، كي لا يعيثوا في نفوس الناشئة إفسادًا وتشويهًا لحقائِق الحَياةِ، ومقدّساتِ المجتمع... فإذا كَثُر أولئك الواعون، فالأمَّةُ في خيرٍ، ومستقبلها في مأمنٍ، ولا خوفَ عليها من عوادي الزّمان.

عن الكامل في الإملاء «بتصرّف»

2 ـ اعتزاز العربي

سأل عمرو بن هند جلساءه ذات يوم: مَنْ من العرب تأنَف أُمّه أن

تخدم أُمّي؟ فقالوا: لا نعلم إلا هندًا أُم عمرو بن كلثوم فإن أباها وخالها وابنها في ذروة الشرف من قومهم، فأرسل عمرو بن هند يدعو عمرو بن كلثوم لزيارته هو وأمه. وأقامَ له سرادقًا كبيرًا ومأدبة فخمة. فأتى ومعه أُمه ووجوه أصحابه، ودخلت أُمه سرادق النساء. وبعد تناول الطعام قالت أُم عمرو بن هند: ناوليني وعاء الرّطب يا لَيلَى! فأجابتها: لتقُم صاحبة الحاجة إلى حاجتها. وعندما ألحَّت عليها في الطلب صاحت ليلى: واذلاّه يا لتغلب! فسمع ابنها الاستغاثة فقام إلى السيف فقطع به رأس عمرو بن هند.

عن الإملاء العربي

3- تمارين

1 ـ انسخ النص الأول (ما نحتاج إليه) وضع خطًّا تحت الكلمات التي زِيدَت فيها الواو ولم تُلفَظ.

2 ـ انسخ النص الثاني (اعتزاز العربي) وضع خطًّا تحت كلمة «عَمْرو» التي زِيدَت فيها الواو ولم تُلفَظ.

3 ـ أنشىء ثلاث جُمَل فيها كلمة «أُولو».

4 ـ أنشىء ثلاث جُمَل فيها كلمة «أُولي».

5 ـ أنشىء ثلاث جُمَل فيها كلمة «أُولات».

6 ـ ضَعْ كلمة «عَمْرو» في جملة تكون فيها كلمة «عُمرو» في حالة الرفع.

7 ـ ضع كلمة «عَمْرو» في جملة تكون فيها كلمة «عَمْرو» في حالة الجر.

8 ـ ضع كلمة «عَمْرو» في جملة تكون فيها كلمة «عَمْرو» في حالة النصب.

9 ـ ما هي الشروط التي تُزَاد فيها واو «عَمْرو»؟ أعْطِ مثلاً عن كل شرط.

10 ـ لماذا زاد العرب واو «عَمْرو».

11 ـ أنشىء جملة فيها الاسم الموصول «الأُلى».

الدرس الرابع والثلاثون

زيادة الهاء

1- تعريف وأمثلة

1 ـ هاء السكت، أو هاء الوقف، هاءٌ ساكنة تُزاد، من دون أن يُنطَق بها في بعض المواضع عند الوقف، وتسقط في النطق عند وصل الكلام.

2 ـ تُزاد هاء السكت في الحالات التالية:

أ ـ فعل الأمر من اللفيف المفروق (أي الذي فاؤه ولامه حرفا علّة) بشرط ألاّ يُؤَكَّد بالنون، وألاَّ يُسبَق بفاء أو بواو، مثل: «فِهْ بوعدك»، و«عِهْ قضية أمّتك» و«قِهْ نفسك من الأمراض». فإذا أكّد بالنون، أو سبقته الفاء أو الواو، جاز زيادة هاء السكت وجاز حذفها، مثل: «قِنّهْ (أو: قِنَّ) نفسك من الأمراض»، و«احترم صديقك وفِهْ (أو: وَفِ) بوعدك له».

ب ـ فعل الأمر من «رأى»، مثل: «رَهْ هذا البرج العظيم».

ج ـ «ما» الاستفهامية إذا جُرَّت باسم، ووُقف عليها، مثل: لا كتبتَ وظيفتك حسب مَهْ».

د ـ مُسمَّى حرف الهجاء، إذا كان متحرّكًا، كأن يُقال لك: ما مسمَّى أحرف الهجاء من «جمل»؟ فتقول: جهْ، ومَهْ، ولَهْ.

3 ـ تجوز زيادة الهاء (أي ويجوز حذفها) في الحالات التالية:

أ ـ الفعل المضارع المجزوم من اللفيف المفروق (أي الذي فاؤه ولامه حرفا علّة)، مثل: «لم يعِهْ (أو: لم يعِ) ما أقول».

ب ـ في الاستغاثة والنُّدْبَة، مثل: «يا أُمَّاهْ»، و«يا وَيْلتاهْ»، و«واكبِداهْ».

ج ـ في «ما» الاستفهاميَّة المجرورة بأحد حروف الجرّ، مثل: عَمَّهْ (أو: عَمَّ) تَبْحَثُ»، و«لِمَهْ (أو: لِمَ) تَسْأَلُ»؟

د ـ في الاسم المنتهي بحرف عِلَّة عند الوقف، مثل الآية: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠﴾ [القارعة: 10].

هـ ـ فيما آخره ياء المتكلِّم، عند الوقف، مثل الآية: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ * هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ **[الحاقة: 28، 29].**

2- نصوص

1 ـ رحمة

قال رشدي المعلوف:

رَبِّي، سَأَلْتُكَ بِاسْمِهِنَّهْ ... أنْ تَفْرُشَ الدُّنْيا لَهُنَّهْ
بالوردِ، إنْ سَمَحَتْ يَداكَ ... وبالبَنَفْسَجِ بَعْدَهُنَّهْ
نَمْشي على أجْفانِهِنَّ ... وَنَهْتَدي بِقُلُوبِهِنَّهْ
فِرْدَوْسُهُنَّ وَبُؤْسُهُنَّ ... بِبَسْمَةٍ مِنَّا وَأَنَّهْ
سُمّارُنا في غُرْبَةِ ٱلدُّنْيا ... وَصَفْوَةُ كُلِّ جَنَّهْ
رَبِّي، سَأَلْتُكَ رَحْمَةً ... وَجْهَ ٱلسَّماءِ وَوَجْهَهُنَّهْ!

2 ـ الطائران

كان الطائر الداجن في قفصٍ، وكان طائر الغاب طليقًا. وشاء القدرُ أن يلتقي الاثنان، فهتف الطّائر الطَّليق قائلاً:

ـ تعالَ، حبيبي لنطير نحو الغاب! .

ـ تعال أنْتَ إليَّ لنعيشَ معًا في القفص.

ـ هل من فضاءٍ بين هذه القضبان، أبسط فيه جناحيْ؟

ـ وا أسفَاه! هل من مكانٍ في السَّمَاء أقع عليه؟

ـ غَنِّ، حبيبي، أغاني الغابات.

ـ اجلسْ إليَّ أُعلِّمك غناء الماهرين.

ـ لا! لا! إنَّ الغناءَ لا يُعَلَّمُ.

ـ واسَوْءَتاه! أنا أجهل أغاني الغابات.

حبُّهما عنيفٌ مُلِحٌّ، ولكنّهما لن يطيرا جَناحًا قرب جناح من خلال قضبان القفص يتبادلان النظرات، ولكن عبثًا يصبوان إلى اللّقاء يرفرفان بأجنحتهما في حنين، وهما يُنْشِدَان: ٱدْنُ منِّي حبيبي! الطائر يهتف: لست أقدر! إنّي أخشى أبواب قفصك الموصدة! والسّجين يهمس: وارحمتاه! جَناحايَ عاجزان ميّتان.

طاغور ترجمة الأب يوحنا قمير «بتصرّف»

3- تمارين

1 ـ انسخ النص الأول (رحمة) وضع خطًّا تحت الكلمات التي زِيدَت فيها هاء السّكت.

2 ـ ما هي الحالات التي تُزاد فيها هاء السّكت.

3 ـ ضع الكلمات التالية بصيغة الأمر:

وَفَى ـ ولِيَ ـ وَعَى ـ وَقَى.

4 ـ ضع الكلمات التالية بصيغة المضارع المجزوم:

وَفَى ـ ولِيَ ـ وَعَى ـ وقَى.

5 ـ ما مسمّى أحرف الهجاء من كلمة (لعب).

6 ـ انسخ النص الثاني (الطائران) وضع خطًّا تحت الكلمات التي زِيدَت فيها هاء السّكت.

7 ـ ضع الكلمات التالية في صيغة الاستغاثة والندبة:

أسف ـ أُمي ـ أبي ـ ويلة ـ كبد ـ سوْأة.

8 ـ ما هي الحالات التي تجوز زيادة الهاء ويجوز حذفها؟ أعطِ أمثلة عن كل حالة.

الدرس الخامس والثلاثون

ضمير المخاطبة: كِ - تِ

1 – تعريف وأمثلة

- **يكتب ضمير المخاطبة (كِ) من دون ياء في آخر الفعل والاسم والحرف: أُنَادِيكِ - كِتَابُكِ - إِلَيْكِ.**
- **يكتب ضمير المخاطبة (تِ) من دون ياء في آخر الفعل: طَلَبْتِ**

2 – نص

الكَسُولَةُ

ما بالكِ يا سميرةُ لا تجيبينَ عندَمَا أناديكِ؟ أما طَلَبْتِ مني أَنْ أدرِّسَكِ؟ فهلْ أتوسلُ إليكِ لتأتِي بكتابِكِ وتجلسِي إلى جانبِي؟

3 – تمارين

1 - أشر إلى ضمير المخاطبة (كِ) في ما يلي:

- هَذَا دفْتَرُكِ.
- أَتَحَدَّثُ إِلَيْكِ.
- أُفَكِّرُ فِيكِ.
- أَنْقُلُ عَنْكِ.
- سَمِعْتُ صِيَاحَ الدِّيكِ.

- نَادَيْتُكِ يا أُخْتِي.
- أُحِبُّ صَيْدَ السَّمَكِ.
- شُبَّاكِي أَجْمَلُ مِنْ كُلِّ الشَّبَابِيكِ.
- شُبَّاكُكَ مَصْنُوعٌ مِنَ الخَشَبِ.
- لا تَأْكُلِ السَّمَكَ مَعَ الحَسَكِ.
- شَعْرُكِ أَشْقَرٌ وَشَعْرِي أَسْوَدٌ.
- خُذِي قَلَمَكِ، وَهَاتِي قَلَمِي.
- أَنْتَ شَرِيكِي في كُلِّ شَيْءٍ.

2 - **أشر إلى ضمير المخاطبة (تِ) في ما يلي:**

- أَنْتِ رَافَقْتِ سَمِيرَةَ مِنَ المَدْرَسَةِ إلى البيتِ.
- هَلْ زرتِ قَرْيتي؟ هلْ أحببتِ أشجارَهَا؟ هل تمتعتِ بهوائِهَا المنعشِ؟
- رافقتْكِ السلامةُ يا أختِي.
- لا أحبُّ الشعرَ مدهونًا بالزيتِ.
- جارَتِي تزعجَنِي بصوتِهَا العالِي.
- أنتِ تحدَّثتِ إلى الولدِ السَّاكِتِ.

الدرس السادس والثلاثون

علامات الوقف

1- تعريف وأمثلة

لصناعة الكتابة مقوِّمات تعتمد على حُسْن التقسيم، والذّوق، والربط بين الجُمَل والعبارات وهي ما تسمى بعلامات الوقف، أو إشارات الترقيم وهي:

1 ـ النقطة (.): تدلّ على وقف تام، وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى، مثل: آفة العلم النسيان. المجالس بالأمانات.

2 ـ الفاصلة (،): تدلّ على وَقْف قصير، وتوضع في الحالات التالية:

أ ـ بعد لفظ المنادى، مثل: يا طالب العلم، اجتهد.

ب ـ بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، مثل: خير الأعمال أدومها، وإن قل.

ج ـ بين الشرط والجزاء، وبين القَسَم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القَسَم، مثل: مَن حَسُنَت خصاله، طاب وِصاله، ومَن ساءت أخلاقه طاب فراقه.

د ـ بين المفردات المعطوفة إذا تعلّق بها ما يُطيل بينها فيجعلها شبيهة بالجملة في طولها، مثل: قد أفلح التاجر الصادق، والعامل المُتقِن لعمله، والتلميذ المُتَّبع نصائح والديه وأساتذته، والموظف النشيط المخلص الذي يُنجِز عمله بكل دقّة.

3 ـ الفاصلة وتحتها نقطة، القاطعة (؛): توضع في الحالات التالية:

أ ـ بعد جملة ما بعدها سبب فيها، مثل: إياك والحسد؛ فإنه يفسد الدين، ويُضعِف اليقين، ويُذهِب المروءة.

ب ـ بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب، مثل: إذا أحسن التلميذ فشجِّعوه؛ وإن أخطأ فأرشدوه.

4 ـ النقطتان (:): تُستعملان في الحالات التالية:

أ ـ بعد فعل القول، مثل: قال رسول الله ﷺ: «مَن دلَّ على خير فله مثل أجْر فاعله».

ب ـ بين الشيء وأقسامه وأنواعه، مثل: أيام الدهر ثلاثةٌ: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف مَن أهله.

ج ـ قبل الأمثلة التي توضّح قاعدة، كما سبق بعد كلمة: مثل: . . .

د ـ للتعداد، مثل: السنة اثنا عشر شهرًا: كانون ثاني، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، تشرين أول، تشرين ثاني، كانون أول.

5 ـ علامة الاستفهام (؟): توضع بعد السؤال، أو جملة الاستفهام، مثل: إلى أين أنت ذاهب؟ كم تبلغ المسافة بين بيتكم والمدرسة؟

6 ـ علامة التعجب (!): توضع في آخر جملة يُعَبَّر بها عن فرح أو حزن أو دهشة أو تعجّب أو استغاثة أو دعاء أو تأسف، مثل: ما أجمل السماء!. ويلي! ماذا فعلت بنفسي؟!

7 ـ الشرطة (ـ): توضع في الحالات التالية:

أ ـ في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استغني عن تكرار اسميهما.

ب ـ بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانًا في أول السطر، مثل:

1 ـ 2 ـ 3 ـ

8 ـ الشرطتان (ـ . . . ـ): توضعان لتفصلا جملة أو كلمة معترضة، فيتصل ما قبلها بما بعدها، مثل: في التأني ـ هداك الله ـ السلامة.

9 ـ المزدوجان («»): يُستعملان لنقل جملة بنصها حرفيًا من كلام الغير، مثل: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينهاكم عن ثلاث: عن كثرة السؤال، وإضاعة المال، وعن اتّباع قيل وقال».

10 ـ القوسان ((. . .)): يُستعملان للشرح والتفسير، والدعاء القصير، مثل: اكتشف كولومبس العالم الجديد (أميركا) مؤخرًا. كان عليٌّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) شجاعًا وكريمًا.

11 ـ المعكوفان، أو القوسان المركنان [ ]: توضع بينهما زيادة قد يُدْخِلها الكاتب في جملة اقتبسها، وهي زيادة يقتضيها السياق، مثل: «يقول البصري: «والمصدر هو الموضع الذي تصدر عنه الإبل، فلو لم يصدر عنه الفعل [وإلا] لما سُمِّي مصدرًا».

12 ـ النقط المتتابعة، علامة الحذف: (. . .): هي تدلّ على أن شيئًا ما قد حذف، وهي في آخر النص تدلّ على أنه لم يكتمل. . . وفي أوله تدلّ على أن الكلام لم يُذكَر من بدايته.

2- نصوص

1 ـ عُلُوُّ الهِمَّةِ وشرفُ النَّفس

دخَل عمارةُ بنُ حمزة يومًا على المنصور، وَقَعَدَ في مجلسِهِ؛ فقام رجلٌ، وقال: «مظلومٌ يا أمير المؤمنين!»، قال: «مَن ظلمَك؟!»، قال: «عمارةُ»، قال المنصور: «قُمْ يا عمارة فاقعُدْ مع خَصْمِك»، فقال: «ما هو لي بخصمٍ، إن كانتِ الضيعةُ له فلسْتُ أُنازعُهُ فيها، وإن كانت لي، فقد وهبْتُها له، ولا أقومُ مِنْ مقامٍ شَرَّفني به أميرُ المؤمنين، لأجلِ ضيعةٍ!».

3- تمارين

1 - ضع عنوانًا مناسبًا للنص غير العنوان الأصلي الذي وُضِعَ له.

2 - على أيّ شيء تدلّ النقط المتتابعة؟ اذكر بعض علامات الوقف مع أمثلة من النص.

3 - أجب عن الأسئلة التالية بخمسة أسطر:

- هل ممكن إرضاء جميع الناس؟
- لمــاذا؟
- مَن يجب أن نُرضي؟

4 - أنشىء نصًّا مكوَّن من 20 سطرًا، تتحدث فيه عن صاحب الدكّان في حيِّكم، وعن علاقاته مع أبناء الحيّ، واستعمل معظم علامات الوقف في هذا النص.

5 - انسخ القطعة التالية وضع علامة الوقف المناسبة مكان الفراغ:

يُحكَى أن عمرو بن هند... ملك الحيرة... قال ذات يوم لندمائه... هل تعلمون أحدًا من العرب تأنف أُمه من خدمة أُمي... فقالوا... نعم... عمرو بن كلثوم الشاعر... فأرسل ملك الحيرة إلى ابن كلثوم يستزيره... ويسأله أن يزير أُمّه أُمّه... فأقبل ابن كلثوم... ومعه أُمه... فدخل على الملك... وكان الملك قد أمر أن تنحّى الخَدَم إذا دُعِيَ بالطعام... وتستخدم ليلى... فلما دعا بالطعام التفتت أُم الملك إلى ليلى أُم عمرو بن كلثوم... وقالت... ناوليني... يا ليلى... الطبق... فقالت ليلى... لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها... فأعادت عليها... وألحّت... فصاحت ليلى... واذلاّه... يا لتغلب... فسمعها ابنها... فثار الدم في وجهه... ووثب إلى سيف معلّق في الرّواق... فضرب به رأس الملك....

الدرس السابع والثلاثون

الفصل والوصل
(إذْ، إنْ، أنْ، ذاكَ، عَنْ، كَيْ، لا، ما، مئة، مِنْ، مَنْ)

1- تعريف وأمثلة

الفصل في الإملاء، هو كتابة الكلمة منقطعةً عمَّا قبلها وعمَّا بعدها، والوصل عكسه، أي جعل كلمتين فأكثر بمنزلة الكلمة الواحدة. والأصل أن تُكتَب كلّ كلمة مفردةً، أي غير موصولة بما قبلها، أو بما بعدها، غير أنَّ هناك بعض الكلمات توصل بغيرها.

ويخضع الوصل والفصل للقاعدتين العامَّتين التاليتين:

1 ـ كلّ كلمة يصحّ تقدير الابتداء بها، والوقف عليها يجب كتابتها منفصلةً عن مثلها.

2 ـ كلّ كلمة يُبتدأ بها ولا يوقف عليها، أو يوقف عليها ولا يُبتدَأ بها يجب وصلها بغيرها، والوصل يصيِّرها كجزء مِمَّا تتّصل به.

والكلمات التي توصل بما بعدها، هي:

أ ـ الحروف القمرية الأحاديَّة (أي المؤلَّفة من حرف واحد)، مثل الواو، والكاف، واللام، والسِّين...

ب ـ «أل» التعريف، مثل: «المعلم»، و«الولد».

ج ـ الضمائر المتصلة، مثل: «كتبتُ»، و«درستُ»، و«نجحنا».

د ـ تاء التأنيث، مثل: «نجحتْ هند».

هـ ـ علامات المثنَّى، وجمع المذكَّر السالم، وجمع المؤنَّث السالم، مثل: «المعلّمان»، و«المعلّمون»، و«المعلِّمات».

و ـ أوّل الاسم المركّب تركيبًا مزجيًّا، مثل: «حضرموت»، و«بعلبك».

ز ـ «كي»، و«لا»، و«مئة»، و«مِنْ»، و«مَنْ»... وسنفصِّل وصل هذه الكلمات، فيما يلي:

1 ـ وصل «إذْ»

تُوصَل «إذ» المنوَّنة بالكسر بالظروف: «آنَ»، و«عندَ»، و«حينَ»، و«يومَ»، و«ساعة»... مثل: «آنَئِذٍ»، و«عنْدَئِذٍ»، و«حينئذٍ»، و«يومئِذٍ»، و«ساعتئِذٍ».

ملاحظتان:

1 ـ لا تُوصل «إذ» غير المنوَّنة بما قبلها، مثل: «تزوَّج ابني وكنتُ إذْ تزوَّج خارج وطني».

2 ـ إنَّ التنوين في «إذ» المنوَّنة المتَّصلة بالظرف هو تنوين عِوَض من جملة محذوفة، فإذا قلتَ: «زارني زيادٌ وكنتُ حينئِذٍ في المدرسةِ» كان المعنى: «زارني زيادٌ وكنتُ حين إذْ زارني في المدرسة»، فالتنوين في «حينئذٍ» عوض من الجملة «زارني».

2 ـ وصل «إنْ»

تُوصل «إن» الشَّرطيَّة بـ «لا» النافية، فتُحذَف نونها، مثل: «تكلَّم بالصِّدْقِ وإلاَّ فاخْرَسْ».

3 ـ وصل «أنْ»

تُوصل «أن» الناصبة للفعل المضارع بـ «لا» النافية، فتُحذَف نونها،

مثل: «يجب ألاَّ تتوانَى عنْ خدمةِ وطنك». وإذا سُبِقَت «أنْ» باللاَّم، كتبت الحروف الثلاثة («اللام» و«أنْ» و«لا») كلمةً واحدةً، مثل: «ضاعفْ جهودَكَ لِئَلاَّ ترسبَ».

مـــلاحظة:

لا تُوصَل «أن» المفسِّرة (أو التفسيريَّة) بـ «لا» النافية، مثل: «أشرتُ إليه أنْ لا يتابع كلامه»، وكذلك لا توصل «أن» المُخفَّفة من «أنَّ» بـ «لا» النافية، مثل: «أشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله».

4 ـ وصل «ذاك»

تُوصَل كلمة «ذاك» بالظرف، مثل: «يومذاك»، و«آنذاك» وتوصل «ذا» بكلمة «حبَّ»: «حبَّذا».

5 ـ وصل «عَنْ»

يُوصَل حرف الجرّ «عَنْ» بـ:

أ ـ «مَن» الاستفهاميَّة، وتُحذَف نونها مثل: «عَمَّنْ تبحثُ؟».

ب ـ «ما» سواءٌ أكانتْ استفهاميَّة، مثل «مِمَّ تَخْشَى؟»، أو زائدة، مثل: «عمّا قريب تنكشف الحقيقة»، أو اسمًا موصولاً، مثل: «صفحتُ عمَّا أسأتَ به إليَّ»، أو مصدريَّة، مثل: «عفوتُ عمَّا أسأتَ»[1].

6 ـ وصل «كيْ»

توصل «كي» الناصبة للفعل المضارع:

أ ـ بـ «لا» النافية بعدها بشرط أن تسبقها اللام، مثل: «ادرسْ لكيلا ترسبَ»: أمّا إذا لم تسبقها اللاّم، فبعضهم (كالكتّاب اللبنانيِّين)

(1) أي: عفوتُ عن إساءَتكَ.

يصلهما، وبعضهم الآخر كالكتّاب المصريّين لا يصلهما، مثل: «تكلّم بالصِّدْقِ كيلا (أو: كي لا) تقاصَصَ».

ب ـ بـ «ما» المصدريَّة[1]، مثل: «جئتُ إلى بيتك كيما تعلِّمني»[2].

ج ـ بـ «ما» الاستفهاميَّة، وحينئذٍ تُحذَف ألف «ما»، ويُعَوَّض عنها بهاء السّكت، مثل: «كيمَهْ» بمعنى: لِمَهْ.

7 ـ وصل «لا»

تُوصَل «لا»:

أ ـ بـ «كي» كما سبق القول في وصل «كَيْ».

ب ـ بـ «أن» الناصبة، كما سبق القول في وصل «أَنْ».

ج ـ بـ «إن» الشَّرطيَّة، كما سبق القول في وصل «إنْ».

8 ـ وصل «ما»

1 ـ تُوصَل «ما» الاستفهاميَّة:

أ ـ بأحرف الجرّ: من، في، إلى، عن، على، كي، حتى، اللاَّم، والباء، نحو: «عمَّ تتحدَّث؟»، «بِمَ أجابك؟»، «مِمَّ تتعجّب؟»، «إلامَ تذهب؟»، «حتّام أنتظر»، «علامَ تتكلّم»...

ب ـ بالاسم قبلها، إذا كان مُضافًا، نحو: «بمقتضامَ كان هذا الأمر؟».

2 ـ توصل «ما» الموصولة بالكلمات: «من»، «في»، «عن»، «سيّ»... نحو: «سلمتُ ممّا أصابني»، «رغبت فيما ذهبت إليه»، «سألت عمّا أصابك»، «أحبّ النّزهة، ولا سيّما عند غروب الشمس».

3 ـ تُوصَل «ما» المصدريّة:

---

(1) راجع وصل «ما».

(2) أي لتعلِّمني، فـ «كي» هنا، بمنزلة لام التعليل.

أ ـ بالكلمات التالية: «حين»، «قبل»، «ريث»... نحو: «دخلت الصّفّ حينما قرع الجرس»، «أُحبّه مثلما يحبّني»، «عدتُ قبلما خرج»، «انتظرته ريثما يعود».

ب ـ بـ «كلّ» المنصوبة على الظرفيّة، نحو: «كلّما أطلّ الصباح ازداد فرحي».

4 ـ توصل «ما» الزائدة بـ:

أ ـ حرف الجرّ «رُبَّ»، فتكفّه عن العمل، نحو: «رُبما مجتهدٌ رَسَبَ».

ب ـ «إنّ» وأخواتها، فتكفّها عن العمل (أي نصب المبتدأ، ورفع الخبر)، نحو: «إنّما الأعمال بالنيّات»، و«لكنّما الصدقُ فضيلة».

5 ـ توصل «ما» الزائدة غير الكافّة بـ:

أ ـ «من»، «عن»، نحو: «سُرِرتُ ممّا فعلوا»، «سأعود عمّا قريب».

ب ـ «أي» الشَّرطيَّة، نحو: «أيّما الواجبَيْن أقمت أرحت ضميرك»، أو أي الاستفهاميّة، نحو: «أيّما طبيب أجرى هذه العمليّة؟»، أو «أي» الدّالّة على كمال الصفة، نحو: «احترمتك أيَّما احترام».

ج ـ الظرف «بين»، نحو: «بينما كنت عائدًا إلى البيت التقيت صديقي خالدًا».

9 ـ وصل «مِئة»

تُوصل «مِئَة» بالأعداد المفردة من ثلاث إلى تسع، مثل: «ثلاثمئة»، و«أربعمئة»، و«خمسمئة»، و«ستمئة... وتِسْعُمئة».

ملاحظات:

1 ـ كان العرب يكتبون كلمة «مئة» بالألف، هكذا: «مِائة»، بزيادة الألف تمييزًا لها من كلمة «منه»، إذ لم يكن التنقيط قد دخل الكتابة العربيَّة،

وما زال الكثير من الكتّاب يقلّدونهم في كتابتها، والأصح كتابتها اليوم دون زيادة الألف، لأنّه مع وجود التنقيط، اليوم، زال الالتباس.

2 ـ تُكتَب «ثمانيمئة» بالياء، لأنّ الاسم المنقوص «ثمانٍ» لا تُحذَف ياؤه عند الإضافة.

3 ـ لا تُوصل «مِئة» بالكسور: «ثُلْث»، و«رُبْع»، و«خُمس»....

10 ـ وصل «مِنْ»

يُوصَل حرف الجرّ «مِنْ» بـ:

أ ـ «مَن» الاستفهاميّة، مثل: «مِمَّنْ تخاف»؟

ب ـ «مَنْ» التي هي اسم موصول، مثل: «تعلَّمْ مِمَّنْ هو أكبر منك».

ج ـ «ما»، مثل: «مِمَّ تخاف؟»، و«أنفقْتُ مِمّا جمعتُهُ» (راجع: وصل «ما»).

11 ـ وصل «مَنْ»

توصل «مَن» الاستفهاميّة والموصولة بأحرف الجرّ:

ـ «مِنْ»، مثل: «مِمَّنْ تخاف؟»، و«تعلَّمتُ مِمَّنْ سبقني إلى هذا العمل».

ـ «عَنْ»، مثل: «عَمَّنْ تبحثُ؟»، و«عفوتُ عمَّنْ أساء إليَّ».

ـ «في»، مثل: «فيمَنْ تفكِّر؟»، و«فكَّرتُ فيمَنْ يسهر من أجلي».

2- نصوص

1 ـ حُلْمٌ يَتَحَقَّقُ

طَالَمَا وَدِدْتُ لَو أبني لِي بَيْتًا، عَلَى تَلَّةٍ عَالِيَةٍ، مُشْرِفَةٍ عَلَى البَحْرِ، تُحيطُ بِهِ الزُّهُورُ، مِن كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَيَلْعَبُ فيهِ الهواءُ كُلَّمَا فَتَحْتُ نَافِذَةً مِن نوافِذِهِ. والآنَ، بَدأَ حُلْمي يَتَحَقَّقُ، تَحَقَّقَتْ أحلامي، فأخَذَ بَيْتي الصَّغِيرُ يَظْهَرُ فَوقَ التَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ، إلى يَمينِ القَرْيَةِ.

وفيمَا أنَا أُفَكِّرُ فيمَا تَيَسَّرَ لي فمَكَّنَني من جَمْعِ بَعْضِ المَالِ، مَرَّتْ أمَامَ مُخَيِّلَتي المَشَقَّاتُ الَّتي عَانَيْتُها، والمَتَاعِبُ الَّتي تَحَمَّلْتُهَا بَيْنَمَا كُنْتُ عَامِلاً بَسيطًا لاَ يَسْتَطيعُ التَّوْفِيقَ بَيْنَ مَا يَقْبِضُهُ وَمَا يُنْفِقُهُ كَما لاَ يَتَمَكَّنُ مِن أنْ يَنَالَ كُلَّ مَا يَتَمَنَّاهُ!...

أَفَقْتُ مِن تفكيري عَلَى صَوتِ أحَدِ العُمَّالِ يُنادِيني لِيَسْألني فيما يختصّ ببعض أمور موادّ البناء، وكيفية شرائها، لا في كيفيّة استعمالها، فأعطيته الإرشادات اللاّزمة، فيما توجَّهت نحو ساحة القرية لآتي بالمواد المطلوبة دون إبطاء ولا تأخير.

2 ـ نَصائحُ مُغترِبٍ

قال مغترب لنسيب له زاره في مهجره: لا تعجبنَّ ممّا تشاهد هُنا، فإنك كيفما توجّهت، وأينما حَلَلْتَ، سترى مشاريعَ جبّارة، طالما تمنّيت أن تراها، حينما كنت تسمع الإذاعات تتكلّم عنها، وعمّا توصَّل إليه علماء هذه البلاد، من اختراعات، قلّما ترى نظيرها في البلدانِ الأخرى. ثم تابع كلامه قائلاً له: لا تكنْ كغيرك ممّن زاروا هذه البلاد، ولا تفعل مثلما فعلوا، بعد عودتهم، مُكتفين بالتحدّث عمّا رأوا. بل ناشِدِ المسؤولين في الوطن، إنْ كانوا غيورين على مصلحته، وقل لهم: إلامَ نظلّ نحن متأخرين، والعالم في تقدّم مطّرد؟ فربما هبّ بعضهم وسعى كيما يقوم بمثلها، وعندئذ تكون قد خدمت وطنك خدمة تُذكَر فتُشكَر.

3- تمارين

1 ـ انسخ النص الأول (حلمٌ يتحقّق) وضع خطًّا تحت الكلمات الموصولة.

2 ـ انسخ النص الثاني (نصائح مغترب) وضع خطًّا تحت الكلمات الموصولة.

3 ـ بماذا توصل «إذْ» المنوّنة بالكسر، أعطِ أمثلة.

4 ـ بماذا توصل «إنْ» الشرطية، أعطِ مثلاً.

5 ـ بماذا توصل «أنْ» الناصبة للفعل المضارع، أعطِ أمثلة.

6 ـ بماذا توصل كلمة «ذاك» أعطِ مثلاً.

7 ـ بماذا يوصل حرف الجر «عَنْ»، أعطِ أمثلة.

8 ـ بماذا توصل «كي» الناصبة للفعل المضارع، أعطِ أمثلة.

9 ـ بماذا توصل «لا»، أعطِ أمثلة.

10 ـ بماذا توصل «ما» الاستفهامية، أعطِ أمثلة.

11 ـ بماذا توصل كلمة «مئة»، أعطِ أمثلة.

12 ـ بماذا يوصل حرف الجرّ «مِنْ»، أعطِ أمثلة.

13 ـ بماذا توصل «مَنْ» الاستفهامية، أعطِ أمثلة.

الدرس الثامن والثلاثون

كتابة «إذَنْ» و«إذًا»

1- تعريف وأمثلة

تُكتَب (إذنْ) بالنون إذا جاء بعدها فعل مضارع منصوب، مثل قولك لصديقك: «إذَنْ أُكرمك أحسن إكرام» جوابًا لقوله لك: «سأزورُك غدًا».

وتُكتَب (إذًا) بتنوين النصب إذا لم تنصب الفعل المضارع الذي بعدها، مثل «إن تُبالِغ في القصاص، إذًا تُتَّهَم بالظّلم»، أو إذا لم يأتِ بعدها فعل مضارع، مثل: «أنت الذي بدأتَ بهذا العمل القبيح، فأنت إذًا المَلوم».

ولكي تنصب (إذن) الفعل المضارع بعدها يجب أن تتوفّر الشروط الأربعة التالية مجتمعة:

1 ـ أن تدلّ على جواب حقيقي بعدها، أو ما هو بمنزلة الجواب.

2 ـ أن يكون زمن الفعل المضارع بعدها مستقبلاً محضًا.

3 ـ أن تتصل بالفعل المضارع بعدها مباشرةً، ولا يجوز الفصل بينها وبينه إلاَّ بالقسم أو بـ (لا) النافية أو بهما معًا.

4 ـ أن تقع في صدر جملتها، فلا يرتبط ما بعدها بما قبلها في الإعراب بالرغم من ارتباطهما في المعنى.

ومن الأمثلة التي توافرت فيها هذه الشروط الأربعة قولك

لصديقك: «إذن أُكرمك أحسن إكرام» جوابًا لقوله لك: «سأزورك نهار الأحد المقبل».

فــوائد:

1 ـ لم تُكتَب (إذًا) في القرآن الكريم إلا بالألف، مثل قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المؤمنون: 91].

2 ـ هناك ثلاثة مذاهب للغويين في كتابة (إذًا) و(إذن) وهي:

أ ـ مذهب يقول بكتابتها بالنون دائمًا (إذن) سواء أكانت ناصبة للفعل المضارع أم غير ناصبة.

ب ـ مذهب يكتبها بالألف دائمًا (إذًا) وذلك كما كُتبت في القرآن الكريم.

ج ـ مذهب يكتبها بالنون (إذن) إذا وصلت في الكلام أي إذا لم يوقف عليها، وبالألف (إذًا) إذا وُقِفَ عليها.

3 ـ تُعرَب (إذن) الناصبة للفعل المضارع بعدها حرف نصب وجواب (لأنها جواب لكلام)، واستقبال (لأنها تخصّص المضارع بالاستقبال)، وجزاء (لأن فيها معنى الشرط، وما بعدها جواب مشروط بما قبله) مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

وتُعرَب (إذًا) حرف جواب مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

2- نصٌّ

القصر عطشان

قدَّمَ رولان بعدئذٍ مشروعه، ونظر الأمير مليًّا في التّصميم الذي وضعه

لهذا المشروع، وقال له: «إذًا فأنتَ ترى أنّ سفوحَ الهضابِ المشرفة على البلدةِ غنيَّةٌ بالماء؟»، أجاب رولان مؤكّدًا: «نعم يا صاحب السيادة». ثم قال له: «وما عدد الأنفاق التي سنحتاج إلى حفرها؟»، أجاب: «هذا لا يمكن تحديده». فقال: «إذًا سنَضْطَرُّ إلى حفر عشرة أو عشرين أو أكثر...»، فأردف رولان: «قد لا نضطرُّ إلى حفر مثل هذا العدد، ويتوافر لنا الماءُ اللازم».

فابْتَسَمَ الأمير ابْتسامَةً لا تعني كلّ الرّضى؛ ثم قال: «إذًا سَنَنْظُرُ في الأمر». وبعد أن خرج رولان، الْتَفَتَ الأمير إلى مَنْ حولَه من رجال الديوان، وقال: «كان يُمكِنُ أنْ نسلّم أمرنا للحظّ، لو أنّ خليل عطية لم يضعنا أمام واقع... ونحن الآن بين عصفور في اليد، وعشرة على الشجرة. فما رأيكم؟»، أجاب بطرس كرامة: «رأينا رأي مَن وضع هذا المثل». فردّ الأمير: «إذن نعودَ إلى مشروع خليل، ولكنّ النفقات التي يتطلّبها هذا المشروع باهظة، ولا يمكننا أنْ نتحمّلها في الوقت الحاضر».

عبد الله حشيمة «بتصرّف»

3- تمارين

1 - **انسخ النص (القصر عطشان) وضع خطًّا تحت لفظي (إذن) و(إذًا) وعلّل سبب كتابتهما.**

2 - **متى تُكتَب (إذن) بالنون، ومتى تُكتَب (إذًا) بتنوين النصب، أعطِ أمثلة.**

3 - **ما هي الشروط لكي تنصب (إذن) الفعل المضارع بعدها.**

4 - **ما هي مذاهب اللغويين في كتابة (إذن) و(إذًا).**

5 - **أعرب (إذن) و(إذًا) في الجملتين التاليتين:**

- هذا هو مصير كوكبنا إذًا في حال هرم يصيب الشمس.
- لا دوام للخلق بعد ذلك، إذن تفنى الحياة.

6 ـ ضع مكان النقط في النص التالي اللفظة المناسبة (إذًا) أو (إذن).

هَرَمٌ يُصيبُ الشّمس

. . . وهذا إذا لم تهرمِ الشَّمسُ فتنقلب نارها بردًا، عندئذٍ تهيمُ السَّيَّارات والأقمار من حولها في فضاءٍ من الزّمهرير والظّلام، ويومئذٍ لا يبزغُ الصّباحُ فيذهب آفاق المشرق، ولا يُقبلُ المساءُ، فيخيّم على أرجائه، ولا يكونُ في الفضاء آنئذٍ كسوفٌ ولا خسوفٌ، ولا تبدو القبّةُ الزّرقاءُ بلونها المألوف، وحينئذٍ تتجمّد البحار، فلا يَكونُ ثمّةَ موجٌ يَتَنفّسُ، ولا سحابٌ يتفجّر، ولا جدولٌ يترقرق. هذا هو مصير كوكبنا . . . . في حال هَرَمٍ يُصيبُ الشمس. فكيف نتصوّرُ . . . . أنَّ ركودًا يُصيبُ الهواءَ، فلا تهبُّ شمالٌ ولا صَبا، ولا تجري نسمةٌ على الوِهاد والرُّبى.

إنّه لا دوام في الخَلْق بعد ذلك . . . . تفنى الحياةُ، وتزول أسبابُها، فلا استمرار بعدُ في مجال الوجود على أرضنا.

وهكذا كلّ ما له أوّلٌ له آخر، ولو بعد حين، فالبقاء إذًا لله تقدّست أسماؤه، فهو وارثُ العالمين.

الشيخ إبراهيم اليازجي «بتصرّف»

الدرس التاسع والثلاثون

المَـدَّة

1- تعريف وأمثلة

1 ـ إذا جاءت الهمزة الساكنة أو ألفُ المدّ بعد همزة مفتوحة مكتوبة على كرسيّ الألف[1]، فإنَّهما تُقلَبان مدّة، مثل: «آكُل» (أصلها: أَأْكُلُ)، و«الآمِر» (أصلها: الأامِر).

2 ـ إذا جاء بعد الهمزة المتطرّفةِ المكتوبة على كرسيّ الألف في الفعل ألف الاثنين، فالأكثر عدم قلبهما مدَّة[2]، مثل: «يبدأانِ»، و«قرأا». ومنهم مَن يقلبهما مدَّةً: «يبدآنِ»، و«قَرَآ».

ملاحظات:

1 ـ إنَّ الهدف من قلب الهمزة الساكنة بعد همزة مفتوحة إلى مدّة في مثل: «آكُلُ» (الأصل: أأْكلُ) هو تسهيل النطق، لأنَّ النطق بالهمزتين ثقيل.

2 ـ إنَّ الهدف من قلب الألف مدَّةً بعد الهمزة المفتوحة في مثل «مآكل» هو تجميل الكتابة.

---

(1) أما إذا لم تكن على كرسيّ الألف، فإنَّ الألف بعدها لا تُقلَب مَدَّة، مثل: «قراءات»، و«هيئات»، و«مُؤاتٍ».

(2) وذلك لأن الألف هنا، ضمير، أي: اسم، أما الألف في مثل: «يبْدَأان»، فعلامة إعراب، والاسم أجدر من الحرف في بقائه مرسومًا.

2- نصوص

1 ـ الجنديان الجريئان

انقضّ جنديان جريئان من جنودنا الأبطال على العدو انقضاضًا. وذلك عندما تقدّم نحوهما جنديان عدوّان بطيئان في زحفهما رديئان في غدرهما على مواقع جنودنا الأمامية.

أما الجنديان العربيان فقد هدأا قليلاً ثم بدأا زحفهما باتجاه الجنديين المُغِيرين. ووقفا لهما وقفة الأُسود. وصمدا لهما صمود الأبطال. وأبادا المُغِيرين وأثبتا للأعداء ولوطنهما العربي أنهما كفئان لكل عمل يسنده إليهما وطنهما الغالي.

عن الإملاء العربي

2 ـ مواطنون صالحون

ما يكاد الصبح يتنفس حتى ينهض أبو خالد من نومه، ويتوجّه إلى حقله يصحبه ولداه الجريئان ليساعداه، ويُقبِل الفلاّحون الثلاثة على الأرض بقلوب فيّاضة بالأمل وسواعد توّاقة إلى العمل، فتُسَوَّى التربة.

أمّا الوالدان فيبدأان بعملهما منذ وصولهما، فيحضِّران مآكل الحيوانات.

أما أُم خالد فتحلب الماشية، وتنظّف البيت، وتساعد زوجها وولديها عند الحاجة. فما أجمل هذه الحياة التي تقوم على التعاون المثمر، وما أعظم هذين المجاهدين البريئين اللذين يضربان لنا كل يوم مثلاً رائعًا في الصبر والجَلَد.

عن الإملاء العربي

3- تمارين

1 ـ ما الهدف من قلب الهمزة الساكنة بعد همزة مفتوحة إلى مدّة، أعطِ أمثلة.

2 ـ ما الهدف من قلب الألف مدّة بعد الهمزة المفتوحة، أعطِ أمثلة.

3 ـ انسخ النص الأول (الجنديان الجريئان) واكتب الكلمات: هدأا ـ بدأا.

4 ـ انسخ النص الثاني (مواطنون صالحون) وضع خطًّا تحت الكلمات التي فيها مدّة.

5 ـ اكتب خمس كلمات فيها مدّة، وضع هذه الكلمات في جُمَل مفيدة.

6 ـ اكتب نصًّا من 10 أسطر تتكلم فيه عن صديقيك في المدرسة واستعمل المَدَّة في النص.

الدرس الأربعون

الهمزة في أول الكلمة ودخول (أل) على الكلمات المبتدئة بهمزة

1 – تعريف وأمثلة

تكتب الهمزة في أول الكلمة على الألف إذا كانت مضمومة أو مفتوحة: أُمٌّ - أَبٌ.

وتكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة: إِنَّ - إِخْوَةٌ.

لا تتغير كتابة الهمزة في أول الكلمة إذا دخلت عليها (أل) أو بِ - لَ - لِ - كَ - فَ - وَ:

أب: أَلأَبُ - بِأَبٍ - لِأَبٍ - لَأَبٌ - كَأَبٍ - فَأَبٌ - وَأَبٌ.

في أول الكلمة تكتب الهمزة التي بعدها ألف بصورة مدة على الألف: آخَرُ.

2 – نص

ماجدٌ وحامدٌ

ماجدٌ وحامدٌ وراغدٌ ثلاثةُ أصدقاءَ أوفياءَ. لا يفارقُ أحدُهُمْ الآخَرَ، ولاسِيَّمَا في أوقاتِ الأمراضِ والأحزانِ. وكانَ حامدٌ غنيًّا يمدُّ لِصِديقيهِ الفقيرينِ يدَ المساعدةِ من غيرِ منةٍ أو كدرٍ. وكانَ الصديقَانِ لا ينسيانِ معروفَ صديقِهِمَا، فما إن يتوافرُ لدى أحدِهِمَا المالُ حتى يعيدُهُ إلى

ذلِكَ الصديقِ الميسورِ.

عن الإنترنت (بتصرف)

3 – تمارين

1 – علل كتابة الهمزة في الكلمات التالية:

أَرْضٌ - أَلَمٌ - إِبْرَةٌ - أَيْنَ - أَلأَوْقَاتُ - أَلأَرْضُ - بِأَوَّلِهِ - لِأَوَّلِهِ - كَأَوَّلِهِ - فَأَمِينٌ - لَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ.

2 – لماذا كتبت المدة على الألف في ما يلي:

آمَنَ - آنٌ - آتٍ - آمِرٌ - آكِلٌ.

الدرس الحادي والأربعون

همزة القطع (الهمزة الابتدائية)

1- تعريف وأمثلة

ـ همزة القطع هي الهمزةُ الابتدائيّةُ التي تُكتَبُ، وتُقرأُ سواء أَبدَأَ بها الكلامُ، نحو: «أحمَدُ الله على نعمائه»، أمْ سبقَها حرفٌ وصارَتْ في وسَط الكلامِ، نحو: «وأطيعُ فأُساعدُ».

ـ تُكتَبُ همزة القَطعِ في أوّلِ الكلمةِ فوقَ الألفِ إذا كانَتْ مفتوحةً (أسماء) أو مضمومةً (أُغنية)، وتُرسَمُ تحتَ الألفِ إذا كانَتْ مكسورةً (إنسان).

ـ لا تتغيّر كتابةُ الهمزةِ في أوّلِ الكلمةِ إذا دخلَتْ عليها:

1 ـ ال التّعريف، نحو: الأمل ـ الأُمّهات ـ الإخلاص.

2 ـ أحرفُ الجرّ: اللاّم والكاف والباء، نحو:

لأبيه	لأسبوعٍ	لإيمانهِ
كأهلهِ	كإخلاصه	كأسرتِهِ
بأحسن	بإعجابٍ	بألفةٍ

3 ـ الواوُ والفاء، نحو: حضر الأمير وأُختُه فأُمُّه فأبوه.

4 ـ السّين، نحو: سأكون حاضرًا وسأستعدُّ للسّفر.

5 ـ همزةُ الاستفهام، نحو: أأساعدُك في ترتيب الحقائب؟

6 ـ هاء التّنبيه، نحو: هأنذا حاضر ـ إن الفتى مَن يقولُ هأنذا.

ـ تأتي همزةُ القطعِ في الأفعالِ التالية:

1 ـ الفعل الماضي الثّلاثيّ المهموزِ الأوّلِ ومصدرِه، نحو: أكَلَ الأكْلَ ـ أخَذَ الأخْذ.

2 ـ الفعل المضارع الذي يبدأُ بهمزةِ المضارعَةِ، نحو: ألعبُ ـ أشربُ ـ أفهمُ.

3 ـ ماضي الفعلِ الرُّباعي، وأمرِه ومصدرِه، نحو:

الماضي	الأمر	المصدر
أَقبلَ	أقبلْ	إقبال
أكرمَ	أكرمْ	إكرام
أعطى	أَعْطِ	إعطاء

ـ تأتي همزة القطع في جميع الأسماءِ ما عدا (اسم، ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرأة، امرؤ)، نحو: أمور ـ أب ـ إخوة.

ـ تأتي همزة القطع في جميع الحروف، نحو: إلى ـ إنّ ـ أنّ ـ أنْ.

ـ إذا اجتمع في أوّلِ الكلمة همزتانِ الأولى مفتوحة والثانية ساكنة انقلبتا إلى مدّة، نحو: آدم ـ آلهة ـ آمنة ـ آخذُ ـ آمَنَ.

ولي وطنٌ آليتُ ألاّ أبيعَهُ وَالاّ أرى غيري لهُ الدَّهر مالكا

فائدة:

تتغيّر كتابة الهمزة الابتدائية (همزة القطع) في بعض الكلمات، وهي: لئن: أصلها (ل ـ إنّ)، لئلا: أصلها (لِ ـ أنْ ـ لا)، هؤلاء: أصلها (ها ـ أولاء). همزة إذ عندما تتصل بظرف، مثل: عندئذٍ ـ حينئذٍ ـ آنئذٍ.

2- نصوص

1 ـ الأحــدب

كان ثمّةَ رجلٌ فقيرٌ مقوّسُ الظَّهرِ أحدبُ، يحبّ الصّيدَ بالصِّنَّارةِ، فإذا مرَّ بهِ بعضُ الأولادِ، ورأَوْا حَدْبَتَهُ سخِروا منه كالثّعالبِ وأفسدوا عليهِ صيدَهُ؛ فكانَ لذلكَ حُزْنٌ وأثر سيِّئٌ في نفسِهِ. ولم تكنْ سعادتُه إلاَّ في الصَّيدِ. لكِنَّ هذا الأحدبَ كانَ يسمعُ هاتفًا يقولُ له: «ألا فاْصبرْ»؛ فيجيب صامتًا: «نعمْ، سأصبرُ فلا أنطِقُ بكلمةٍ»، ثمّ يتظاهرُ بأنَّه لا يرى الأولادَ ولا يسمعُهُم، فَيَسْأَمونَ ويذهبونَ ليلعبوا غيرَ بعيدٍ منه، على ضَفَّةِ النَّهرِ. ووقعَ أحدُهُم في النهرِ، مرّةً، وكان سيغرق ويموتُ، حتمًا لولا أنَّ الأحدبَ الّذي يفيضُ قلبُه أُلْفَةً ومحبّةً، قد ألقى بنفسه في الماء، فانطلق بأسرعَ ما يمكنُ، بمروءة واندفاع، ورفعهُ من الماء وعانقه كأنّهُ ابنُهُ.

وَهكذا رأى الأولادُ هذا المشهد وأحسّوا بالنّدم، وشكروا للرّجل شهامتهُ، وتعلَّموا منه درسًا في الشّجاعة والأخلاق الطَّيِّبة.

عن قواعد العربيّة والإملاء «بالملاحظة والاستقراء»

2 ـ الولد الذكيّ

زار أحد الخلفاء العباسيين وزيرًا له كان مريضًا، وكان لهذا الوزير ولدٌ ذكيٌّ استقبل الخليفةَ مُرحِّبًا ومحيّيًا. وأراد الخليفةُ أن يُداعبَ الولدَ فقال له: يا بُنيّ، أيّهما أحسنُ دارُ الخليفةِ أو دارُ أبيك؟ فردَّ الولدُ قائلاً: يا أيّها الخليفة، إن كنتَ في دارِ أبي فهي أحسنُ. فَسُرَّ الخليفةُ منه متعجّبًا من حُسْن إجابته، ثمّ أراد أن يُطيل في مداعبته، فمدّ يده إليه قائلاً: أي ولدي، هل رأيتَ أحسنَ مِن هذ الخاتَمِ؟ فقال الولد: نعم، اليدُ التي هو فيها. فزادَ سرورُ الخليفةِ من ذكائه وسرعةِ إجابَته، ثم ألبسه الخاتَم الذي في يده مكافأةً له.

عن تعلّم الإملاء وتعليمه

3- تمارين

1 - ضع الهمزة وحركتها المناسبة في الألفاظ التالية:

ابرة - الاحسان - اسمر - لانّك - ساعطيه الابريق - اعرفُ ماسح احذية.

2 - علِّل كتابة همزة القطع في الكلمات التالية:

أمّ - إعطاء - أساتذة - أحمد - إعراب - إلى - أخيرًا - أمّة.

3 - اكتب ثلاثة أفعالٍ في أوّلها همزةُ قطعٍ وضعْها في جُمَلٍ مفيدة.

4 - استخرج من النص الأول (الأحدب) خمس ألفاظ تبدأ بهمزة قطع وعلِّل كتابتها.

5 - لماذا بدأت الألفاظ التالية بمدّة: آداب - آكل - آذان، وما أصلها؟

6 - ضع الهمزة الابتدائية (همزة القطع) في النص التالي:

اتقان العمل

امر الله الانسان بان يعمل، وبان تكون اعماله من الافادة بحيث تنفع اباه وامه، واخاه واخته وافراد عائلته، والاهل والانسباء جميعًا، فينال الاكرام الذي يستحق لانه اقبل على الاعمال المفيدة، واحسنها، واتقنها، فكان احسانه واتقانه هذان امرين محمودين يُشكَر على تأديتهما.

اما الذين يركِّزون على الأقوال لا على الافعال، فهؤلاء يعيشون في ديار الاحلام والاوهام ولن ينتفع بهم المجتمع.

الدرس الثاني والأربعون

همزة الوصل

1- تعريف وأمثلة

ـ همزةُ الوصل هي همزة ابتدائيّةٌ زائدةٌ نتوصّلُ بها إلى نطق الحرف السّاكن بعدها، ولذلك فإنّها تُقرَأ حين يُبدَأ الكلام بها، كما لو أنّها همزةُ قطعٍ، لأنّ العرب لا يبدأون كلامَهُم بساكنٍ، نحو: أُدخلوا بيوتكُم.

أمّا إذا جاء قبلَ همزة الوصل حرفٌ، أو كلمةٌ، فإنّها تُكتَبُ لكنها لا تُقرَأُ، نحو: حارب ٱلجندي من أجل ٱلحرّيّةِ.

ـ تأتي همزةُ الوصلِ:

1 ـ في أمرِ الفعلِ الثّلاثيّ:

كتبَ	نهضَ	عملَ	سمعَ	رمى	مكثَ	نظرَ
أكتب	إنهضْ	إعملْ	إسمعْ	إرمِ	أمكثْ	أنظُرْ

2 ـ في ماضي الفعل الخماسي، وأمره ومصدره:

الماضي	الأمر	المصدر
إنطلقَ	إنطلقْ	إنطلاق
إبتهجَ	إبتهجْ	إبتهاج
إجتمعَ	إجتمعْ	إجتماع
إنتصرَ	إنتصرْ	إنتصار

3 ـ في ماضي الفعل السّداسِيّ، وأمْرِه ومَصْدره:

الماضي	الأمر	المصدر
إِستعملَ	إِستعملْ	إِستعمال
إِستنهضَ	إِستنهضْ	إِستنهاض
إِستفهَمَ	إِستفهِمْ	إِستفهام

قيل: «متى ٱستعبدْتم النّاس وقد ولدتهم أُمهاتُهم أحرارًا؟».

4 ـ في الأسماء الآتية: ٱسم، ٱبن، ٱبنة، ٱثنان، ٱثنتان، ٱمرؤ، ٱمرأة.

5 ـ وفي «ال التَّعريف»، نحو: الشَّباب ربيع ٱلأُمّة، فٱمْلأوا قلوبهم بٱلأخلاق.

جدولٌ لهمزتي الوصل والقَطعِ في الأفعال

فعلٌ	ماضٍ	مضارعٌ	أمرٌ	مَصدَرٌ
ثلاثيٌّ	قَطعٌ	قَطعٌ	وَصْلٌ	قَطعٌ
رباعيٌّ	قَطعٌ	قَطعٌ	قَطعٌ	قطعٌ
خماسيٌّ	وَصْلٌ	قَطعٌ	وَصْلٌ	وَصْلٌ
سداسيٌّ	وَصْلٌ	قَطعٌ	وَصْلٌ	وَصْلٌ

2- نصوص

1 ـ العَـوْدَة

عُدْتُ إلى أهْلي، يا سادتي، بَعْدَ غَيْبَةٍ طويلةٍ، سَبْعَةِ أعْوام على وَجْهِ التَّحدِيدِ، كُنْتُ خِلالَها أتعَلَّمُ في أُورُوبّا. تَعَلَّمتُ الكَثِيرَ، وغابَ عنِّي الكَثيرُ، ولكنَّ تلك قصَّةٌ أُخْرَى. المهِمُّ أنِّي عُدْتُ وبي شوقٌ عظيم إلى

أهلي في تلك القريةِ الصَّغيرةِ عِنْدَ مُنْحَنَى النِّيلِ. سبعة أعوام، وأنا أَحِنُّ إليهم، وأَحْلُمُ بهم، ولمّا جِئْتُهُمْ كانَتْ لَحْظَةً عَجِيبَةً أنْ وَجَدْتُنِي حقيقةً قائمًا بينهم، فرحُوا بي، وضجُّوا حَوْلي، ولَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طويلٌ حتّى أحْسَسْتُ كأنّ ثلجًا يَذوبُ في داخلي، أو كأنّني مَقْرورٌ طَلَعَتْ عليهِ الشَّمسُ. ذاك دِفْءُ ٱلحياةِ في ٱلعَشيرةِ فَقَدْتُهُ زمانًا في بلادٍ تَموتُ مِنَ ٱلبرد حِيتَانُها.

الطّيّب صالح «بتصرّف»

2 ـ نَحْوَ عالم إنْسانيّ أفضل

في غَمْرةِ ٱلمُشكلاتِ الَّتي يعيشُ العالمُ فيها، تَبْدُو الإِنْسَانيَّةُ مُتْعَبَة، فَلَيْسَ في العالمِ أُمَّةٌ تستطيعُ أنْ تَحْيَا في ٱطمئنانٍ، تَتَمَتَّعُ بِثَمَرَةِ ما تَجْنِيهِ، ولكنَّ الأُمَمَ تعيشُ في أرقٍ وَخَوْفٍ مِنْ سوءِ المصيرِ، وضغائنَ لا يدري أحدٌ متى تنفجرُ منها الحروبُ.

وإذا أَرَدْنَا أنْ نَعْرِفَ مصدرَ المِحَنِ الَّتي تعانيها البشريَّةُ، وَجَدْنَا سبَبَها جَهْلَ كلِّ ٱمرىء قيمةَ نَفْسِهِ، ومكانَتَهُ في الكونِ، وهدفَهُ مِنَ الوُجُودِ، وهدفَ الوُجُودِ منه، لا ما يتوهَّمُهُ رجالُ السِّياسةِ والاَجتماع والاَقتصاد وٱلحرب.

فَجَهْلُ ٱلإنسانِ ٱلغايةَ مِنْ وُجُودِهِ، وما وَهَبَتْهُ الحَيَاةُ من قُدْرَةِ ٱلتَّفكير وٱلتَّخيُّلِ وٱلتَّمييزِ بين ٱلشرِّ وٱلخَيْرِ، جَعَلَهُ يَسْتَخدِمُ مَوْهِبَتَهُ في ما يُهلِكُ الكائنات.

وَلَو فَهِمَ النَّاسُ غايَتَهُمْ مِنْ وُجُودِهِم لعاشُوا في تعاوُنٍ، ولأَدْرَكُوا أنَّ التَّعاوُنَ بينَ النَّاسِ رائدُ الجميعِ.

ميخائيل نعيمة

3- تمارين

1 ـ ضعْ خطًّا تحت همزةِ الوصلِ في الجُمَلِ الآتية:

ـ إن كنتَ لا تستحي فٱفعلْ ما شئتَ.

ـ الهمزة ٱلأبتدائيّة ٱثنتان: همزةُ قطعٍ وهمزةُ وصلٍ.

ـ قال ٱلولد لأبنه: يا بُنَيَّ، قد تكونُ هذه الكلماتُ آخرَ ما تسمعُهُ منّي، فأَصْغِ جيِّدًا وٱحفظْ وصاياي، وَٱعملْ بها تعِشْ مُحترمًا.

2 ـ اذكُرْ ثلاثةَ أفعالٍ خماسيّةٍ تبدأُ بهمزةِ وصلٍ، ثمّ ضعْها في جُمَلٍ مفيدة.

3 ـ اذكُرْ ثلاثة أفعالٍ سداسِيّةٍ تبدأ بهمزة وصل، ثم ضعها في جُمَل مفيدة.

4 ـ اذكُرْ ثلاثة أسماءٍ تبدأ بهمزة وصلٍ، ثمّ ضعها في جُمَلٍ مفيدةً.

5 ـ اكتُب فقرةً من بضعةِ أسطرٍ تحتَ عنوان «عطاءُ الشّجرةِ» تحتوي أفعالاً وأسماءً تبدأُ بهمزةِ وصلٍ.

6 ـ علِّل كتابة همزة الوصل في الألفاظ التالية: اتّساع، ارتفاع، ابتداء، استبقوا.

7 ـ استخرج من النص الأول (العودة) خمس كلمات متضمّنة همزة قطع وعلِّل كتابتها.

8 ـ استخرج من النص الثاني (نحو عالم إنساني أفضل) ثلاث كلمات متضمّنة همزة وصل، وعلِّل كتابتها.

الدرس الثالث والأربعون

الهمزة المتطرّفة

1- تعريف وأمثلة

ـ الهمزةُ التي تقعُ في نهايةِ الكلمةِ تُسمّى الهمزة المتطرّفة.

تتأثّر الهمزةُ المتطرّفةُ بحركةِ الحرفِ الَّذي يَسْبِقُها وتُرسَمُ على كرسِيٍّ يناسبُ حركةَ الحرفِ الَّذي يسبقُها:

الكلمة	حركة الحرف الذي يسبق الهمزة	كرسيّ الهمزة
شاطىء	الكسرة	النّبرة (كرسيّ الياء)
تواطُؤ	الضمّة	الواو
ملجَأ	الفتحة	الألف
دِفْء	السّكون	منفردة (على السّطر)

ـ إذا تطرّفت الهمزةُ وسبقَها حرفٌ مكسورٌ تُكتَبُ على نَبرَةِ كرسيّ الياء، مثل: «شاطىء»، «قارىء»، «متباطىء»، «مبادىء».

ـ إذا تطرَّفَت الهمزةُ وسبقَها حرفٌ مضمومٌ تُكتَبُ على الواو، مثل: «تواطؤ»، «بؤبؤ».

ـ إذا تطرّفتِ الهمزةُ وسبقَها حرف مفتوح تُكتَب على الألف، مثل: «ملجأ»، «مَبْدَأ»، «أنْبَأ»، «يملأ».

ـ إذا تطرّفَتِ الهمزةُ وسبقَها حرفٌ ساكنٌ تُكتَبُ على السّطرِ منفردة، مثل: «دِفْء»، «عِبْء».

ملاحظات:

1 ـ إنَّ الهمزة المُسمّاة المتوسِّطة عَرَضًا هي الهمزة المتطرِّفة الذي جاء بعدها ضمير. وفي كتابتها مذهبان: مذهب يكتبها حسب قواعد الهمزة المتوسِّطة، فيُكتَب هكذا: «يقرؤون»، و«يملؤون»، ومذهب يعتبر أنَّها ما زالت متطرِّفة، فيُكتَب هكذا: «يَقرأونَ»، و«يملأون».

2 ـ إنَّ الهمزة المُسمَّاة المُتطرِّفة عَرَضًا هي الهمزة المتوسِّطة التي بعدها حرف واحد، ثمَّ حُذِف هذا الحرف لسبب نحويّ أو صرفيّ. وفي كتابتها مذهبان: مذهب يعاملها مُعامَلَة الهمزة المتوسِّطة لأنّ تطرّفها عارض، فيكتب الفعل المضارع «يَنْأى» في حالة الجزم هكذا: «لم يَنْأَ»، ويُكتَب اسم الفاعل من «أَنْأى» هكذا: «مُنْىء». ومذهب يعاملها مُعامَلَة الهمزة المتطرِّفة، فيُكتَب هَكَذا: «لم يَنْءَ»، و«مَنْءٍ».

3 ـ تتبع حركةُ الراء في كلمة «امرْؤ» حركة الهمزة المتطرِّفة فيها، فتُضمّ في حالة الرفع، مثل: «كان امرؤ القيس شاعرًا مجيدًا»، وتُفتَح في حالة النصب، مثل: «إنَّ امرأ القيس شاعر جاهليّ»، وتُكسَر في حالة الجرّ، مثل: «مررتُ بامرِىءٍ يستغيث».

2- نصوص

1 ـ عِقـاب

فوجِىءَ الكاتبُ بطفلٍ يَنْسَلُّ منْ مكانِهِ إلى زاويةِ الغرفةِ، وهو يُخْفي في يده شيئًا، وإذا بالمعلّمِ يصيحُ: إلى أينَ؟ وكيف تجْرُؤُ عَلى مخالفةِ النِّظام؟ عليّ بالْفَلقِ... فجاءَ بِهِ أكبرُ الأطفَال سِنًّا، وشَدّوا وِثَاقَ الطّفلِ، وبدَأ المعلّمُ يُقْسِمُ بأغْلَظِ الأيْمانِ أنّه سيضربُ الطّفلَ، وهَمَّ بضربِهِ وهو يقولُ:

«أُقسِمُ باللَّهِ والنَّبيِّ والرّسلِ والصّحابة والأوْلياءِ والأتْقياءِ، الأحْياءِ والأمواتِ، أنّك لن تُفْلِتَ من يدي».

محمود تيمور «بتصرّف»

2 ـ الربيــع

رحلَ الشِّتاءُ بعدَ مجيءِ الرّبيعِ. وعادَتِ الحياةُ إلى الطّبيعةِ بأثوابِها الخضراءِ. وغدَتِ الطَّبيعةُ ملجأَ العصافيرِ. قطراتُ النّدى كَلُؤلُؤٍ منثورٍ. بدأَتِ الكائناتُ تشعرُ بالدّفءِ في هذا الفصلِ.

هجرَ النَّاسُ المدافِيءَ ولَجَأوا إلى ضوءِ الشّمسِ.

يا سبحانَ الله الَّذي جمعَ بين شموخِ الجبلِ وتواضُعِ الشّاطِىءِ.

3 ـ البّبغــاء

أهداني عمّي في عيد مولدي ببّغاء مستورَدًا من شاطىء العاج في إفريقية. لونُه أخضرُ، تزيّنه خطوطٌ بيضاءُ تلمعُ كاللّؤلؤ. عندما يكونُ وحيدًا يستوحشُ، ويجثُم في قفصه ساكنًا. أمّا إذا دخل امرؤ غريبٌ بيتنا، فيبدأ البّبغاءُ يردّدُ عبارةَ التّرحيب الَّتي يحفظُها: «أهلاً وسهلاً. أهلاً وسهلاً». وإذا تجرّأ ولدٌ وهزِىء به، فاجأَهُ البّبغاءُ بتكرارِ عبارةِ الهُزْءِ.

أتكىءُ على مِسْنَدٍ قبالةَ قفصِه، وأَقْضي أوقاتًا مسلّيةً أُراقبُه، وأستمعُ إليه، وهو يردِّدُ بتباطُؤ كلماتٍ يتلكّأُ في لفظها، أو يحوّر فيها فلا أفهمُها. ما أجملَ هذا الطائِرَ وما أهنأ العيشَ بقربِهِ! إنّه يُؤنِسُ وحدتي، ويملأُ البيت حيويّةٌ.

عن مبادىء اللّغة بالملاحظة والتّطبيق

3– تمارين

1 ـعلّل كتابة الهمزة في الكلمات الآتية:

عبء - جزاء - طوارِىء - تواطؤ - أنشَأ - بريء - بِذء - ملجأ - دواء - يسوء - امرُؤ.

مثال: شاطىء: همزةٌ متطرّفةٌ ما قبلَها مكسورٌ تناسِبُها النَّبرةُ.

2 - صُغ الفعل المضارع من الأفعال الآتية، واكتبْهُ محرّكًا الهمزة وما قبلها:

أنشَأَ - قُرِىءَ - استهزأَ - أضَاءَ - هنَّأ - كوفِىء - كافَأ - قرأَ.

3 - صُغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية، واكتبها محرّكًا الهمزة وما قبلها:

أخطأ - استمرأ - قرأ - أضاء.

4 - نوّن الأسماءَ الآتية تنوين نصبٍ، واكتبها:

أصدقاء - مريء - دفء - جُزء - مبدأ - متباطىء - مرفأ - بناء - تجرُّؤ.

5 - اُكتُــبْ:

- ثلاثَ كلماتٍ تنتهي بهمزةٍ ما قبلَها حرفٌ ساكن.
- ثلاثَ كلماتٍ تنتهي بهمزةٍ قبلَها حرفٌ مفتوحٌ.
- ثلاثَ كلماتٍ تَنْتهي بهمزةٍ قبلَها حرفٌ مضمومٌ.
- ثلاثَ كلماتٍ تَنْتهي بهمزةٍ قبلَها حرفٌ مكسورٌ.

6 - ألِّف فقرةٍ من بضعة أسطر تحت عنوان «الكتاب» مُستَعينًا بالكلمات التالية:

ألجَأ - هانِىء - جزْء - يجرُؤ - المساء - أَقْرَأُ - قارِىء.

7 - انسخ النص الأول (عقاب)، وضع خطًّا تحت الكلمات التي في آخرها همزة.

8 - استخرج من النص الثاني (الربيع) الكلمات ذات الهمزة المتطرفة وعلّل كتابتها.

9 - استخرج من النص الثاني (الربيع) كلمتين ذات همزة متوسطة، وعلّل كتابتهما.

10 - دُلَّ من النص الثاني (الربيع) إلى همزة متطرفة اتصلت بضمير، واكتبها بشكل آخر.

11 - علّل كتابة الهمزة في الكلمات التالية:

أثواب - خضراء - ملجأ - لؤلؤ - دِفْءٌ - إلى.

12 - استخرج من النص الثالث (الببغاء) الكلمات ذات الهمزة المتطرفة، وعلّل كتابتها.

13 - دُلَّ من النص الثالث (الببغاء) إلى همزة متطرفة اتصلت بضمير، واكتبها بشكل آخر.

14 - علّل كتابة الهمزة في الكلمات التالية:

إلا - دقائق - أخذ - تؤْذِن - أبْصِر - رأيته - رأسه - آلهة.

15 - نوِّن الأسماء التالية تنوين نصب، واكتبها في جُمَل مفيدة:

مساء - متباطىء - ضوْء - رديء.

الدرس الرابع والأربعون

الهمزة المتوسطة

1 - تعريف وأمثلة

- الكسرة هي أقوى الحركات، تليها الضمة، فالفتحة، فالسكون.

- تعتبر الهمزة متوسطة، إذا تلاها حرف واحد أو أكثر، سواء أكان هذا الحرف ضميرًا متصلاً، أم أصليا: يَقْرَؤُونَ - يَنْأَى.

- إذا توسطت الهمزة، ينظر إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب بحسب الحركة الأقوى، أي: على كرسيّ الياء إذا تحركت الهمزة أو الحرف الذي قبلها بالكسرة، وعلى الواو إذا كانت الضمة الأقوى، وعلى الألف إذا كانت الفتحة الأقوى: بِئْرٌ - سَئِمَ - سُئِلَ - مَوْئِلٌ - يَأْسٌ - رُؤُوسٌ - مَرْؤوسٌ - تَبدَؤُونَ - سَأَلَ - مَسْأَلَةٌ.

2 - نص

حَيَاةُ القَرْيَةِ

أصبحتْ حياةُ القريةِ صفحةً مطويةً في ذمةِ التاريخِ، فقدْ يئستْ منَ المدنيةِ الآليةِ، وسئمتْ منَ الحضارةِ العصريةِ، فإذا القريةُ الهانئةُ مصغر مدينةٍ شاحبةِ الوجهِ، لا لونَ لها ولا حياة.

يسألُ أولادُنا عن القريةِ التي نَأى عَنْهَا أهلُهَا، وتركوهَا للخرابِ واليأسِ، وللقهرِ والبؤسِ... يطرحونَ السؤالَ عنِ الخيراتِ التي زالتْ، وعنِ الطبيعةِ التي كانوا يقرؤونَ على صفحاتِهَا كلماتِ الجمالِ والسحرِ.

3 – تمارين

1 – علل كتابة الهمزة المتوسطة في الكلمات التالية:

يَذْأَبُ - هَدَأْنَا - تُؤَدَةٌ - لُؤْمٌ - لَئِيمٌ - مُسْتَرْئِسٌ - مُتَرَئِّسٌ - وَأَدَ - يَقْرَأْنَ - يَقْرَؤُونَ - تَقْرَؤُهُ - رِئَةٌ - يَؤُوسٌ - يَأْفُوخٌ - يَئِسَ - تَيْأَس - تَوْأَمٌ - سوؤُه - رئيسٌ.

2 – اكتب الهمزة الواردة بين هلالين كما يجب:

بُ(ءْ)رَةٌ - خَطَ(ءَ)كُمْ - لم تَنْ(ءِ)ي - لُ (ءْ) لُ (ءَ) ة - يُ(ءْ)خُذُ - مُ(ءَ)اخَذَةٌ- رُ(ءْ)يَةٌ - بُ(ءْ)سٌ - بِ(ءْ)سَ - بَ(ءْ)سٌ - الوَ(ءْ)دُ.

الدرس الخامس والأربعون

الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد حرف مدّ

1 - تعريف وأمثلة

أحرف المد ثلاثة، هي: الألف، والواو الساكنة التي قبلها حرف مضموم، والياء الساكنة التي قبلها حرف مكسور.

إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد حرفي المد: الألف والواو، كتبت على السطر: قِرَاءَةٌ - مُرُوءَةٌ.

وإذا كانت مفتوحة بعد حرف المد الياء، كتبت على كرسي الياء: خَطِيئَةٌ - بَرِيئَةٌ.

ملاحظة: إذا لم تكن الواو والياء حرفي مد، فكتابة الهمزة تخضعُ لقاعدة الحركة الأقوى السابقة: سَمَوْأَلٌ - يَيْأَسُ.

2 - نصوص

1 - في سفحِ صنينَ

أنا مستلقٍ على صخرةٍ دهريةٍ بيضاءَ، فيها نواتئُ مسننةٌ كالحرابِ، تتخللُهَا منبسطاتٌ ملسةٌ ككفِّ العذراءِ. من ورائِي صخورٌ تتعالَى إلى السماءِ، وتطرحُ عليَّ سترًا منَ الظلِّ، فيهِ دفءُ المحبةِ، وأنسُ الرجاءِ، وعبقُ السلامِ والطمأنينةِ، وشيءٌ بينَ كلِّ ذلكَ لا أعرفُ كنهَهُ. فوقَ رأسِي سماءٌ، كيفما قلبتُ طرفِي، لا يقعُ فيها على شبهِ غيمةٍ. هي زرقاءُ، زرقاءُ، زرقاءُ، وبعيدةٌ، بعيدةٌ، بعيدةٌ! أنا أعرفُ أنَّ تلكَ النقطةَ الغبراءَ فيها ليستْ

جزءًا منْ غيمةٍ، بل هيَ نسرٌ أسبلَ جناحيهِ القويينِ، وراحَ يدورُ ببطءٍ دوراتٍ لولبيةً متصاعدةً، محدقًا بالأرضِ، باحثًا فيها عن فريسةٍ ينقضُّ عليهَا بملءِ قوتِهِ، ليجعلها عشاءَ ليلتِهِ، أو عشاءَ صغارِهِ.

ميخائيل نعيمة (بتصرف)

2 - البَرِيئَةُ

قالتِ البائسةُ المرميةُ في قفصِ الاتهامِ: إنَّهَا بريئةٌ، ولم ترتكبْ خطيئةً واحدةً. غيرَ أنَّ أهلَ الشرِّ افتروا عليها، وألحقوا بهَا كلَّ هذه التهمِ. ثم وقفَتْ، وصَاحَتْ: يا حضرةَ القاضي، لئنْ انقطعَ أهلُ المروءةِ، فلا أزالُ أعوِّلُ على إنصافِكَ وعدلِكَ، فأنا واثقةٌ بنزاهتِكَ، ويقيني أنَّهُ لنْ يصدرَ عنكَ سوى حكمٍ بالبراءةِ.

3 - تمارين

1 - **كيف تكتب الهمزة المتوسطة التي لا يسبقها حرف مد، إذا:**

- كانت مضمومة، والحرف الذي قبلها مفتوح؟ مضموم؟ ساكن؟ ولماذا؟ أعط مثلًا.
- كانت مفتوحة، والحرف الذي قبلها مضموم؟ مفتوح؟ ساكن؟ ولماذا؟ أعط مثلًا.

كانت مكسورة؟ ولماذا؟ أعط مثلًا.

- كان الحرف الذي قبلها مكسورًا؟ ولماذا؟ أعط مثلًا.

2 - **كيف تكتب الهمزة المتوسطة التي يسبقها حرف مد، إذا:**

- كانت مفتوحة بعد ألف. أعط مثلًا.
- كانت مفتوحة بعد واو المد. أعط مثلًا.
- كانت مفتوحة بعد ياء المد. أعط مثلًا.

3 - ميز أحرف المد من سواها فيما يلي:

وَصَلَ- صَوْتٌ- وَضَعَ- يوضَعُ- مَوْضُوعٌ- رَأْيٌ- رَئِيفٌ- يَشْرَبُ- جُوعٌ- جُوعَانٌ- جَارٌ- جَأَرَ- سَيْفٌ- سِيفٌ- ثَارَ- ثَأَرَ.

4 - علل كتابة الهمزة:

بَرِيئَةٌ- تَوْأَمٌ- تَوَائِمٌ- هَيْأَةٌ- مَقْرُوءَةٌ- هَيْئَةٌ.

5 - لاحظ الكلمتين التاليتين: تَوْأَمٌ- مُرُوءَةٌ.

لماذا كتبت الهمزة في الأولى على الألف، وفي الثانية على السطر؟

6 - اكتب الهمزة الواردة بين هلالين كما يجب:

دا(ءُ)ه- تتسا(ءَ)لين- لا(ءِ)حة- لوا(ءِ)ح- ألرا(ءِ)ي- الرا(ءُ)ون- تثا(ءَ)ب- المي(ءُ)وس.

7 - إملاء تطبيقي

الظَّبيُ والأسدُ

رأى أسدٌ يومًا ظبيًا هزيلًا، ولم يجدْ فيهِ ما يؤكلُ، وذلكَ لقلةِ لحمهِ. فارتأى أن يشبعَهُ حتى يسمنَ، فأتَى إليهِ، وتأنَّى في سلامهِ عليهِ، ثم سألَهُ قائلًا: ما شأنُكَ يا أخِي؟ يتراءَى لي أنَّ صروفَ الدهرِ الخؤونِ قدْ تألَّبَتْ عَلَيْكَ. إنِّي مكتئبٌ للحالةِ السيئةِ التي انتهيتَ إليهَا، ويكادُ فؤادِي ينفطرُ حزنًا عليكَ. وما فتئتُ أتساءلُ عما أصابَكَ. قَالَ الظبيُ: قد أنهكنِي الجوعُ، ولم ألقَ من يؤوينِي إليهِ.

فأظهرَ الأسدُ شفقةً ورأفةً، وقالَ: الزمْ هدوءَكَ يا صاحِبِي، وتعالَ إلى عرينِي، واتخذْهُ ملجأكَ، فعندِي مِنَ المؤونةِ ما يكفِي. فاغترَّ الظبيُ بقولِ الأسدِ، ووجدَ في لهجتِهِ منَ البراءةِ والطيبةِ ما شجعهُ على الذهابِ مَعَهُ...

فهرس المحتويات